الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 29 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6392
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 12 المحرم 1417هـ - 1996/5/29م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6392

الإسرائيليون يحسمون المعركة اليوم وزعيم الليكود في حديث تنشره الشرق الأوسط

نتنياهو: أحتفظ بخططي لنفسي والسلام صعب في المرحلة الحالية

القدس المحتلة: من ديفيد مكوفسكي*

قال زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو في حديث خاص عشية الانتخابات الاسرائيلية انه يحتفظ بخططه لنفسه مؤكدا ان السلام صعب في المرحلة الحالية.

وقال انه «ليس في الامكان تحقيق السلام مع سورية في المرحلة الحالية». واضاف «ان علينا اتخاذ سلسلة من الاجراءات ليس بينها الانسحاب من الجولان».

وأكد نتنياهو «ان الولايات المتحدة اساءت فهم اولويات الرئيس السوري حافظ الاسد» مؤكدا «ان الجولان ليس على رأس أولوياته، بل هناك عدد من القضايا الأخرى بينها قضية لبنان».

وفي ما يلي نص الحديث.

● تمكنت السلطة الفلسطينية من استعادة بعض اجزاء الضفة الغربية، هل يمكن القول الآن بان الصراع الايديولوجي الذي ظل مستعراً طوال ربع القرن الماضي حول اسرائيل الكبرى قد انتهى الآن؟

- كلا. لا أعتقد ذلك. وعلى الرغم من اننا نعترف «بحقائق الأمر الواقع» إلا اننا لم نتخل ابداً عن حقوقنا. فالأرض ارضنا. وهناك ايضا اقلية غير يهودية ينبغي ان تتآلف وتعيش بسلام معنا. اننا نؤمن ان تلك المناطق جزء من وطننا تماما كفرنسا التي هي وطن للفرنسيين رغم وجود اقليات

التتمة .... ص 4

زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو امام حائط المبكى في القدس المحتلة امس (أ.ف.ب)

..وبيريس واثق من الفوز

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق

يتوجه حوالي 4 ملايين ناخب اسرائيلي منذ صباح اليوم الباكر الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس وزراء جديد و120 عضوا في الكنيست وسط اجراءات أمن غير عادية يشارك فيها اكثر من 20 الف شرطي في المدن الاسرائيلية اضافة الى حرس الحدود والجيش في المناطق الفلسطينية وعلى الخط الاخضر الفاصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل.

في غضون ذلك أعلن رئيس الوزراء بيريس أمس أنه واثق من الفوز، وأبلغ الصحافيين «لست قلقاً، أعتقد اننا سنفوز، وأنا متفائل».

واعتبرت سورية للمرشحين لرئاسة الوزراء شيمعون بيريس وبنيامين نتنياهو بانهما رهينتان للجيش وهاجمت ما وصفته بـ«الديمقراطية المزيفة في اسرائيل». وشنت اذاعة دمشق هجوما على نتنياهو ووصفته بـ«خليفة مناحيم بيجن واسحق شامير زعيمي عصابتي الارجون وشتيرن». وقالت الاذاعة انه «يتبنى سياسة تدمر السلام

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2و3 مقالات .... ص الراي

سعود الفيصل:

الملك فهد بخير ويمارس مسؤولياته

طوكيو - ر: اكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس، ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في صحة جيدة ويمارس مسؤولياته بشكل عادي.

وقال الامير سعود الفيصل الموجود في طوكيو في زيارة رسمية ردا على سؤال لـ«رويتر» عن صحة الملك فهد «الحمد لله انه على خير ما يرام».

وسئل عن التقارير التي تحدثت عن احتمال ان يغادر الملك فهد الى الخارج في زيارة خاصة، فأجاب: «ان خادم الحرمين الشريفين لم يغادر البلاد طوال السنوات السبع الماضية، ومسألة ان يغادر او لا يغادر ليس لها علاقة بحالته الصحية».

وكان خادم الحرمين الشريفين قد ترأس مساء امس جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في قصر السلام في جدة، وتلقى اتصالا هاتفيا من أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح تركز على بحث الاوضاع الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية.

تفاصيل .... ص 4

نتائج الجائزة الكبرى لمسابقة الشرق الأوسط

اجريت امس في جدة عملية فرز نتائج مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» عن شهر ابريل (نيسان) ابريل 1996 واسفر السحب على الجوائز الثلاث الكبرى عن فوز ثامر صالح محمد العقلا - من الرياض بالجائزة الاولى وقدرها 500000 ريال وابتسام مفرح ضحوي الشمري من الخبر - بالجائزة الثانية وقدرها 150000 ريال، وآلاء محمد مسفر الزهراني من جدة - بالجائزة الثالثة وقدرها 100000 ريال.

وحضر عملية السحب الناشر محمد علي حافظ ومحمد احمد محمود مدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر وحلمي زاهد نائب المدير العام ومحمد الصالحي ممثل «آرثر اندرسون - محاسبون قانونيون».

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

بيان للحزب يؤكد مقتل ابنه الأكبر خلال إطلاق النار

شيخ من قيادات حزب البعث وراء الاشتباك المسلح في صنعاء

عدن: من عبد السلام طاهر

تضاربت الانباء في توضيح حقيقة الحادث الذي جرى اول من امس في شارع الستين في منطقة تسمى فج عطان في صنعاء حيث وقع اشتباك مسلح بين رجال احد مشايخ محافظة مارب وعدد من اقاربه وبين قوات من الامن حول قطعة ارض ذهب ضحيته وفقا لتصريح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية شخص من افراد المجموعة المسلحة واصيب اربعة آخرون اثنان منهم من رجال الامن واثنان من المواطنين الذين تصادف مرورهم بالموقع.

ففي تصريح لمصدر مسؤول في وزارة الداخلية ذكر انه في العاشرة من صباح اول من امس حاولت مجموعة من الاشخاص السيطرة على قطعة ارضه تابعة للدولة في منطقة فج عطان بامانة العاصمة والبناء عليها دون تصريح او حق مشروع، واضاف البيان ان رجال الامن تحركوا الى الموقع لمنع هذه المجموعة من ذلك لكن افرادها رفضوا الامتثال واطلقت النيران مما دعا رجال الامن الى تبادل اطلاق النار معهم.

وقال المصدر انه القي القبض على افراد المجموعة ويجرى التحقيق معهم وسيحالون الى النيابة لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة، واهاب بالمواطنين التعاون مع اجهزة الامن واحترام النظام والقانون.

ومن جانب آخر اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي - قيادة قطر اليمن - بيانا تحت عنوان «بيان توضيح للحقيقة» جاء فيه انه «لولا البيان الصادر عن وزارة الداخلية مساء الاثنين حول ملابسات الاعتداء الذي تعرض له عضو قيادة حزبنا الشيخ صالح بن سودة آل طعيمان ورفاقه لما اصدرنا هذا البيان التوضيحي لجماهير شعبنا وطلائعه الوطنية معتقدين ان القانون سوف يأخذ مجراه ضد المعتدين والقتلة مهما كانت مواقعهم وانتماؤهم».

واشار البيان الى ان الشيخ صالح بن سودة آل طعيمان (وليس الشيخ جعبل آل طعيمان عضو مجلس النواب الذي كانت الاخبار قد اوردت اسمه خطا) قد توجه مع بعض من اهله واقاربه الى موقع الارض الممنوحة بتوجيهات عليا لأحد ابناء الشهداء

التتمة .... ص 4

أنباء في دمشق تتوقع إقالة النابلسي خلال 48 ساعة

قرار بالحجز على أموال وزير النفط السوري وزوجته

باريس: من عقبة علي الصالح

اصدر مجلس الوزراء السوري محمد خالد المهايني قرارا بالحجز الاحتياطي على اموال وزير النفط السوري احمد نادر النابلسي وزوجته، يشمل جميع الاموال المنقولة وغير المنقولة. كما اصدرت محكمة الأمن الاقتصادي قرارا بمنع النابلسي بمغادرة سورية. وشمل هذا القرار ايضا منع وزراء سابقين من السفر بينهم امين ابو الشامات وزير السياحة السابق، الذي اقيل من منصبه قبل بضعة اشهر، وحمدي السقا وزير المالية السابق، وعدنان قولي الذي كان وزيرا للاسكان ثم للسياحة في الثمانينات.

وتقول اوساط رسمية سورية ان النابلسي يتعرض لتحقيق منذ عدة اشهر بتهم رشوات في عقود النفط السورية منحت بطريقة اقرب للتراضي مما هي في المناقصات العادية. وحققت معه اجهزة امنية سورية ست مرات على الاقل حتى الآن، خلال الاشهر الستة الماضية، خصوصا في ما يتعلق بمسؤوليته بشأن عقود مرتبطة بأمن منشآت نفطية سورية، ادت الى حريق كبير في حقول الغاز العام

التتمة .... ص 4

وسط تناقضات حادة بين نواب مجلس الأمة

إقرار منع الاختلاط في جامعات الكويت

الكويت: من فارس السلمان

اقر مجلس الأمة الكويتي في جلسته العادية امس مشروع قانون منع الاختلاط بين الجنسين في جامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في مداولتيه الأولى والثانية وأحاله للحكومة.

وصوت المجلس على المشروع بحضور 44 نائبا فوافق 33 منهم عليه، وامتنع 11 نائبا، وارجأ المجلس التصويت على مشروع قانون «كادر المعلم» لمدة شهر، وذلك بناء لطلب الحكومة التي تعهدت بتقديم «كادر للعلم» صادر عن مجلس الخدمة المدنية، في حين سحب مقرر لجنة المرافق مشروع قانون اللجنة بشأن انشاء شركات جديدة للاتصالات الهاتفية.

وقال النائب أحمد باقر ان العالم يعيش ازمة

التتمة .... ص 4

تصريحات القذافي تثير أزمة بين الكويت وليبيا

لندن - الكويت: «الشرق الأوسط» والوكالات

اثارت تصريحات حول الغزو العراقي للكويت ادلى بها في القاهرة الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الذي يختتم اليوم زيارة لمصر حفيظة الكويت وحملتها امس على استدعاء القائم بأعمالها في طرابلس للتشاور حول ما وصفته بالتصريحات «غير المسؤولة» للرئيس الليبي.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قوله ان تصريحات العقيد القذافي «تشكل اساءة للعلاقات بين البلدين ولا تنسجم مع

التتمة .... ص 4

البشير لـ الشرق الأوسط

سيظل حواري مفتوحا مع الصادق المهدي

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

اعلن الرئيس السوداني عمر البشير إن حواره مع الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة سيظل مفتوحاً، مؤكداً أنه ليس لدى الحكومة حواجز في ما يتعلق بالحوار الوطني.

وقال الرئيس البشير في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن الولايات المتحدة وجدت في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك ضالتها، وقال إنه لا يستبعد أن تفرض القوى التي وقفت وراء قرار مجلس الأمن رقم 1054 عقوبة على السودان.

واضاف إن السودان ضد العنف وضد عمليات الاغتيال وخطف الرهائن لأن هذه الأعمال بعيدة عن المبادئ الإسلامية وتتعارض مع الإسلام وقيمه وتعاليمه.

وقال أن هذه الأعمال تعطي للمعادين للإسلام مبرراً للهجوم على الإسلام وربطه بالإرهاب.

وعن العلاقات مع مصر قال: ابدينا نوايا واضحة لتحسين العلاقات مع مصر وابدينا ما فيه الكفاية لحسن النوايا والآن الكرة في ملعب المصريين.

نص الحديث .... ص حوار

الجنس ليس وحده المسؤول

عوامل سلوكية أخرى وراء الإصابة بالأزمات القلبية

لندن: من نديم نحاس

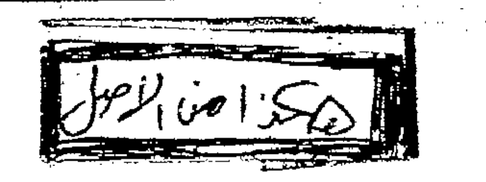
في دراسة جديدة نشرت في كلية الطب بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة اكد الباحثون ما توصلوا اليه قبل ايام من ان ممارسة الجنس قد تؤدي الى الازمات القلبية بنسبة 2 في المليون بالنسبة لاولئك الذين تجاوزوا الخمسين من العمر ويتمتعون بصحة جيدة (راجع «الشرق الأوسط» عدد السبت 25 مايو 1991)، والى نسبة 20 في المليون بالنسبة الى اولئك الذين اصيبوا بازمات قلبية سابقة. ومع ذلك تبقى هذه النسب منخفضة كما يقول الدكتور جيمس مولر من مستشفى ديكونيس وكلية الطب في جامعة هارفارد.

لكن الجديد في الدراسة الآن هو انه من اصل نصف مليون اميركي يعيشون سنويا بعد اصابتهم بنوبة قلبية، فضلا عن 11 مليون شخص يعانون من امراض قلبية مختلفة، فإن ثمة اسبابا كثيرة اخرى غير الجنس مسؤولة عن ذلك، كما ان خطر هذه الاسباب أو العوامل، اكثر بكثير من الجنس.

ويحاول مولر ورفاقه الاخرون

التتمة .... ص 4

Price List



دمشق اعتبرت الانتخابات مأساة حقيقية لإسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني

تعتقد دمشق ان الانتخابات الاسرائيلية التي تجري اليوم هي مأساة حقيقية، وتتلخص تلك المأساة في ان المتنافسين الرئيسيين رئيس الحكومة زعيم حزب العمل شيمعون بيريس وزعيم الليكود المعارض بنيامين نتنياهو هما رهينتان في قبضة العسكر. وقالت مصادر اعلامية سورية امس ان ما تحتاجه اسرائيل فعلا ليس ترويج الانتصارات بصوت عال، وانما حصول تقدم حقيقي على جبهة المفاوضات السلمية.

واضافت هذه المصادر ان الانتخابات قد تتحول الى مأزق، واذا ما اضطر الحزبان الى تشكيل ائتلاف فالمجتمع الاسرائيلي الذي نشأ على افكار الحقد العنصري ضد العرب، واستمرار اسلوب العدوان والتوسع، ما زال يحبذ المتطرفين ويفضلهم على المنادين بالسلام. الى جانب ان حكومة حزب العمل لم تحاول تغيير قناعات المجتمع هذه، بل شجعت على سيادة النزعة العنصرية بسلوكها المتردد احيانا، والمعادي احيانا اخرى لمتطلبات السلام. وشنت دمشق هجوما شديد اللهجة امس على نتنياهو، وعلى برنامجه الانتخابي الذي يركز على ان يظل الجولان وبقية الاراضي العربية في قبضة اسرائيل وتحت سيطرتها. وتساءلت اذاعة دمشق امس في تعليقها السياسي، الذي يعبر عادة عن القيادة السورية، الى اين سيقود زعيم الليكود المنطقة ، اذا ما قدر له ان يمسك بزمام السلطة في اسرائيل؟ بل الى اين يريد ان يقود اسرائيل؟ من جهتها اشارت المصادر نفسها الى ان الحملة الانتخابية المحمومة التي سبقت الانتخابات الاسرائيلية كشفت حقيقة راسخة وهي ان المجتمع الاسرائيلي لم ينضج لقبول فكرة السلام مع العرب. فالمجتمع الذي تربى على افكار الحقد العنصري ضد العرب، واستمرار اسلوب العدوان والتوسع، لا يزال يحبذ المتطرفين المنادين بـ«اسرائيل الكبرى» على حساب ارض العرب وحقوقهم.

كما كشفت حقيقة ثانية تتجلى في زيف القناع الديمقراطي الذي حاولت جهات كثيرة الباسه لاسرائيل. واضافت المصادر ان في هذه الدولة الديمقراطية مواطنين من الدرجة الاولى هم اليهود الذين اتوا من اوروبا، ومواطنين من الدرجة الثانية وهم المهاجرون الذين اتوا من اسيا وافريقيا، ومواطنين من الدرجة الثالثة وهم اليهود الذين هاجروا من دول المعسكر الاشتراكي السابق. وكلما هبطت درجة المواطنة تضاءل موقع هذه الفئة او تلك في الحياة السياسية. ووصفت الصراع الذي حدث على المراكز القيادية وسط الفئة الاولى بانه صراع اتصف بالدموية. واشارت الى ان اسرائيل روجت للقناع الديمقراطي بهدف اخفاء الملامح العدوانية والعنصرية والارهابية البشعة في السياسة الاسرائيلية وذر الرماد في عيون العالم ومنعه من اكتشاف حقيقة اسرائيل كما هي، لا كما تصورها اجهزة الاعلام المضللة.

آخر استطلاعين للرأي يظهران تقدم بيريس على نتنياهو بنسبة 3 في المائة

الجنود الإسرائيليون بدأوا عمليات التصويت وعرفات ينفي المخاوف من فوز الليكود

القدس المحتلة - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قبل حوالي 24 ساعة على توجه حوالي 4 ملايين ناخب اسرائيلي الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في ما يعتبره المراقبون السياسيون اهم انتخابات عامة في تاريخ الدولة العبرية منذ قيامها عام 1948 حيث ستحدد من الذي سيقود عملية السلام في الشرق الاوسط وصولا الى القرن الجديد، اظهرت نتائج استطلاعين للراي نشرا امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس متقدم بثلاث نقاط مئوية على منافسه اليميني بنيامين نتنياهو.

وسيصوت الناخبون في آن واحد لانتخاب اعضاء الكنيست وعددهم 120 عضوا التي يتنافس عليها 20 حزبا سياسيا يمثلون اليسار والوسط واليمين والاحزاب الدينية القومية، اضافة الى انتخاب رئيس الوزراء بشكل منفصل وذلك لاول مرة في تاريخ اسرائيل.

ووسط اجراءات امن مشددة للغاية يشارك فيها اكثر من 20 الف شرطي اسرائيلي من مجموع 26 الفا، تفتح في الساعة الثامنة من صباح اليوم (الخامسة بتوقيت جرينتش) مراكز الاقتراع ابوابها لاستقبال الناخبين حتى الساعة العاشرة مساء حسب التوقيت المحلي (السابعة بتوقيت جرينتش) في المراكز التي يزيد عدد الناخبين فيها عن 500 ناخب وفي الثامنة مساء حسب التوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينتش) في المراكز التي يقل العدد فيها عن 500.

ويشار الى ان الجنود الاسرائيليين العاملين في جنوب لبنان والضفة الغربية قد بدأوا امس الادلاء باصواتهم حسبما قال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي وستستمر حتى اليوم. واوضح الناطق ان صناديق الاقتراع الموزعة في قواعد ومواقع الجيش الاسرائيلي ستنقل بالمروحيات الى مكاتب اللجنة المركزية للانتخابات في الكنيست الاسرائيلي في القدس. لكن الناطق رفض توضيح عدد الجنود المدعوين للتصويت.

وخلال الساعات التي سبقت وقف الحملات الانتخابية في الساعة الثامنة من صباح امس بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينتش) هاجم بيريس القانون الاسرائيلي. وقال ان القانون الذي يسمح لقاتل رئيس الوزراء اسحق رابين بالتصويت في الانتخابات هو قانون متخلف.

من جانبه اوضح مرشح حزب الليكود لرئاسة الوزراء انه لن يبحث قضية وضع مدينة القدس في مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين في حال فوزه برئاسة الوزراء رغم وجود اتفاق اسرائيلي على عمل ذلك.

ولكن رغم هذه التصريحات نفى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس وجود مخاوف من فوز حزب الليكود في الانتخابات، مشيرا الى أن المجتمع الدولي يضمن اتفاق السلام الذي ابرمه مع اسرائيل في سبتمبر (ايلول) 1993.

وكانت الليلة الاخيرة (الليلة قبل الماضية) من الحملة الانتخابية التلفزيونية لحزب العمل قد تركزت على بث اللحظات الاخيرة من حياة رئيس الوزراء المغتال رابين بينما تعهد حزب الليكود المتشدد بتحقيق الامن. واظهر اعلان العمل الانتخابي رابين وهو يقول للالاف المحتشدة قبل دقائق من اغتياله «اعتقد ان هناك فرصة للسلام بل وفرصة كبيرة وعلينا اقتناصها».

وانهى العمل حملته الانتخابية التلفزيونية البالغ مدتها 136 دقيقة بمشاهد من مسيرة سلام رابين. واعاد العمل ايضا بث اعلان يظهر فيه بيريس يحيط به مجموعة من الشبان المبتسمين تحت رايات تقول «بيريس كلنا معك».

وجاء اعلان لحزب الليكود بعد لحظات من اعلان العمل واشتمل على مقتطفات من مناظرة بيريس ونتنياهو يوم الاحد الماضي. وقال نتنياهو «اسمح لي ان اقول لك يا سيد بيريس، لا يكفي ان تلتقط الصور مع هؤلاء الشبان. ولكن عليك حمايتهم. وهذا ما انوي عمله».

وكلف كل من العمل والليكود جنرالات سابقين بالتوجه عبر الاثير وتأييد مرشحيهما. وقال وزير الخارجية ايهود باراك وهو رئيس سابق لهيئة اركان الجيش مشيرا الى عملية انقاذ الرهائن الاسرائيليين من على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية اختطفت في اوغندا عام 1967 «رأيت شيمعون بيريس واسحق رابين يقودان عملية عنتيبي». ووقتها كان رابين يشغل منصب رئيس الوزراء بينما كان بيريس وزيرا للدفاع. وقال باراك «بيبي نتنياهو نحن نعرف بعضنا جيدا ولكنك ما زلت غير مستعد» للقيادة.

وعن حزب الليكود ظهر الجنرال المتقاعد يوسي بيليد ووزير الدفاع السابق موشي ارينز يشيدان بمزايا نتنياهو القيادية. وبث الليكود ايضا اعلانا دعائيا قويا اشتمل على تعليقات رؤساء وزراء سابقين عن بيريس خلال الاربعين عاما الماضية.

ولم يشمل الاعلان اي تعليقات من رابين الذي وصف ذات مرة منافسه في حزب العمل بيريس بانه «مدبر مكائد لا يكل».

وعلى صعيد آخر استطلاعين للراي اجريا لحساب صحيفة «يديعوت احرونوت» اوسع الصحف الاسرائيلية انتشارا فقد اوضحت نتائجهما ان بيريس حصل على نسبة 51.5 في المائة من جملة اصوات المشتركين في الاستطلاع مقابل 48.5 لنتنياهو.

وشمل الاستطلاع الاول الذي اجراه معهد داحاف لقياس الرأي العام الفاً و355 اسرائيليا. اما الاستطلاع الآخر الذي اجراه معهد جيوكارتو جرافي فقد شمل الفاً و43 اسرائيليا.

واجري الاستطلاعان اول من امس بعد يوم من المناظرة التلفزيونية الوحيدة في الحملة الانتخابية والتي شعر كثير من المعلقين والمحللين السياسيين ان نتنياهو فاز فيها مستغلا مهاراته التلفزيونية والطرق على قضية الامن. ولاول مرة لم يظهر في الاستطلاعين اي ناخبين مترددين.

واعرب بيريس امس عن غضبه بشأن القانون الذي يسمح لقاتل سلفه اسحق رابين بالادلاء بصوته في الانتخابات. وقال بيريس في اخر اجتماع لحكومته في القدس «اذا كان القانون يسمح بمثل هذا الامر فانه يكون قانونا متخلفا».

ومن المقرر ان يشارك يجال عمير المتطرف اليهودي المحكوم عليه بالسجن المؤبد لادانته بقتل اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 في الانتخابات من سجنه اسوة بخمسة آلاف سجين إسرائيلي اخر. وكانت المحكمة الإسرائيلية العليا رفضت مؤخراً طعناً ضد السماح لعمير بحق التصويت، واعتبرت انه «لا يوجد قانون يحظر على أي كان» المشاركة في الانتخابات إلا في حالة الخيانة العظمى.

واتخذت اجراءات امنية مشددة في سجن اوهالي كيدار (جنوب) حيث يمضي عمير عقوبته حتى يتمكن من الادلاء بصوته بدون الاتصال مع باقي السجناء.

من جانبه قال نتنياهو انه اذا انتخب رئيسا لوزراء اسرائيل فانه سيرفض بحث مستقبل القدس مع الفلسطينيين رغم وجود اتفاق اسرائيلي على عمل ذلك. وفي مقابلة مع صحيفة «هآرتس» نشر امس قال نتنياهو «انه بند وارد في جدول اعمالهم هم (اي العمل) وليس في جدول اعمالنا. واذا اثاروا القضية فسوف ارفضها. ولن التزم باي اتفاق يتعلق بالقدس».

وجعل نتنياهو من مستقبل القدس قضية انتخابية وقال مرارا ان بيريس سيقسم القدس في نهاية الامر وهي تهمة ينفيها بيريس نفيا قاطعا. وفي المقابلة قال نتنياهو انه لن يحترم موافقة الحكومة الاسرائيلية على بحث مستقبل القدس في محادثات للتوصل الى اتفاق نهائي من المقرر الانتهاء منه بحلول مايو (ايار) عام 1999. وبموجب اتفاق السلام الموقع عام 1993 اتفقت اسرائيل ومنظمة التحرير على ان تكون القدس ضمن القضايا التي تبحث في مفاوضات الوضع النهائي.

وينوي حزب ليكود اذا ما تولى السلطة تعزيز المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ويرفض قيام دولة فلسطينية.

من جانبه نفى الرئيس عرفات امس وجود مخاوف من فوز حزب الليكود مشيرا الى أن المجتمع الدولي يضمن اتفاق السلام الذي ابرمه مع اسرائيل عام 1993. وسأله الصحافيون عما اذا كان يعتقد أن فوز الليكود سيسفر عن تعليق محادثات السلام فاجاب عرفات بقوله انه وقع اتفاقا مع الحكومة الاسرائيلية وان هذا ليس اتفاقا ثنائيا وانما اتفاق دولي.

وقال فريح ابو مدين وزير العدل في السلطة الفلسطينية ان عملية السلام هي الآن في مرحلة اللاعودة بغض النظر عمن سيفوز. وأضاف قائلا ان المجتمع الدولي والعالم العربي لن يسمحا ابدا لاسرائيل بالرجوع مرة اخرى للعنف والحرب.

وسئل عن المرشح الذي يفضله فقال «القط الابيض كالقط الاسود. لا اختلاف بينهما لان السيد بيريس سيكون اضعف رئيس وزراء في تاريخ اسرائيل».

جندي إسرائيلي يدلي بصوته امس في قاعدة عسكرية على الخط الأخضر الذي يفصل الضفة الغربية وأسرائيل (رويتر)

قائمة بالأحزاب المتنافسة على مقاعد الكنيست

القدس المحتلة - ر: يتنافس اليوم 20 حزبا على الفوز بمقاعد في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) المؤلف من 120 مقعدا. وانسحب حزب صغير هو حزب مورشيت افوت من الانتخابات اول من امس.

وفي ما يلي قائمة باسماء الاحزاب وعدد المقاعد التي فازت بها في الانتخابات الاخيرة التي اجريت عام 1992:

● احزاب اليسار (61 مقعدا)
- العمل (44 مقعدا)
- ميرتس (12 مقعدا)
- الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي) (3 مقاعد)
القائمة العربية الموحدة (مقعدان)
● احزاب اليمين (49 مقعدا)
- الليكود - تسومت - جيشر (40 مقعدا)
- الحزب الوطني الديني (6 مقاعد)
- موليديت (3 مقاعد)
- احزاب دينية متطرفة (عشرة مقاعد)
- شاس (6 مقاعد)
- التوراة اليهودية الموحدة (4 مقاعد)
● احزاب غير ممثلة في الكنيست الحالي
- عاليا سوليدارتي (التضامن مع المهاجرين)
- حقوق الرجال
- منظمة العمل الديمقراطي
- المتقاعدون
- حزب التقدم
- حزب الاستيطان
- تيليم امونا
- الطريق الثالث
- يمين اسرائيل
- اسرائيل والهجرة
- الحركة العربية للتقدم والتجديد

غزة تشيع أحد شخصياتها الوطنية

غزة: «الشرق الاوسط»

شيعت غزة أمس الاول الشخصية الوطنية المعروفة، الصحافي والناشر والمحامي زهير بشير الريس، الذي توفي يوم الاحد الماضي عن ثلاثة وستين عاماً.

والراحل من ابرز الشخصيات التي جمعت عضوية كل من: اول مجلس تشريعي فلسطيني، المجلس الوطني الفلسطيني، لجنة التوجيه الوطني، لجنة صياغة الميثاق الوطني الفلسطيني، مجلس امناء جامعة بير زيت، المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، اتحاد الصحافيين العرب، اتحاد الصحافيين الديمقراطيين العالمي، وكان آخر موقع شغله حتى وفاته هو رئيس مجلس ادارة مركز غزة للحق والقانون.

اصدر المرحوم زهير بشير الريس عدة صحف في قطاع غزة كان ابرزها صحيفة «اخبار فلسطين» التي استمرت في الصدور حتى الاحتلال الاسرائيلي للقطاع عام 1967، ثم اصدر بعد تلك «العلوم» و«الموقف» و«المنتدى».

زعيم أكبر حزب للمهاجرين الروس ينفي دعمه لبيريس

القدس المحتلة - اف.ب: نفى ناتان شتشارنسكي زعيم حزب «اسرائيل بعليا» الذي يعد اكبر حزب للمهاجرين الروس، امس ان يكون دعا انصاره للتصويت الى جانب رئيس الوزراء شيمعون بيريس في الانتخابات المرتقبة.

وجاء تصريح شتشارنسكي ردا على اعلانات مؤيدة لبيريس ونشرتها ثلاث صحف اسرائيلية صادرة باللغة الروسية. وجاء في هذه الاعلانات الموقعة من «مواطنين مؤيدين لحزب اسرائيل بعليا»: ان «ناتان شتشارنسكي وحزب اسرائيل بعليا يؤيدان شيمعون بيريس الزعيم الوحيد للبلاد».

وقد رفع شتشارنسكي شكوى الى الشرطة واللجنة المركزية للانتخابات التي منعت الصحف من نشر هذا الاعلان مجددا. ونفى ناطق باسم حزب العمل ان يكون وراء نشر هذه الاعلانات.

واكد شتشارنسكي مجددا ان حزبه «يلتزم الحياد ولن يعطي اي تعليمات للتصويت لصالح رئيس الوزراء. وافادت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان شتشارنسكي اعرب مرارا في مجالس خاصة عن تاييده لزعيم الليكود اليميني المعارض بنيامين نتنياهو. واكدت زوجته افيتال اخيرا في حديث لصحيفة روسية انها ستصوت لنتنياهو.

و«اسرائيل بعليا» حزب جديد يعتقد بعض المعلقين انه سيشارك في الائتلاف الحكومي المقبل الذي سيشكله بيريس او نتنياهو. وقد وصل نحو 700 الف مهاجر من الاتحاد السوفياتي السابق منذ 1990. وهم يشكلون 10% تقريبا من الناخبين ولا يعرف مع من سيصوتون اليوم.

وكان حانوش سميث مدير معهد «سميث» المستقل صرح يوم الاحد الماضي ان شعبية بيريس تراجعت قليلا في استطلاعات الراي بسبب المعارضة المتزايدة له في اوساط الناخبين من اصل روسي.

وقال «من الصعب جدا التنبؤ لمن سيصوت الروس لكن الاتجاهات تدل على انهم لن يكرروا بالتأكيد ما فعلوه في العام 1992» عندما صوتوا بكثافة مع حزب العمل.

الفلسطينيون في لبنان بين الترقب واللامبالاة تجاه الانتخابات الإسرائيلية

جنوب لبنان: من خالد الغربي

تختلف وجهة النظر الفلسطينية في لبنان حول الانتخابات الاسرائيلية وانعكاسات نجاح حزب العمل او تكتل الليكود فيها، باختلاف التيارات السياسية على الساحة الفلسطينية نفسها.

فالفلسطينيون المعارضون للاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية يعتبرون «ان فوز اي من الحزبين لن يغير كثيرا من واقع الحال حيال النظرة الاسرائيلية الى العرب، خصوصا ان الاسرائيليين يتفقون دائما في السياسة الخارجية والقضايا التي يعتبرونها مصيرية»، في حين يرى الفريق الفلسطيني القريب من رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات «ان فوز العمل في الانتخابات الاسرائيلية سيؤدي الى المضي في عملية السلام والى تقوية الاتفاقات الفلسطينية المبرمة مع اسرائيل والالتزام بها على عكس فوز منافسه الليكود الذي سيكون من الصعب التعامل معه وهو المشهور بمعارضته لبعض ما جاء في الاتفاقات مع الفلسطينيين».

وقال ابو حسن احد مسؤولي حركة «فتح» في لبنان: «ان فوز شيمعون بيريس سيؤدي الى ترسيخ مسيرة السلام وتدعيمها في حين سيؤدي فوز اليمين الاسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو الى تقويض عملية السلام وخسارة الاتفاقات بيننا وبين اسرائيل».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.














موجز

انتهاك قبر بيجن مؤسس الليكود

● افاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس ان مجهولين انتهكوا قبر مناحيم بيجن مؤسس تكتل الليكود، اكبر احزاب المعارضة اليمينية الاسرائيلية، في المقبرة اليهودية الواقعة في جبل الزيتون بالقدس الشرقية.

وفي نبأ لرويتر ان شعارات كتبت على القبر بالطلاء الاحمر مثل «رابين، وداعا يا صديقي». واسحق رابين هو رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اغتيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وشعار: «رابين اغتيل، ونتنياهو في الدار».

اعتقال رئيس بنك إسرائيلي لتجاوزات استثمارية

● اعلن متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية امس ان الشرطة اعتقلت ابيرام سيفان رئيس مجلس ادارة بنك هابوعليم لاستجوابه في اطار ما يطلق عليه تجاوز عمليات الاستثمار المسموح بها. وفي نبأ لرويتر ان متحدثة باسم البنك اكدت نبأ احتجاز سيفان مساء اول من امس واطلاق سراحه بعد ذلك.

إسرائيلي يشارك في رحلة فضائية أميركية

● ابرمت اسرائيل ووكالة الفضاء الاميركية «ناسا» اتفاقا مبدئيا يقضي بمشاركة اول رائد فضاء اسرائيلي في رحلة لمكوك الفضاء الاميركي.

وفي نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية من القدس المحتلة ان المدير العام لوكالة الفضاء الاسرائيلية يوفال نعمان اعلن في حديث للاذاعة العسكرية ان تاريخ الرحلة واسم رائد الفضاء لم يحددا بعد وان الاتفاق ابرم في 30 ابريل (نيسان) الماضي. ويأتي اعلان هذا النبأ عشية الانتخابات الاسرائيلية التي تجري اليوم.

وسط إجراءات أمنية استثنائية مشددة

4 ملايين ناخب يتوجهون إلى صناديق الاقتراع اليوم لانتخاب رئيس الوزراء الإسرائيلي وأعضاء الكنيست

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

يتوجه صباح اليوم حوالي 4 ملايين ناخب اسرائيلي لصناديق الاقتراع لانتخاب رئيس وزراء جديد واعضاء الكنيست البالغ عددهم 120 عضوا. ومن المتوقع ان تظهر النتائج النهائية لعملية الاقتراع يوم الأحد المقبل. وحسب الأرقام الصادرة عن «دائرة الحاسوب» المشرفة على الانتخابات الاسرائيلية فان عدد المشاركين في هذه الانتخابات سيكون 3.933.250 نسمة منهم 3.528.500 يهودي و404.750 عربيا سيكونون حسب استطلاعات الراي «القوة» التي ستحسم نتائج الانتخابات.

وتؤكد الأرقام ذاتها وحسب تفصيل الشركة المشرفة ان معدل اعمار الناخبين في الانتخابات الاسرائيلية كبير إذ ان مليونا و610 آلاف شخص من اصحاب حق الاقتراع تتراوح اعمارهم بين 26 عاما و45 عاما اما مجموعة الناخبين الاقل والذين ينتخبون للمرة الأولى او الثانية فلا تتجاوز 754 الفا و425 ناخبا.

وبالنسبة للمستوطنين الذين ما زالوا يقيمون في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة فان اصحاب حق الاقتراع منهم هو 83 الفا و787 نسمة منهم 9 آلاف و794 مستوطناً في هضبة الجولان السورية و71 الفا و653 مستوطنا في الضفة الغربية والفان و237 مستوطنا في قطاع غزة.

ومع ان الحملة الانتخابية للأحزاب والحركات المتنافسة والبالغ عددها 20 حزبا قد توقفت عمليا صباح امس إلا ان ذروة الحملة الانتخابية ما زالت تبرز في الشوارع الاسرائيلية وخاصة في التجمعات السكانية وعلى مفترقات الطرق الرئيسية في حين جند اكثر من 20 الف جندي وشرطي اسرائيلي للاشراف على الأمن. ويبلغ عدد الأحزاب المتنافسة 20 حزبا تتنافس في اطار انقسام واضح بين معسكر الأحزاب الصهيونية اليمينية واليسارية حول قضايا اساسية ابرزها:

- التعامل مع اتفاقيات أوسلو الموقعة مع السلطة الفلسطينية.
- الانسحاب من الجولان.
- الاقتصاد والبطالة والعمالة الاجنبية.
- التعليم وخاصة اقترابه او ابتعاده عن التعاليم التوراتية.
- علاقة الدولة العبرية بالمؤسسة الدينية.
- ومشاكل استيعاب المهاجرين الجدد.

وابرزت استطلاعات الراي الأخيرة، والتي تم الاعلان عنها قبيل يوم من الانتخابات وبعد يوم من مناظرة تلفزيونية بين مرشح حزب العمل رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ومرشح احزاب المعارضة ورئيس حزب الليكود تقلصا في الفجوة وفرص الفوز للزعيمين الصهيونيين مع فارق لا يتجاوز الـ3% لصالح زعيم حزب العمل الاسرائيلي شيمعون بيريس.

وفي هذا السياق، اعتبر المراقبون للانتخابات الاسرائيلية ان تطورا مقلجئا وجديدا قد حدث مطلع الاسبوع الحالي، حيث اعلنت الأحزاب الدينية اليهودية وبشكل شبه مباشر عن تأييدها لتحالف المعارضة اليميني (وخاصة حزب اجودات يسرائيل) في حين دعت القائمتان العربيتان المركزيتان (التحالف الوطني الديمقراطي المكون من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) و(القائمة العربية الموحدة المكونة من تحالف الحزب الديمقراطي العربي والحركة الاسلامية) الى التصويت لرئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي شيمعون بيريس بشكل غير مباشر.

من ناحية اخرى، وعلى الرغم من ان العديد من المواطنين الفلسطينيين سواء في قطاع غزة او في الضفة الغربية أو القدس المحتلة (حيث تم تحديد 5 مراكز اقتراع للمقدسيين الذين يحملون الهوية الاسرائيلية وعددهم 2500 صاحب حق اقتراع) قد ابدوا لا مبالاة بالانتخابات الاسرائيلية إلا بقدر زيادة هذه الانتخابات لمعاناتهم اليومية. إلا ان الشارع الفلسطيني يعيش حالة من الترقب والحذر من نتائج هذه الانتخابات.

وفي هذا السياق بدت شوارع مدينتي القدس المحتلة والخليل اشبه بثكنة عسكرية تعيش اجواء حربية. واعلنت مصادر في وزارة الأمن الداخلي الاسرائيلية تجنيدها لأكثر من 20 الف جندي وشرطي جديد لضبط النظام والأمن ومنع تسلل اي مواطن فلسطيني مستعد لتفجير نفسه وبالتالي حسم نتائج التصويت. وقالت هذه المصادر ان معلومات ما زالت موجودة عن استعداد عناصر من حركة «حماس» للقيام بعمليات تفجير على الرغم من الطوق العسكري الشامل المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ مارس (آذار) الماضي والمكثف المفروض منذ اسبوع.

واشارت المصادر ذاتها الى ان الطوق العسكري سيستمر حتى اعلان نتائج الانتخابات النهائية. واضافت، ان هذا الطوق العسكري سيشمل ايضا خروج وقدوم البضائع الى المدن الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان المصادر العسكرية الاسرائيلية قد اعلنت الليلة الماضية انها مستمرة في عمليات الاعتقال التي وصفتها بالاحترازية. ويقدر عدد الفلسطينيين المعتقلين على هامش الانتخابات الاسرائيلية باكثر من 500 معتقل.



امرأة فلسطينية تمر أمام جنود إسرائيليين في القدس المحتلة أمس (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

الديمقراطية اصبحت ضرورية في كل دولة محترمة في العالم. ولا يجوز ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين أن تعود مصر الى الوراء بدل أن نسير بها الى الامام.

ولا يجوز ان ندعو لحكم الفرد في زمن اصبح الحكم للشعب. ولا يجوز ان نقول في هذا العصر اننا ندعو الى ان نتقهقر الى العهد الذي كان يمكننا فيه حزب واحد وأن نستكثر على بلادنا ان تكون فيها احزاب تتبادل الحكم.

ان في بلادنا 14 حزبا ولم يؤد هذا التعدد الى الفوضى ولم يختل الامن والنظام، واذا عدنا ببلادنا الى عصر الحزب الواحد فكاننا نمنع السيارات من ان تتحرك ونمنع الطائرات من ان تطير ونمنع الاوتوبيسات من ان تحمل ركابا ونجعل طرق المواصلات مقصورة على الجمال والبغال والحمير.

اننا تقدمنا كثيرا عما كنا. لقد اختارت مصر الديمقراطية بعد ان كانت مسجونة لمدة ثلاثين سنة في سجن حكم الفرد ولن تجد في مصر من يقبل ان يعود بها الى الوراء ولن يقيد الشعب بالاغلال وتكتم الاصوات وتقصف الاقلام لان شخصا واحدا لا يريد ان يتمتع الشعب بحقه في الحرية، في عصر اصبحت اغلب دول العالم تتمتع فيه بالحكم الديمقراطي بعد ان تخلصت من حكم الفرد الذي ذاقت فيه الشعوب هوان الاستبداد، ايام كان الشعب يعلق في المشانق ويجلد بالسياط.

المصريون ليسوا في حاجة الى من يعلمهم مضار الديمقراطية ومزايا الديكتاتورية، لقد عاشوا سنوات من الذل والهوان والاستبداد والطغيان، ولا يريدون ان يكرروا هذه التجربة الفاشلة من جديد.

نحن نريد سلطات أوسع للأمة. نريد أن نجعل الشعب مصدر السلطات. ونرفض ان نعود الى عصر الرقيق.

عينه على المعركة الأخرى بين كلينتون ودول

البيت الأبيض يرمي بكل ثقله خلف معركة بيريس الانتخابية

واشنطن - اف ب: وضع البيت الابيض الاميركي ثقله الى جانب رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس، مرشح حزب العمل الاسرائيلي ضد بنيامين نتنياهو مرشح الليكود، في الانتخابات التي تجري اليوم في اسرائيل. واكد البيت الابيض ان موقفه نابع من خوف الادارة الاميركية على عملية السلام التي قد تتعرض للخطر اذا ما فاز زعيم الليكود. ولم يسبق ان القت الولايات المتحدة بكل هذا الثقل في معركة انتخابية اسرائيلية، الى حد دفع بكاتب افتتاحية في صحيفة «واشنطن بوست» الى التأكيد بان الحكومة الاميركية تسعى لاعادة انتخاب زعيم حزب العمل «بشراسة لا تختلف عن شراستها في سعيها لاعادة انتخاب الرئيس نفسه» لكن المسؤولين الاميركيين لا يدلون رسميا باي راي حول الحملة الانتخابية في اسرائيل. واكد احد هؤلاء المسؤولين مبررا رفضه التعليق على المناظرة التي جرت الاحد بين بيريس ونتنياهو وعلى آخر استطلاع للراي يشير الى تقدم بيريز: «انه شأن اسرائيلي داخلي».

اما في الاحاديث الخاصة، فيعرب المسؤولون الاميركيون عن قناعتهم بان فوز نتنياهو سيوقف عملية السلام ويخدم اهداف المتطرفين.

واشار المراقبون الى المساعدة الفورية التي قدمها كلينتون مباشرة لحكومة بيريس فور وقوع العمليات الانتحارية في اسرائيل، والتي جاءت دعما واضحا لحزب العمل بزعامة بيريس، اضافة الى قمة شرم الشيخ التي بذل كلينتون جهده لعقدها، ثم زيارته الى اسرائيل بعد ذلك وهي الثالثة له في غضون سنة ونصف السنة. لكن هذا الدعم ظهر في العدوان على لبنان في ابريل (نيسان) الماضي عندما بررت ادارة الرئيس كلينتون حملة اسرائيل العسكرية رغبة منها في عدم التسبب بازعاج بيريس، كما ايدت الرواية الاسرائيلية في مجزرة قانا في جنوب لبنان التي ادت الى مقتل اكثر من مائة مدني بقنابل اسرائيلية على ملجأهم في قاعدة للقوات الدولية في تلك القرية الصغيرة. ورغم ان كلينتون لا يستطيع التوجه علنا بتأييده لبيريس فإنه لا يترك مناسبة تمر دون ان يستغلها لاظهار دعمه. فاكد مؤخرا ان اسرائيل يمكنها الاعتماد على اميركا اذا ما جازفت اسرائيل من جديد في عملها من اجل السلام في المستقبل، في اشارة واضحة جدا للسلام مع سورية. وربط المراقبون بين دعم كلينتون لبيريس، ودعمه كذلك للرئيس الروسي بوريس يلتسين، معتبرين ان الانتخابات في اسرائيل وروسيا هما ورقتان في معركة كلينتون الانتخابية في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ورغم ذلك كله فان البيت الابيض يعتبر ان ازمة في هاتين المنطقتين تلحقان ضررا بمعركة كلينتون وتصب في صالح خصمه الجمهوري بوب دول.

بطاقتان للناخب الإسرائيلي.. والاقتراع بالابيض والأصفر

القدس المحتلة - ر: الانتخابات العامة التي تجري اليوم في اسرائيل اكتسبت اهتماما بالغا لاهميتها السياسية في الشرق الاوسط والعالم ككل اضافة الى اهميتها الداخلية لانها الاولى التي يجري خلالها انتخاب رئيس للحكومة الاسرائيلية مباشرة من المواطنين، اضافة الى انتخاب اعضاء البرلمان الذي يسمى « الكنيست ». واجتذبت هذه الانتخابات نحو 80 في المائة من كل الناخبين المسجلين خلال السنوات الاخيرة.

وفيما يلي بعض الحقائق عن تلك الانتخابات:

- الناخبون سيضعون بطاقتين انتخابيتين في صناديق الاقتراع. وتشكل البلاد كلها دائرة انتخابية واحدة سيختار الناخبون بين شمعون بيريس رئيس الوزراء الحالي وزعيم حزب العمل، وبنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود لشغل منصب رئيس الوزراء. كما سيختار الناخبون حزبا واحدا من بين 20 حزبا للكنيست.

و يبلغ عدد مقاعد الكنيست 120 مقعدا مقسمة بالتناسب مع النسبة المئوية التي يحصل عليها كل حزب من مجمل الاصوات العامة.

وانسحب احد الاحزاب العشرين وهو حزب يتزعمه احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من السباق، ولكن مازال من المتعين عليه انهاء الاجراءات اللازمة لاستبعاده من الانتخابات.

- الاسرائيليون الذين اعتادوا على التصويت لحزب واحد فقط في الكنيست سيلقون لاول مرة ببطاقتين انتخابيتين احداهما للكنيست والاخرى لرئيس الوزراء. ويهدف قانون الاصلاح الانتخابي لعام 1992 الى جعل رئيس الوزراء عرضة للمحاسبة امام المواطنين اكثر منه امام الاحزاب الصغيرة ذات المصالح الخاصة.

الناخبون الذين يحق لهم الادلاء باصواتهم يبلغ عددهم 3933250 اسرائيليا، بزيادة قدرها نحو 524 الف شخص عن الانتخابات السابقة في عام 1992 التي بلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 3409315 ناخبا.

- نسبة الاقبال السابقة بلغت 77.4 في المائة في عام 1992 و79.7 في المائة في عام 1988 و79.8 في المائة في 1984 و78.5 في المائة في 1981. وسيعلن المكتب المركزي للاحصاء نسبة الاقبال كل ساعتين بعد ان تفتح مراكز الاقتراع ابوابها في الساعة السابعة صباحا 0400 بتوقيت جرينتش.

- يتم الادلاء بالاصوات بان يدخل الناخب لجنة الانتخاب ويختار ورقة اقتراع صفراء اللون وعليها اسم مطبوع عليها لرئيس الوزراء ويضعها في مظروف اصفر اللون. وبالنسبة للكنيست يختار الناخب بطاقة بيضاء اللون وعليها الحروف الاولى بالعبرية للحزب المختار ويضعها في مظروف ازرق اللون. وعلى سبيل المثال تكون الحروف الثلاثة الاولى لحزب العمل بالعبرية كلمة «ايميت» التي تعني «الحقيقة».

- الفرز يتم يدويا وتغلق مراكز الاقتراع في الساعة العاشرة مساء «1900 بتوقيت جرينتش». وتهدف اللجنة المركزية للانتخابات الى نشر النتائج النهائية بحلول الساعة الخامسة مساء الجمعة 31 مايو (ايار). واذا لم تكتمل عملية الفرز سيتم وقفها الى ما بعد انتهاء عطلة السبت اليهودية. ويتعين نشر النتائج الرسمية في غضون ثمانية ايام.

الشرق الأوسط تستطلع الآراء حول نتنياهو وبيريس

الشارع الفلسطيني يعتبر الحزبين عملة واحدة والقيادة تترقب بقلق نتائج الانتخابات

رام الله (الضفة الغربية): من مركز الخدمات الاعلامية

بينما تترقب القيادة الفلسطينية بقلق وحذر نتائج الانتخابات الاسرائيلية اليوم وتتوقع وتأمل بفوز شيمعون بيريس وحزب العمل، حتى لا تتعثر مسيرة السلام بدا الشارع الفلسطيني للوهلة الأولى اقل اهتماما بالانتخابات وبمن يفوز فيها، وذلك حسب استطلاع أجرته «الشرق الأوسط» فقد تبين ان الحزبين الكبيرين في اسرائيل، العمل والليكود، وجهان لعملة واحدة.

النائب عن منطقة رام الله قدوره فارس، وعمره 34 عاما، امضى منها في السجون الاسرائيلية 13 عاما قال: اتوقع فوز بيريس لان الأصوات العربية (في 1948) ستحسم النتيجة، وبدون تلك الأصوات ستكون النتيجة لصالح بنيامين نتنياهو زعيم الليكود. فالشارع اليهودي ميال له وحبذ فارس فوز بيريس «لانه يبدي استعدادا واضحا لاستكمال فصول عملية السلام بناء على اسس مدريد واعلان المبادئ، بينما لحزب الليكود قراءة مختلفة لنتائج مؤتمر مدريد وللسلام في المنطقة.

المصور الصحافي عباس المومني (23 عاما)، من قرية بير السودان توقع ايضا فوز بيريس، معللا ذلك بالهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان بقيادة بيريس واجراءاته الامنية ضد حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» اضافة لتأثيره على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهذه الأمور تهم الشارع اليهودي. ولا يفرق المومني بين حزبي الليكود والعمل في ما يخص الفلسطيني، معتبرا اياهما وجهين لعملة واحدة، ومشيرا الى انه وان فاز نتنياهو فانه سيكمل مشوار بيريس.

الشرطي الفلسطيني رائد طميزي (21 عاما) من قرية «اذنا» توقع هو الآخر استمرار المسيرة السلمية بصرف النظر عن الفائز، لان الاتفاقيات وقعت برعاية اميركية.

ويبدا واضحا للمراقب في الأراضي الفلسطينية ان المثقفين الفلسطينيين وبمختلف انتماءاتهم السياسية تميزوا بمتابعة مكثفة لما يجري في الساحة الاسرائيلية سواء فضلوا فوز هذا الحزب او ذاك.

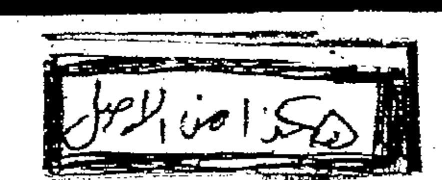
المحامي كمال ابو بكر (49 عاما) من مدينة جنين قدم توقعا مغايرا، واشار الى احتمال فوز زعيم الليكود، معللا رأيه بقوة اليمين الاسرائيلي وتفوق نتنياهو على بيريس في المناظرة التلفزيونية يوم الأحد الماضي. لكن «ابو بكر» رأى ان الزعيمين الاسرائيليين وجهان لعملة واحدة. فالشعارات شيء والواقع شيء آخر، ودلالة ذلك موقف الطرفين من مدينة القدس.

وتمنت فاطمة عليان (27 عاما) من مدينة البيرة، وتعمل سكرتيرة، ان يفوز بيريس لكي يستكمل المسيرة السلمية، وشاطرتها وجهة النظر هذه هدى قطوم (16 عاما) طالبة مدرسة من نابلس، وكذلك الطالب حاتم محمد حسن عياد (17 عاما) من بيت لحم.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد شددت عشية الانتخابات من الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية منذ ثلاثة شهور، مما ترك آثارا سلبية جمة على الفلسطينيين الذين اصبحوا يتمنون ان تمر الانتخابات، وتنتهي حالة الحصار الذي فرضه بيريس خوفا من عمليات انتحارية تقلل من فرص فوزه.

ماجد الحرباوي (31 عاما) وهو تاجر من الخليل التي ما زالت محتلة تماما قال: الحزبان احلاهما مر، وما يهمني هو تحسن اوضاعنا الاقتصادية.

ولوحظ في الشارع الفلسطيني انه لا ينسى فرغم الاستعداد الذي يبديه حزب العمل لمواصلة المسيرة السلمية، لا يغيب عن اذهان فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة ان هذا الحزب هو الذي عزز الاستيطان في أراضيهم ويفرض الحصار عليهم ويرفض الانسحاب من القدس والأراضي المحتلة وهو المسؤول عن مجزرة قانا في جنوب لبنان، حسب تأكيد الكثيرين في الشارع الفلسطيني.





ترأس جلسة مجلس الوزراء

الملك فهد يجدد دعم السعودية لخطط تطوير مجلس التعاون

جدة ـ واس: اثنى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على الخطط والبرامج التي انجزها مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ووصف ذلك بانه «إنجاز تحقق على كل الأصعدة من انطلاقة المجلس وتتويج للجهود المشتركة التي بذلتها الدول الست التي تشكل منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وكان الملك فهد يتحدث في مستهل جلسة مجلس الوزراء السعودي التي ترأسها اول من امس في قصر السلام في جدة. وقال وزير الإعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان لوكالة الانباء السعودية عقب انتهاء الجلسة إن الملك فهد جدد موقف المملكة العربية السعودية الرامي إلى تعزيز استراتيجيات وخطط وبرامج مجلس التعاون الخليجي الهادفة إلى تحقيق منجزات ومكتسبات لشعوب دول المجلس التي تجمع بينها اواصر العقيدة وحسن الجوار ووحدة الآمال والمصير المشترك.

وقال الملك فهد بمناسبة مرور 15 عاماً على قيام المجلس «إننا نحمد رب العزة والجلال ان مكن هذا المجلس من تحقيق المزيد من التلاحم والتراحم وجسد علاقات راسخة وطيدة تحمل الخير والتضامن لشعوب دول المجلس والوقوف في وجه التحديات التي كانت تراهن على ان المجلس لن يتمكن من الاستمرار في تحقيق الأهداف المناطة به منذ ميلاده».

واضاف الوزير الفارسي ان خادم الحرمين الشريفين تطرق بعد ذلك إلى الحديث عن النهضة التعليمية الشاملة في المملكة العربية السعودية، مستشهداً في هذا الصدد بالآف المدارس وعشرات الكليات والمعاهد والجامعات السبع التي خرجت ولا تزال اعداداً وفيرة مؤهلة من ابناء وبنات المملكة العربية السعودية ليتسنموا مواقعهم في تطوير وتقدم المجتمع السعودي، ووصف التعليم في المملكة الذي بذر نواته الأولى يوم ان كان وزيراً للمعارف بانه في تطور وتقدم مستمرين فضلاً عن قيامه بواجبه في تكوين المواطن الصالح البعيد عن الغلو والتطرف.

وقال الملك فهد «إن النمو الكبير الذي صاحب تنفيذ برامج خطط التنمية لقطاع التعليم وبخاصة ما يتعلق منه بالنمو الكمي للمتغيرات التعليمية يعتبر بحق من أهم العلامات التي تميزت بها مسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية».

وفي سياق اهتمام خادم الحرمين الشريفين بالأوضاع العامة للمواطنين فقد حث الملك فهد الأمراء والوزراء كلاً في مجال اختصاصه على بذل أقصى الجهود ووضع كل الإمكانات في سبيل تحقيق المزيد من الراحة للمواطنين في معاشهم وحياتهم اليومية.

وبعد ذلك استعرض الملك فهد مع المجلس تطورات الأوضاع على الساحات الإقليمية والعربية والإسلامية والدولية مجدداً موقف المملكة العربية السعودية الملتزم بدعم قضايا الحق والخير والمحبة والعدل والسلام.

ثم تطرق خادم الحرمين الشريفين إلى القضايا الإسلامية مستعرضاً في هذا الصدد تدهور الأوضاع في طاجيكستان داعياً باسم المملكة العربية السعودية إلى تسوية الصراع الدائر هناك بالطرق السلمية.

كما استعرض خادم الحرمين الشريفين تطورات الأوضاع في البوسنة والهرسك وازدياد حدة التوتر العرقي في كوسوفو داعياً الأطراف المعنية إلى التروي واستخدام العقل والحكمة والمنطق في معالجة كافة المعوقات معرباً عن امله في أن يتخذ المجتمع الدولي موقفاً حازماً تجاه اطماع صربيا.

وقال وزير الإعلام إن المجلس ناقش بعد ذلك الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال واتخذ القرارات التالية:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس الموافقة على قيام وزارة الداخلية بإجراء مباحثات مع وزارة داخلية جمهورية أوزبكستان لعقد اتفاقية تعاون أمني بين البلدين لمكافحة المخدرات والإرهاب والجريمة المنظمة ورفع ما يتم التوصل إليه.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الاشغال العامة والإسكان المرفق بها التقرير المعد حول مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) «قمة المدن» المقرر عقده في تركيا عام 1996م والوثائق الخاصة بذلك.

وبعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون البلدية والقروية بشأن مشروع إعلان منظمة المدن العربية حول (الموئل الثاني) المذكور.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

وبعد الاطلاع على المحضر المعد في هيئة الخبراء.

قرر المجلس ما يلي:

1 ـ يقوم وفد السعودية المشارك في مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) «قمة المدن» المقرر عقده في اسطنبول خلال الفترة من 17 ـ 28 محرم 1417هـ (3 ـ 1996/6/14م) عند المناقشة لمشروع بيان المبادئ والتعهدات وخطة العمل العالمية بمراعاة الأمور التالية:

أ ـ الا يتعارض هذا المشروع مع احكام الشريعة الإسلامية وقيم المملكة وعاداتها وأنظمتها وإمكاناتها والا يعد ـ عند اعتماد هذا المشروع من قبل المملكة ـ من قبيل موافقتها على المواثيق والمعاهدات والقرارات المشار اليها فيه والتي لم يسبق للمملكة الموافقة عليها.

ب ـ الا يرتب ذلك اي التزام مالي على السعودية.

2 ـ إذا تم التوصل إلى صيغة نهائية للمشروع فعلى وزارة الشؤون البلدية والقروية رفع النسخة النهائية المعتمدة باللغة العربية واللغة الإنجليزية لاستكمال الإجراءات النظامية اللازمة.

3 ـ تفويض وزير الشؤون البلدية والقروية او من ينيبه بالتوقيع على:

أ ـ إعلان منظمة المدن العربية حول (الموئل الثاني) بعد مراعاة الملاحظات الواردة في البند «أولاً» من المحضر المعد في هيئة الخبراء رقم 4 وتاريخ 1417/1/3هـ على الا يترتب على ذلك اي التزام مالي على المملكة.

ب ـ إعلان عمان لأمناء ومحافظي وعمد ورؤساء بلديات العواصم والمدن العربية وممثلي الحكم المحلي نحو مؤتمر القمة المعني بالمدن بعد إحلال كلمة (توصيات) محل كلمة (تعهدات) اينما وردت في هذا الإعلان على الا يترتب على ذلك اي التزام مالي على المملكة.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية.

وبعد الاطلاع على المرسوم الملكي رقم م/5 وتاريخ 1416/4/16هـ.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس: الموافقة على تشكيل لجنة سعودية كازاخستانية مشتركة لمتابعة تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين البلدين ويرأس الجانب السعودي وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية.

رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير التجارة.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس ما يلي:

أولاً: الموافقة على التوصيات التي انتهت إليها اللجنة المشكلة بالأمر السامي رقم 7/1619/م وتاريخ 1416/11/11هـ المذكورة في برقية وزير التجارة رقم 677/م وتاريخ 1416/12/5هـ بشأن موضوع حظر استيراد لحوم البقر ومنتجاتها من بريطانيا وبعض دول أوروبا والتنسيق المستمر في الإجراءات المتخذة للحيلولة دون تسرب مرض جنون البقر إلى داخل المملكة.

ثانياً: تكون اللجنة المشكلة بالأمر السامي رقم 7/1619/م وتاريخ 1416/11/11هـ لجنة دائمة لمتابعة سلامة الأغذية وتفادي اي مخاطر في الوقت المناسب والرفع بما تقتضيه المصلحة العامة للتوجيه بما يلزم من احتياطات وتدابير وقائية ويتولى رئاسة هذه اللجنة المدير العام للهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس كما يتولى سكرتيريتها المدير العام للجودة النوعية والرقابة بوزارة التجارة ويضاف إلى عضويتها مندوب من وزارة الشؤون البلدية والقروية.

الملك فهد خلال ترؤسه مجلس الوزراء اول من أمس (واس)

الأمير سعود الفيصل يجتمع مع وزير خارجية اليابان

المحادثات السعودية ـ اليابانية تتركز على تطوير العلاقات بين البلدين

طوكيو ـ واس: اجتمع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس مع وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا بمقر وزارة الخارجية اليابانية.

وعقب الاجتماع صرح الأمير سعود الفيصل لوكالة الانباء السعودية بأن المباحثات تركزت على العلاقات الثنائية، وقال انها ستستكمل لبحث القضايا التي تهم البلدين.

وكان الأمير سعود الفيصل قد اعلن أن زيارته لليابان تأتي لنقل رسالتين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لامبراطور اليابان اكيهيتو ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو.

وقال الأمير سعود الفيصل في تصريح ادلى به للتلفزيون السعودي ووكالة الانباء السعودية إن هاتين الرسالتين تعبران عن التقدير للتعاون المستمر بين البلدين وعن الرغبة الموجودة لدى القيادة في السعودية لتطوير التعاون المستمر بين البلدين.

واضاف قائلاً: «وفي هذا الاطار سوف اتمكن من اجراء اتصالات مع وزير الخارجية الياباني وبعض المسؤولين الآخرين في اليابان للنظر في هذا الموضوع وامكانية تطوير التعاون المستمر سواء في الجانب التجاري او الاقتصادي او الجانب السياسي».

واكد الأمير سعود الفيصل ان اليابان من اهم الشركاء التجاريين للسعودية، وقال «وبالتالي من المهم ان تتطور هذه العلاقة من اساسها التجاري البحت الى زيادة الاستثمارات والتعاون في المجالات الاخرى التي تهم البلدين وتعود بالفائدة على الشعبين السعودي والياباني».

واضاف ان الفرصة ستكون مواتية ايضا لبحث القضايا السياسية في ما يتعلق منها بقضايا الشرق الاوسط او ما يتعلق منها بالقضايا الدولية التي تهم شرق آسيا والتي تهم اليابان بشكل اساسي.

واختتم وزير الخارجية تصريحه قائلا: اننا نتطلع الى سلسلة من المشاورات او الاتصالات المثمرة في دفع عملية التعاون من جانب والاستمرار في القضايا الدولية من جانب آخر.

الأمير خالد بن سلطان يجتمع بوزير دفاع كوريا الجنوبية

سيول ـ واس: عقد الفريق اول متقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز ووزير الدفاع الكوري الجنوبي لي يونج هو أمس اجتماعين جرى خلالهما تبادل الاحاديث الودية واستعراض العلاقات الثنائية بين السعودية وكوريا الجنوبية.

وكان الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز قد وصل الى مبنى وزارة الدفاع الكورية في وقت سابق من صباح امس حيث كان في مقدمة مستقبليه الوزير وكبار مساعديه وقادة القوات البرية والبحرية والجوية.

كما عقد الأمير خالد بن سلطان بعد ذلك اجتماعا مع رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الكوري الجنوبي الفريق اول كيم دونج جن، وحضر اللقاء قائد القوات الجوية الكورية.

وفي وقت لاحق استقبل وزير الخارجية الكوري كونج رو ميونج الأمير خالد بن سلطان والوفد المرافق له.

مساع أخيرة لإنقاذ حكومة يلماز من السقوط

اسطنبول: من ابراهيم الياس

قبل 24 ساعة من الجلسة الحاسمة التي يعقدها البرلمان التركي لبحث طلب سحب الثقة من حكومة مسعود يلماز، نشطت الوساطات على اكثر من جهة للتوسط بين يلماز الذي يتزعم ايضا حزب «الوطن الأم» وخصمه السياسي الاول تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة وزعيمة حزب «الطريق القويم» شريك حزب يلماز في الحكومة الائتلافية.

فقد اجرى رئيس الوزراء التركي امس مشاورات مع الب ارسلان توركيش زعيم حزب «العمل القومي» غير الممثل في البرلمان التركي. ومع ان توركيش نفى انه اجتمع مع يلماز للوساطة بينه وبين تشيلر فان كواليس البرلمان التركي رددت القول بان توركيش نصح يلماز بالكف عن مخاصمة تشيلر باعتبار ان المستفيد الوحيد من ذلك هو حزب «الرفاه» المعارض الذي يحتل اكبر عدد من مقاعد البرلمان.

وفي هذا الوقت قالت صحيفة «ملليت» ان اوزار تشيلر، زوج رئيسة الوزراء السابقة، اتصل بيلماز وطالبه بوقف تأييده لمطالب حزب «الرفاه» باجراء تحقيق برلماني مع زوجته بشأن تهم بالفساد المالي والاداري في مقابل ان تعود تشيلر الى الائتلاف الحكومي وان تدعم ترشيح يلماز، لاحقا، لتولي رئاسة الجمهورية التركية عند انتهاء ولاية الرئيس الحالي سليمان ديميريل.

العميد رشيد بن يلس في رده على اللواء نزار:

أحداث أكتوبر 88 بالجزائر أفرزتها عوامل داخلية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

خرج الوزير الجزائري السابق والعميد المتقاعد رشيد بن يلس عن صمته في مقال مطول نشرته صحيفة «لا تريبيون» الجزائرية امس طرح فيه نظرته الخاصة لأحداث اكتوبر (تشرين الأول) 1988، وكان بمثابة رد على ما جاء في مقال اللواء المتقاعد خالد نزار وزير الدفاع السابق لصحيفة «الوطن» في 15 مايو (أيار) الجاري، حول نفس الأحداث التي قال عنها «إنها لم تكن عفوية كما لم تكن من أجل المطالبة بالحرية والديمقراطية».

وكان وزير الدفاع السابق ـ الذي كان يشغل منصب رئيس اركان الجيش عام 1988 ـ قد اعتبر تلك الأحداث كانت «من تدبير بعض الاتجاهات في السلطة بهدف تحسين مواقعها في إطار الاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر السادس لجبهة التحرير الوطني» محملاً ضمنيا مسؤوليتها «للجناح المحافظ» في الجبهة الذي كان على راسه يومئذ محمد الشريف مساعدية، مسؤول الأمانة الدائمة للحزب الحاكم. هذا الطرح يرفضه بن يلس عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير ووزير النقل وقت الأحداث. كما يرى في التفسير الثاني القائل بأن احداث أكتوبر كانت من تدبير حاشية الرئيس الشاذلي بن جديد والسيد الهادي الخضيري وزير الداخلية آنذاك بهدف «تحرير قطار الإصلاحات» بعد اصطدامه بعقبة «المحافظين» في الحزب وفي مقدمتهم العميد الأكحل عياط مسؤول الأمن العسكري. كما يرفض العميد بن يلس أطروحة «المؤامرة الداخلية» ويرفض ايضاً فكرة «المؤامرة الخارجية» لسبب بسيط هو أن المجريات اللاحقة لم تثبت ذلك بالدليل القاطع. وكانت بعض الأصوات قد وجهت يومئذ اصبع الاتهام إلى المخابرات الفرنسية.

ويميل بن يلس إلى الاعتقاد بأن الأحداث كانت نتيجة تضافر عدد من العوامل وتأثيراتها السلبية وينكر من بينها:

انهيار أسعار النفط عامي 85 و1986، وزعزعة الأمن العسكري عام 1987 وموقف الرئيس بن جديد في صيف 1988 الذي شهد توترات على صعيد الجبهة الاجتماعية انشغل عنها الرئيس باهتمامات خارجية مثل «الوحدة مع ليبيا». وأشار إلى أن هذه العوامل تضافرت لتخلق وضعية قابلة للانفجار في اية لحظة مما دفع الرئيس بن جديد إلى إعلان قراره الصاعق في 19 سبتمبر (أيلول) الذي كان بمثابة نداء للثورة على «الجهاز الإداري البيروقراطي الذي تسبب في ازمة صيف 1988».

أما الشرارة فقد أشعلها الشيوعيون بهدف إضعاف «جناح المحافظين» قبل انعقاد المؤتمر السادس للجبهة وإجبارهم على إلغاء المادة 120 من القانون الأساسي للحزب الحاكم الذي ينص على منع غير المناضلين في الجبهة من الترشح للمهام الانتخابية. ويتفق بن يلس مع اللواء نزار في قوله «إن الأحداث لم تكن من أجل المطالبة بالتعددية الحزبية والديمقراطية بل كانت تعبيراً عن رغبة ملحة في التغيير». وغداة تلك الانتفاضة الشبابية كان لا بد من قربان لفورة الشارع فكانت الأضحية متاصفة بين الحزب والجيش: مساعدية من الأول والعميد الأكحل عياط من الثاني» ويؤكد بن يلس ان الحركة الإسلامية لم يكن لها اي ضلع في بداية الأحداث «لكنها ركبت الموجة بطريقة انتهازية، محاولة استقطاب غضب الشارع والمساهمة في إخماد نيران الانتفاضة وتوظيف كل ذلك لصالحها».

ويثير مقال بن يلس، مثلما اثار مقال خالد نزار، تساؤل المراقبين في العاصمة الجزائرية: «لماذا هذه الحاجة إلى التعبير في هذا الوقت بالذات؟». بعض المراقبين سارع إلى اعتبار تدخل هذين الضابطين الكبيرين على هذا النحو نوعاً من «التشويش على المناقشات الدائرة منذ 11 مايو (أيار) الجاري حول مذكرة الرئيس الأمين زروال بخصوص «مؤتمر الوفاق الوطني» المرتقب.

لكن الأرجح أن مقالي كل من نزار وبن يلس نابعان من اعتبارات مختلفة فوزير الدفاع السابق شعر بالحاجة إلى الرد على ما جاء في كتاب الدكتور سعيد سعدي رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الذي صدر بفرنسا في منتصف ابريل (نيسان) الماضي بعنوان «الجزائر... ساعة الحقيقة». وقد عتب الدكتور سعدي في كتابه على وزير الدفاع السابق «استقالته» امام فورة الجبهة الإسلامية للإنقاذ اثناء حرب الخليج واستقباله نائب رئيس الجبهة الشيخ علي بلحاج وهو يرتدي الزي العسكري بدون حق.

موجز

وزير داخلية جيبوتي يبدأ زيارة لليمن

● وصل الى صنعاء امس ادريس فرح وزير داخلية جيبوتي في زيارة لليمن لاجراء مباحثات مع وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب حول العلاقات الثنائية بين البلدين. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء فإن الجانب اليمني سيطلع فرح على اتفاق مبادئ التحكيم الذي وقعه اليمن مع اريتريا اخيرا حول خلافهما على جزر حنيش في البحر الاحمر.

بغداد تتهم واشنطن بالتجسس الجوي عليها

● اتهم العراق الولايات المتحدة بالتجسس عليه من الجو. وقالت وكالة الانباء العراقية، حسبما نقل عنها مكتب «الشرق الأوسط» في عمان، ان السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون سلم رئيس مجلس الامن الدولي رسالة من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف تضمنت معلومات عن اختراق طائرة التجسس الاميركية من نوع «يو ـ 2» للاجواء العراقية 1337 ساعة لغاية ابريل ـ نيسان الماضي. ودعت الرسالة مجلس الامن الى اعادة النظر في استخدام هذه الطائرة التي تقول الولايات المتحدة انها تقوم باعمال المسح الجوي لحساب اللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

مؤتمر عن القدس في الإمارات

● تلقت الحكومة الاردنية دعوة للمشاركة في مؤتمر عام يعقد في ابوظبي لبحث الاجراءات المتعلقة بدعم الوجود العربي في مدينة القدس. المؤتمر يعقد برعاية الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، ودعت اليه الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان المؤتمر سيعقد في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وسيناقش اوراق عمل ودراسات مقدمة من السلطة الوطنية الفلسطينية حول الحقوق العربية والاسلامية في المدينة المقدسة.

القوات التركية تقتل 43 من حزب العمال الكردستاني

● قالت مصادر تركية ان القوات التركية قتلت 43 مقاتلا من حزب العمال الكردستاني في اشتباكات وقعت في جنوب شرق البلاد الاسبوع الماضي.

ونقلت رويتر عن مكتب الحاكم العسكري في ديار بكر قوله امس في بيان ان 27 مقاتلا كرديا قتلوا في اقليم مكاري قرب الحدود مع العراق وان الـ16 الآخرين قتلوا في اقاليم ماردين وبينجول وتونجلي وتبليس وايلازج، وان 12 آخرين اسروا او استسلموا للقوات التركية. ولم يشر البيان الى اي خسائر حكومية.

واشنطن تشيد باتفاق موسكو مع الشيشان

● أشاد البيت الابيض امس باتفاق وقف اطلاق النار الذي وقعه امس في موسكو الرئيس الروسي بوريس يلتسين والانفصاليون الشيشان.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مايكل ماكوري الناطق باسم الرئيس بيل كلينتون ان الولايات المتحدة تشيد بالاتفاق الظاهر بين روسيا الاتحادية والزعيم سليم خان يندر باييف. واضاف سوف نتابع باهتمام لنعرف ما اذا كان الاتفاق سيطبق واذا كان وقف اطلاق النار سينفذ، في هذا النزاع المأسوي الذي طال كثيرا.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

نتنياهو

غير فرنسية فيها. والفرق بيننا وبين حزب العمل، ان هناك العديد من اعضاء ذلك الحزب من الذين لا يؤمنون بهذا الحق، فهم يعتقدون اننا سرقنا وطننا من شعب آخر واننا جئنا الى هنا لاننا كنا في السابق من اللاجئين الذين لا وطن لهم وكان لزاما ان نمنح بقعة من الأرض.

● كيف توفق بين قولك بانك لن تسترجع الاراضي التي يسيطر عليها الفلسطينيون الآن وبين ادعائك بانك ستلاحق «حماس» في كل مكان؟ الا يؤدي ذلك الى اعادة احتلال قطاع غزة؟

ـ ان مجرد ادراكهم باننا سنقوم بما هو ضروري او كاف، وان اوضح السبيل الذي ننتهجه، ولكن لدينا عدة خيارات في هذا المجال، لا سيما من خلال العمليات الاستخبارية التي ينبغي ان تستأنف فيما لو تغيرت السياسة الحالية. وفي الوقت الحاضر فان عيوننا وآذاننا مغلقة ونعتمد على الاجراءات التي تقوم بها سلطات الأمن الوقائي الفلسطيني. ويجب منح الجيش الاسرائيلي حرية اكبر في التصرف على نحو ما كانت الحال عليه قبل اتفاقات اوسلو. ولا شك ان شعور الفلسطينيين باننا سنقوم بذلك سيجبرهم على تنفيذ مسؤولياتهم لمكافحة الارهاب بصورة اكثر حزما.

● هل تسعى الى تغيير اتفاقات اوسلو من طرف واحد؟ فالفلسطينيون يقولون ان ذلك من شأنه ان يؤدي الى انهيار الاتفاق كله؟

ـ ان حق الدفاع عن النفس في اي اتفاق يتصدر كل الاحكام والبنود الأخرى. ولكنني لن استعجل في ذلك، فلو قاموا بما هو ضروري فلن نضطر حينذاك الى التدخل، ولكنني لن اوافق او اسمح للارهاب ان يكون حقيقة تعيشها في اسرائيل.

● خلال عمليات عناقيد الغضب دعا الجنرال رفائيل ايتان (المقرب من اوساط الليكود)، الى توسيع منطقة الحزام الامني في جنوب لبنان، ولكن الم ينشأ «حزب الله» في الثمانينات حين كانت اسرائيل تسيطر على منطقة اوسع من الحزام الحالي؟

ـ انني من المعجبين بايتان واكن لاسلوبه الصريح الاحترام كله لكنني لا اتفق معه في كل ما يقوله. ومن اهم الانتقادات التي وجهت ضد «عناقيد الغضب» عدم ممارسة اي ضغط دبلوماسي او اقتصادي ضد سورية وذلك لاننا كنا نحث الولايات المتحدة على اتخاذ موقف خاص مختلف تجاهها. وعلى الولايات المتحدة ان تحذر سورية بانها ستخضع لعقوبات في مجال نقل التكنولوجيا والانشطة التجارية تماما كتلك العقوبات المطبقة ضد ايران والعراق، ولو اقدمت سورية على اقصاء المجموعات الارهابية الفلسطينية وحلت «حزب الله» فلن يكون هناك اي سبب يدعو لابقاء سورية في قائمة الدول التي تمارس الارهاب.

● ولكن ادارة الرئيس كلينتون تعتقد بانكم مخطئون في تصوركم انه بمجرد التلويح للسوريين باننا سنرفع اسم دولتهم من قائمة الارهاب فانهم سيتخلون عن مطالبتهم بالجولان؟

ـ لقد اساءت الولايات المتحدة فهم اولويات حافظ الأسد، فهم يعتقدون ان الجولان تحظى بالأولوية في منهجه. لكنني لا اعتقد ذلك. فالجولان لا ترقى الى اولوياته الأخرى مثل قضية لبنان والحصول على اعتراف العالم الغربي بشرعية نظامه.

● انت من الداعين الى الغاء معاهدة السلام والتطبيع مع سورية؟

ـ لن نتخلى عن هدفنا في التطبيع. لكن الوقت لم يحن بعد لذلك، وعلينا ان نقوم بسلسلة من الاجراءات التي ينبغي ان لا تتضمن الانسحاب من الجولان. فالجولان ما زالت في ايدينا. بالامكان مثلا شطب سورية من قائمة دول الارهاب اولا وبعد انتهاء العمليات الارهابية ستحصل الدولتان على تصنيف أوفر من الماء. لا اعتقد ان بالامكان تحقيق السلام مع سورية في المرحلة الحالية.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

بيريس واثق

يتروح الحرب بكل ويلاتها».

وفي الوقت الذي اظهر فيه آخر استطلاعين للرأي قبل الانتخابات تفوق بيريس بنسبة 3% على خصمه نتنياهو، امضى المرشحان النصف الاول من اليوم الاخير في مكتبيهما في اجتماعات مع طواقمهما الانتخابية لوضع اللمسات الاخيرة التي تسبق عمليات التصويت وخصصا فترة ما بعد الظهر للراحة من عناء الحملات الانتخابية التي ظلت مستمرة حتى فجر امس.

ويتنافس على عضوية الكنيست، وهو الرابع عشر منذ قيام اسرائيل، 20 قائمة حزبية من بينها قائمتان عربيتان رئيسيتان وهما التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي الممثل الآن بـ3 مقاعد وحركة ابناء البلد (تشارك لاول مرة في الانتخابات) ومنظمة الميثاق والمساواة (مجموعة منشقة عن الحزب الشيوعي) والحركة التقدمية التي يتزعمها عضو الكنيست محمد ميعاري. والقائمة الثانية هي القائمة العربية الموحدة التي تضم الحزب الديمقراطي العربي والحركة الاسلامية في اسرائيل والكتلة العربية الاسلامية).

وستحصل القائمة التي تفوز بنسبة 1.5% من مجموع الاصوات على مقعدين في الكنيست وفق التمثيل النسبي التي ينص عليه القانون الانتخابي الاسرائيلي. ويبلغ عدد الناخبين 3 ملايين و933 الفا و250 ناخبا من بينهم 480 الف ناخب عربي.

وسيجري التصويت لرئيس الوزراء وعضوية الكنيست في صندوق واحد مع اختلاف لون الاوراق المستخدمة. فالتصويت لرئاسة الوزراء سيتم على اوراق صفراء بينما التصويت لعضوية الكنيست على اوراق بيضاء. وستفتتح مراكز الاقتراع وعددها 6 آلاف و714 (صندوق لكل مركز) ابوابها في الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينتش) من صباح اليوم، وتستمر عملية التصويت حتى الساعة العاشرة مساء (السابعة بتوقيت جرينتش) في المراكز التي يزيد فيها عدد الناخبين عن 500 ناخب وفي الساعة الثامنة (الخامسة بتوقيت جرينتش) في المراكز التي يقل عدد الاصوات فيها عن 500 مثل المستوطنات والمستعمرات والقرى الصغيرة.

وسيحتفظ التلفزيون الاسرائيلي بصناديق اقتراع نموذجية في مراكز الاقتراع الرئيسية والكبيرة حتى تكون مؤشرا لنتائج الانتخابات النهائية التي قد يتأخر الاعلان عنها الى يوم الاحد او الاثنين المقبلين. وعادة ما تكون نسبة الخطأ في النتائج التلفزيونية ما بين 2 ـ 3 % فقط.

على صعيد آخر اعلن نتنياهو في اليوم الاخير من الحملة الانتخابية عن مفاجأته الانتخابية التي قال انه يحتفظ بها للحظة الاخيرة. فقد وزع في اليوم الاخير ملصقات تقول ان «نتنياهو هو رئيس جيد لليهود وبيريس رئيس ينتخب باصوات العرب فلا تجعل العرب يقررون رئيس وزرائكم».

وقد يكون لهذه المفاجأة اثر على نتائج الانتخابات لصالح نتنياهو الذي رغم تنصله منها والتأكيد على انها ملصقات لحزب ديني يؤيد نتنياهو، يهدف منها تخويف الناخب اليهودي من ثقل الصوت العربي وتأثيره على نتائج الانتخابات الاسرائيلية.

وفي واشنطن تتابع ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون باهتمام بالغ جدا الانتخابات الاسرائيلية الى درجة ان المراقبين والمحللين في واشنطن قالوا ان الادارة الاميركية تتعامل مع هذه الانتخابات وكأنها انتخابات الرئاسة الاميركية.

وبالاضافة الى الاهتمام الاميركي الرسمي بالانتخابات الاسرائيلية هناك الاهتمام الاعلامي الكبير بها ايضا، مقابل عدم اكتراث على الصعيد الشعبي الاميركي الذي لا يهمه من يفوز في تلك الانتخابات، باستثناء الاميركيين اليهود الذين ينقسمون بشأنها مثل انقسام الاسرائيليين انفسهم.

والكلام الاميركي الرسمي المعلن بخصوص موقف واشنطن من الانتخابات الاسرائيلية، كما عبر عنه مسؤول في الادارة لـ«الشرق الأوسط» يتلخص في «ان الادارة تعتبر الامر شأنا اسرائيليا داخليا، لا تتدخل فيه، وان الاسرائيليين هم الذين يقررون من يختارونه رئيسا للوزراء، وان الولايات المتحدة ستتعامل مع الذي يفوز في الانتخابات ايا كان، للعمل والتحرك قدما نحو احلال السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط».

ومع ذلك، فان هذا الكلام الرسمي المعلن لا يلغي ولا يمكن ان يخفي الحقيقة الواضحة وهي ان الرئيس كلينتون يأمل ويتمنى ان يفوز في انتخابات اليوم «شريكه» في صنع السلام شيمعون بيريس، كما يصفه الرئيس كلينتون، كما يتمنى هو نفسه ان يفوز في انتخابات الرئاسة الاميركية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ولا يخفي المسؤولون في الادارة ان فوز نتنياهو سيكون مشكلة على الادارة ان تتعامل معها، وهي غير المستعدة لذلك، تضاف الى المشاكل الراهنة التي تعترض التوصل الى اتفاقية سلام بين سورية واسرائيل، لا سيما ان نتنياهو اعلن صراحة انه لن يعيد مرتفعات الجولان الى سورية اذا فاز في الانتخابات.

شيخ من قيادات

من آل طعيمان لتسويرها (مساحتها لا تزيد عن 16 لبنة) وكانت بحوزته وثيقة تمليك صادرة من مصلحة اراضي وعقارات الدولة وتصريح من المنطقة الخامسة لمكتب وزارة الانشاءات، وعند اقترابه منها لاحظ اوضاعا مريبة ووجد عناصر مسلحة تابعة لجهاز الامن السياسي فتوجه الى منزل احد اقاربه واتصل بنائب وزير الداخلية وشرح له الوضع وطلب تدخله بحكم معرفته بالقضية.

واثناء انتظاره شاهد تعزيزات مسلحة تتخذ مواقع قتالية حوله وفوجئ باطلاق النار بغزارة كان من نتائجها مقتل نجله الاكبر عبد الله وجرح العديد من ذويه.

وادان البيان ذلك الاعتداء وطالب القيادة السياسية والحكومة باجراء تحقيق عادل وتقديم المتسببين للقضاء وانزال اقصى العقوبات بمن خططوا وامروا بالاعتداء.

كما طالب الاحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات الجماهيرية بادانة تلك «الممارسات الخارجة عن القانون التي تبيح ممتلكات ودماء ابناء شعبنا تحت مظلة السلطة والنفوذ وادانة وشجب انتهاكات حقوق المواطنة والانسان اليمني».

تجدر الاشارة الى ان زعيم حزب البعث الذي صدر البيان عنه هو الدكتور عبد الوهاب محمود عضو هيئة رئاسة مجلس النواب اليمني، وافاد مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» بانه اطلق امس سراح الشيخ صالح بن سودة آل طعيمان الذي احتجز عقب الحادث.

إقرار منع

روحية، ويتمتع بالماديات، لذلك فالمطلوب اقامة الحدود الاسلامية خوفا من انتقال العادات الغربية الينا.

وقال النائب خالد العدوة: ان منع الاختلاط هو رغبة شعبية، ونؤكد اننا لا نتهم احدا، ولكن نريد ان نعزز رغبة الشعب في منع الاختلاط. واشار الى ان اولياء امور الطلاب يحرصون على توظيف بناتهم في الوزارات التي تخلو من الاختلاط، وضرب العدوة مثالا ببعض دول مجلس التعاون في منع الاختلاط.

من جهته قال النائب الدكتور احمد الخطيب: سعدت عندما علمت بأن المذكرة الايضاحية قد غيرت بعض مفرداتها. واشار الى وجود جهل بطبيعة اهل الكويت وقال: نحن مسلمون والمساجد تملأ البلاد، ومن يقرأ المذكرة القديمة يقول ان الكويت وشعبها كافر، وهذا كلام لا نقبله.

واكد الخطيب ان الاختلاط موجود في كل مكان: في السوق، والعمل وغيرهما. وتساءل قائلا: هل نحن في غزو لكي يعلمونا الشرف والدين؟

واعتبر النائب عبد الله النيباري ان منع الاختلاط مشروع سياسي، وتساءل هل نجلب العمالة من الخارج أم نفتح المجال امام المرأة الكويتية؟

ورد وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور علي الزميع بقوله ان قضية الاختلاط لم تأخذ حقها من الدراسة العلمية.

واشار الى ان هذه القضية أخذت بكثير من الجهود والطاقات التنموية، واعتبر انها احدثت فجوة، وهي غير مفتعلة، لذلك فهي بحاجة الى معالجة وبحث متأن وحلول تكون على مستوى الحدث. وقال: لذلك اقترح ان يسحب الموضوع الى اللجنة التعليمية ويشترك في الحوار وزراء التربية والتعليم العالي والأوقاف وبحضور النواب الذين قدموا القانون.

تصريحات القذافي

مبادئ واسس العلاقات بين الدول» معربا عن «اسفه الشديد لما صدر عن العقيد القذافي من مساس بسيادة واستقلال الكويت».

وكان الرئيس الليبي قد اعتبر اول من امس، في ما يتعلق بالغزو العراقي للكويت في العام 1990، ان الكويتيين «لم يكونوا يستحقون الاستقلال لانهم غير قادرين على الدفاع عن انفسهم».

وقال الشيخ الصباح ان «وكيل الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين اجتمع (امس) مع السفير المصري المعتمد في الكويت مصطفى بوشنيف حيث عبر له عن عدم رضا الكويت لصدور هذا الكلام عن القذافي في القاهرة». وتابع انه «وفي اطار اجراءات وزارة الخارجية فانه سيتم استدعاء القائم بالاعمال الكويتي في ليبيا خالد الدويلة للتشاور».

وكان القذافي الذي يقوم بزيارة الى مصر منذ الجمعة الماضي وصف البريطانيين في محاضرة له في جامعة القاهرة امام 200 من اساتذة الجامعة وطلابها، بانهم «من اكثر شعوب العالم جهلا حتى لكأنهم قادمون من المريخ. والاميركيين مثلهم».

عوامل سلوكية

من الباحثين معرفة ما هي هذه «النشاطات الاخرى» المسببة للنوبات القلبية فوجد ان ثمة اربع فعاليات مختلفة مسؤولة عن نحو 17 في المائة من مجموع النوبات القلبية. إذ تبين ان التلويح بقبضة اليد غضبا مسؤول عن 2 في المائة من النوبات القلبية. كما ان ممارسة الرياضات المتعبة مثل رياضة كرة المضرب الفردية مسؤولة عن 4 في المائة من الاصابات الاجمالية. اما رياضة الاسكواش فنسبتها اعلى من ذلك لكن النسبة الاعلى من كل هذه الاسباب والعوامل الاخرى المتعلقة بالنشاطات فتعود الى مجرد الاستيقاظ العادي في الصباح، المسؤول وحده فقط عن 10 في المائة من النوبات القلبية.

وفي تطور آخر ذكر بحث قام به الدكتور مصطفى العبسي، اليمني الاصل، الذي يعمل حاليا في المركز الطبي التابع لجامعة اوكلاهوما، ان الاشخاص الذين لهم تاريخ عائلي في ما يتعلق بضغط الدم العالي ويعانون من ارتفاع ضئيل في هذا الضغط يتجاوبون بشكل سيئ مع التوتر، او الضغط العقلي.

واظهرت الدراسة التي قام بها الدكتور العبسي وزملاؤه في الجامعة، الذين يبحثون في الطب السلوكي وتأثيراته، انه لدى القيام باعمال تتعلق بالحسابات العقلية يرتفع ضغط الدم ونبضات القلب لدى الاشخاص المعرضين اكثر من غيرهم لارتفاع ضغط الدم، لا بل وجدوا ان الجهد الذي يبذله القلب بالنسبة لمثل هؤلاء الاشخاص اكثر بكثير من الجهد الذي يبذله القلب بالنسبة للافراد غير المعرضين لضغط الدم في المستقبل.

وكان الدكتور عبسي وزملاؤه قد نشروا دراسات علمية وطبية عديدة تتعلق بتأثيرات التوتر على عمل القلب والشرايين، فضلا عن الممارسات والنشاطات العديدة التي لها علاقة بضغط الدم العالي والنوبات القلبية.

ولذا اضيفت الى كل ذلك عوامل اخرى مثل التدخين والبيئة والكولسترول وعدم ممارسة الرياضة المعتدلة والسجل العائلي وظروف العمل والقلق المستمر، تمكنا من تقرير حالة قلوبنا وشراييننا، ومدى احتمال تعرضنا للنوبات القلبية بشكل اكثر دقة.

قرار بالحجز

الماضي، قدرت شركة نفط المانية تعمل في سورية، خسائر الحكومة السورية فيه بحوالي 500 مليون دولار.

لكن التهمة التي ادت الى الحجز على امواله ومنعه من السفر لا تتعلق بتلك الصفقات، وانما بعقد موقع منذ عام 1989 بين شركتين الاولى من القطاع المشترك السوري (قطاع خاص وقطاع عام) والثانية شركة مشتركة بين القطاع العام السوري ومجموعة من شركات اجنبية. والتهم التي تحاول الاجهزة توجيهها للنابلسي هي عدم تحقيق الشروط المناسبة للعقود وصرف نفوذ واتخاذ قرار يضر بالاقتصاد الوطني وتدخل بتزويد السلطة بمعلومات غير صحيحة.

وتضيف المصادر انها المرة الاولى التي توجه فيها التهمة لوزير سوري ويمنع من السفر، في حين ما يزال يحتفظ اسميا على الاقل بمنصبه الوزاري. وتوقعت هذه المصادر اقالته خلال الـ48 ساعة المقبلة. وتتابع هذه المصادر القول ان الحديث عن تغيير حكومي في دمشق ليس بعيدا عما يجري في هذا المجال.

ويبدو ان جميع الداخلين في هذا الامر ينتهزون فرصة تكريس الرئيس حافظ الاسد وقته بالكامل، للسياسة الخارجية، وملفات السلام في الشرق الاوسط والوضع الاقليمي الشديد التوتر تجاه تركيا والاردن والعراق واسرائيل، اضافة الى الازمة اللبنانية.

واعتمدت الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش، التي يرأسها خالد الانصاري، على مجموعة قوانين، اسست محكمة الامن الاقتصادي، لم تطبق في تاريخ سورية، الا عندما كان الانصاري نفسه وزيرا للعدل، الامر الذي ادى الى انهيار الليرة السورية وازالة الانصاري من منصبه في حكومة عبد الرؤوف الكسم عام 1987. وكانت هذه القوانين قد اعتمدت في نهاية الستينات، عندما استوحتها حكومة يوسف زعين في ذلك الوقت من الانظمة التي كانت موجودة في المانيا الشرقية، وهي قوانين تتناقض في محتواها مع مواد عديدة من الدستور السوري ومع القانون المدني التجاري السوري، وهي معتمدة في اطار قوانين الطوارئ والاحكام العرفية، مما يمنح الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش، ومحكمة الامن الاقتصادي صلاحيات استثنائية واسعة تجعلها تشبه في حال تطبيقها «محاكم التفتيش الاسبانية» على حد تعبير مصرفي سوري، اذ يمكنها سجن اي مواطن لمجرد «اشتباهها بانه يفكر بالعمل ضد التحويل الاشتراكي» وهذه صيغة انتهت نهائيا في سورية مع اعتماد نظام انفتاح اقتصادي بدأ مع وصول الرئيس الاسد الى الحكم عام 1970، وتعزز هذا الاتجاه خلال السنوات الماضية لادخال سورية في اقتصاد السوق.

ويقول مستثمرون سوريون وعرب واجانب ان تطبيق هذه القوانين المجمدة يؤثر كثيرا على الثقة بالاقتصاد السوري، وتطالب جميع الفعاليات الاقتصادية السورية بالغائها، خصوصا ان هناك قوانين كثيرة مجمدة مثل القانون الشهير رقم 25 الذي يعاقب بالسجن مدة 15 عاما اي شخص تضبط بحوزته عملات اجنبية، او مجموعة القوانين التي صدرت في الستينات وتخص معاقبة من يفكر باعاقة عملية التحويل الاشتراكي» وهي عبارات الغيت حتى من الخطاب السياسي لحزب البعث الحاكم.

مجلس الأمن يصوت اليوم على مقترحات غالي حول الصحراء

نيويورك: من خليل مطر

يتوقع الدبلوماسيون في الامم المتحدة ان يصوت مجلس الأمن اليوم (الاربعاء) على مشروع قرار يتبنى مقترحات الأمين العام بطرس غالي بوقف عملية الاستفتاء في الصحراء الغربية، ويقرر فيه تمديد مهمة مينورسو حتى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على اساس تقرير الأمين العام. ويعني هذا ان فترة الاشهر الستة المقبلة ستشهد عملية سحب موظفي البعثة الدولية من المدنيين والشرطة المدنية اضافة الى تخفيض عدد المراقبين العسكريين. لكن هذا المشروع يورد ايضا تشجيع الأطراف للنظر في وسائل جديدة لايجاد الثقة بينهم بهدف ازالة العوائق امام تنفيذ خطة الحل. ويذكر المشروع الأطراف بانه ما لم يتم تحقيق تقدم مميز خلال هذه الفترة، فانه يستوجب على المجلس النظر في اجراءات أخرى ربما تشمل المزيد من التخفيض لقوة المينورسو، لكنه يشدد على استعداده لدعم استئناف عملية تحديد الهوية في اقرب وقت عندما تظهر الأطراف النوايا السياسية الحسنة والتعاون والمرونة ويجدد المشروع التزام مجلس الأمن باجراء استفتاء حر وعادل، في اقرب وقت ممكن» لتقرير مصير الصحراويين، وحسب خطة الحل التي قبلها المغرب وجبهة البوليساريو.

ويشير المشروع الى ان المجلس «يأسف بشدة تجاه العامل القائل بان الاستعداد المطلوب ليس موجودا، لتقديم التعاون الذي تحتاجه مينورسو لاستئناف وانهاء عملية تحديد الهوية، الأمر الذي ادى الى عدم حصول تقدم ملموس في تنفيذ خطة الحل». ثم يضيف ان المجلس «يوافق على مقترحات الأمين العام بان تعلق عملية الاستفتاء حتى يحين الوقت عندما يوفر الطرفان دلائل مقنعة بانهما ملتزمان باستئناف وانهاء العملية دون المزيد من العوائق».

ويضيف «ان المجلس يدعم مقترح الأمين العام بتخفيض القوة العسكرية للمينورسو بنسبة 20%، على اساس الفهم بان هذا التخفيض لن يشل قدراتها العملية في مراقبة وقف اطلاق النار، ويتبين وجهة نظر الأمين العام بان التعليق المؤقت لعمل لجنة تحديد الهوية والتخفيض عدد الشرطة المدنية والافراد العسكريين لا ينطوي على اي تخفيض للاضرار على ضمان تنفيذ خطة الحل».

حزب الكتائب يعتبر أي دعوة للمقاطعة «جريمة»

بيروت تتجه لفتح دورة برلمانية استثنائية لمناقشة مشروع قانون الانتخاب الجديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينعقد خلال اليومين المقبلين اجتماع رئاسي يضم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لبحث امكانية فتح دورة استثنائية لمجلس النواب تبدأ في مطلع يونيو (حزيران)، وتنتهي في آخر يوليو (تموز) المقبلين، الامر الذي يتيح للمجلس درس مشروع قانون انتخاب جديد تحيله اليه الحكومة تحضيرا لاجراء الانتخابات النيابية العامة على اساسه ابتداء من النصف الثاني من اغسطس (آب) المقبل، ورجحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» امكان صدور مرسوم فتح هذه الدورة التشريعية الاستثنائية لمجلس النواب قريبا. علما ان رئيس مجلس النواب نبيه بري كان قد رجح قبل اسبوعين امكان فتح هذه الدورة.

وكان بري قد زار اول من امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي «مستعجلا فتح الدورة الاستثنائية واحالة مشروع تعديل قانون الانتخاب الى المجلس النيابي».

وامس التقى بري رئيس «حزب الكتائب اللبنانية» الوزير والنائب السابق جورج سعادة الذي قال ان اللقاء «تمحور حول قانون الانتخاب والتسريبات التي تطلق من حين الى آخر حول تقسيم جبل لبنان انتخابيا، الامر الذي يرسم اكثر من علامة استفهام عند اكثر من مرجع»، وقال «ان موقف حزب الكتائب هو مع قانون انتخاب عادل ومنصف لجميع الناس يكون اساسا للمصالحة الوطنية الشاملة ونحن لسنا ضد اجراء الانتخابات على اساس القضاء انما شرط ان تجري في كل المحافظات على هذا الاساس، كما اننا لسنا ضد اجرائها على اساس المحافظة شرط ان تتم في جميع المناطق على هذا الاساس لان «الظلم في السوية عدل في الرعية»».

واشار سعادة الى «ان مشاركة الحزب (الكتائب) تتوقف على قانون الانتخابات» واعتبر انه «لا يجوز اطلاقا ان نتحدى شعور فئة من الناس من اجل ارضاء فئة اخرى بانتخاب او بغير انتخاب، ويجب ان يكون هناك عدل ومساواة في معاملة جميع الناس، والمهم ان لا يستقيل احد من دوره الوطني أكان من المجلس النيابي او من اي موقع آخر. لا سيما في هذه الظروف الراهنة فاذا توحدنا في وجه الاعتداء الاسرائيلي السافر على لبنان فلا يجدر ان نعتدي على بعضنا من اجل تأمين مصلحة هذا او ذاك».

واضاف ردا على سؤال: «جميع المسؤولين اكدوا ان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها الدستوري، ومجرم من يدفع الناس الى مقاطعة هذه الانتخابات او اعطاء المبررات للمقاطعة، وسيكون لنا موقف من تقسيم جبل لبنان سيعلنه المكتب السياسي لحزب الكتائب في ضوء المستجدات التي ستحصل واذا عاد البعض الى السلبيات فنحن موجودون لمعارضتها».

وكان الموضوع الانتخابي محور نشاط القصر الجمهوري امس، وقال رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تمام سلام اثر زيارة الرئيس الياس الهراوي ان هذا الموضوع كانت له حصة في المداولات بينهما، وقال ان الرئيس كجميع اللبنانيين يحاول اعطاء هذا الموضوع حقه من العناية لان الانتخابات تهم لبنان كوطن ديمقراطي حر سيد مستقل. ورأى سلام وجوب «صياغة قانون انتخابات على مستوى طموح الجميع للوصول بلبنان الى مستقبل ناجح ومزدهر».

واعلن سلام انه «مع المحافظة» (دائرة انتخابية) وقال «لكن بقدر ما نؤيد هذا الامر، فلسنا مع التشنج في طرحه لحشر جهة او لاستهداف الاخرى» واضاف انه مع «السعي لافضل قانون يؤمن افضل تمثيل لكل اللبنانيين من دون استثناء» مشيرا الى انه «ليس مع قانون يفصل على قياس اشخاص، وليس مع قانون يهمل او يتجاهل اوضاعا لبنانية معينة» وقال «نحن في بلد له خصوصياته وله طبيعة معينة، ولا نستطيع ان نستورد قوانين انتخابية نفذت في بلدان اخرى، كما اننا لا نستطيع القول اننا قادرون على الغاء الطائفية السياسية من الغد، لان هناك مراحل يجب مراعاتها وآمل الا يحمل قانون الانتخابات اي امكانية لقهر فئة هناك او محاصرة فئة هنا».

وامل سلام «ان يسن قانون جديد للانتخابات تتوافر فيه تحسينات لقانون الـ 1992» وقال انه من الصعب البحث في تشكيل لوائح انتخابية في بيروت قبل صدور القانون مضيفا: «ان وضع بيروت كمحافظة قد حسم ولكن في ما يتعلق بالتحالفات الانتخابية واللوائح، لا اعتقد انه يمكن ان يحسم في هذا الوقت، ومن المعروف انه في الانتخابات اي امر يعرف بسرعة، بالتالي فالمطلوب ان يأتي في اوانه حتى لا يستهلك وبعد صدور قانون الانتخابات بفترة معينة يمكن ان تتوضح الصورة بشكل محدد، ولكن نحن مع كل ما يريح بيروت وليس مع التناحر او التنافس بشكل يتعب بيروت والبيروتيين».

من جهته اعلن رئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون رغبته بالمشاركة في الانتخابات شرط ان تكون حرة ونزيهة.

وقال شمعون بعد لقائه امس البطريرك الماروني نصر الله صفير: «يبدو ان لا شيء جديدا في موضوع الانتخابات والطروحات ما تزال مبهمة ونحن ننتظر ان يلهمهم الله تقديم طرح عملي مقبول كليا من جميع اللبنانيين يخدم مصلحة لبنان ويعطي الحرية الكاملة للناخبين» واضاف «اليوم لا يبدو ان العملية جدية ابدا».

واشار الى انه «يؤيد التساوي في التقسيمات الانتخابية في كل لبنان بحيث تتم معاملة جميع اللبنانيين بالطريقة ذاتها».

واعتبر شمعون «ان الحل الافضل هو حكومة ائتلافية تضع قانون انتخاب وتشرف على تنفيذه بالشكل الصحيح لضمان حرية ونزاهة الانتخابات» وقال «اذا لم يعتمدوا هذا الاقتراح فلكل حادث حديث». وتمنى شمعون «ان يكون لدى المسؤولين وعي كاف لاعتماد قانون انتخاب لا تكون فيه مفاجآت مزعجة كالتي تحدث عنها البطريرك صفير» ورأى انه «لا يجوز منح للمجنسين الجدد حق التصويت قبل اقل من عشر سنوات على منحهم الجنسية».

ودعا ممثلو الجماعة الاسلامية في المجلس النيابي الى «قانون انتخابات يراعي المصلحة العامة ويضمن تكافؤ الفرص امام المرشحين في المناطق اللبنانية كافة».

ورأى رئيس كتلة نواب «الجماعة» الدكتور فتحي يكن «ضرورة ان يكون القانون محققا لوحدة التقسيم الاداري للدوائر الانتخابية في كل المحافظات في حال تعذر اعتماد المحافظة».

وقال في تصريح له امس «ان المسؤولية الاشتراعية تحتاج الى الاكفاء واصحاب الاهلية والاختصاص في التخطيط السياسي، والترشيد القانوني والتشريعي، ومراقبة الاداء الحكومي، لضمان تحديث النظام وتطوير مؤسسات الدولة» ورأى يكن «ان الفساد السياسي هو ذريعة الفساد الاداري فاذا صلح السياسيون صلحت الادارة وصلح الاداريون في كل مؤسسات الدولة، من هنا كانت مسؤولية الشعب وبخاصة الناخبين كبيرة جدا، لانهم من خلال حسن الاختيار بامكانهم تحقيق نقلة نوعية من المؤسسة الاشتراعية من شأنها ان تنعكس ايجابا على مجمل الحياة النيابية، فضلا عن مجمل مؤسسات الدولة».

وقال نائب (الجماعة) اسعد هرموش في مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة طرابلس (شمال لبنان) انهم «مع قانون انتخابي واحد لكل الساحة اللبنانية ينحو الى الدائرة الموسعة على المستوى الوطني ويضمن اوسع شعبية لكل القوى والشرائح السياسية في العمليات الانتخابية».

وتوقع هرموش «ايجاد حل لموضوع التقسيمات الادارية الانتخابية في جبل لبنان، بما يرضي جميع الاطراف من جهة، ويؤمن الحد الادنى من المتطلبات الوطنية من جهة ثانية مع مراعاة خصوصية الجبل».

وحول الاتصالات بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ونواب المعارضة قال هرموش «ان الرئيس الحريري خطا خطوة جديدة في اتجاه تسوية لاوضاع البيت اللبناني، واضاف الى سجله الزاخر نقطة تؤكد اداءه المتميز على مستوى السلطة، وقد قوبل هذا الموقف بموقف وطني من قبل بعض رموز المعارضة خاصة النائب سليمان فرنجية».

واعتبر النائب بشارة مرهج انه «كلما توسع نطاق الدائرة الانتخابية من مستوى المحافظة الى ما فوق تأمن الهدف الوطني بتمكين كل اللبنانيين من انتخاب نوابهم» ورأى ان هناك «ازمة حقيقية تتعلق بالتقسيم الانتخابي في جبل لبنان» وقال «ان موقع الوزير وليد جنبلاط في جبل لبنان يهم كل ابناء الجبل وكل اللبنانيين انطلاقا من الحرص الشديد على موقع جنبلاط في العائلة اللبنانية».

الانتخابات النيابية في لقاء طلاب المؤتمر الوطني في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

في إطار المناقشات الجارية حول الانتخابات اللبنانية النيابية المزمع إجراؤها في الخريف المقبل نظم الطلاب الجامعيون في المؤتمر الوطني اللبناني لقاء حول الانتخابات شارك فيه بالإضافة إلى حشد طلابي من كافة الجامعات اللبنانية، قيادات سياسية وشخصيات أكاديمية وحزبية وذلك في فندق اللاميدينا - جونية.

وحاضر في اللقاء كل من المنسق العام للمؤتمر الوطني اللبناني في لبنان اللواء نديم لطيف، عضو المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية والمحامي بول كنعان الذي عرض لتوصيات مؤتمر الديمقراطية الذي نظمه المركز اللبناني العاشر في نيسان الماضي، فالمحامي غسان مخيبر الذي تكلم عن النقاط الأساسية في إدارة وتنظيم العملية الانتخابية والعميد المتقاعد فؤاد عون المنسق العام للطلاب في المؤتمر الوطني اللبناني ثم الدكتور جورج زيادة الذي تحدث عن دور المجتمع المدني في العملية الانتخابية.

واستغرق اللقاء يوماً كاملاً ركزت فيه المناقشات على أهمية العملية الديمقراطية السلمية في إطار حياد القوى غير اللبنانية وتأمين الحريات السياسية لجميع الفئات السياسية اللبنانية، بالإضافة إلى أمور قانونية وتنظيمية عديدة تتعلق بالعملية الانتخابية وآلية مواكبتها.

موجز

محادثات بين بويز ودو شاريت

● بحث وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في باريس امس مع نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت موضوع مفاوضات واشنطن الخاصة بتشكيل مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار التي نص عليها تفاهم ابريل (نيسان). وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان بويز سيتحدث غدا أمام الجمعية الوطنية الفرنسية ثم أمام لجنة الشؤون الخارجية النيابية عن الدور الأوروبي في عملية السلام.

وزير خارجية رومانيا في بيروت

● يزور وزير الخارجية الروماني تيودور ميليشكانو لبنان بين شهري يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول) المقبلين.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان السفير الروماني في بيروت قسطنطين تونساتو زار امس وزارة الخارجية اللبنانية والتقى امينها العام السفير ظافر الحسن لبحث الترتيبات المتعلقة بهذه الزيارة.

نائب لبناني يدعو الحركات الإسلامية لادانة المتطرفين

● دعا النائب اللبناني عصام نعمان الحركات الاسلامية العربية الى «ادانة ما يرتكبه المتطرفون من انصار الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن نعمان قوله «ان اعمال المتطرفين الدموين في الجزائر وغيرها تصب في خدمة القوى العنصرية في الغرب التي تحاول دمغ حركات المقاومة العربية للصهيونية بانها قوى ارهابية وان الارهاب مرادف للمقاومة».

البرلمان الهندي يعزي بشهداء قانا

● زار عضو المجلس الأعلى في البرلمان الهندي محمد خان قرية قانا في جنوب لبنان وقرأ الفاتحة أمام مقابر الشهداء الذين سقطوا نتيجة القصف الاسرائيلي لمركز قوات الطوارئ الدولية في ابريل (نيسان) الماضي. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن خان قوله ان زيارته لتقديم التعازي باسم البرلمان الهندي للشعب اللبناني خصوصا الجنوبي بالشهداء الذين سقطوا في المجازر التي ارتكبتها اسرائيل في عدوانها الأخير على لبنان.

في لقاءات بين الحريري وجاك سانتير

بروكسل تقر آلية دعوة الدول المانحة إلى مؤتمر إعادة إعمار لبنان الشهر المقبل

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

وضع لبنان والاتحاد الاوروبي امس خلال اجتماع عقده رفيق الحريري رئيس حكومة لبنان مع جاك سانتير ونائبه مانويل مارين في مقر مفوضية الآلية السياسية والاجرائية لدعوة مؤتمر للدول المانحة لاعادة اعمار لبنان في بروكسل. واكد مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع المتفق عليه للدول المانحة لتمويل اعادة اعمار لبنان سوف يعقد في بروكسل يومي 24 و25 يونيو (حزيران) المقبل.

ورافق الرئيس الحريري الذي يعود للمرة الثانية الى بروكسل في اقل من اسبوعين وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر. وركز رفيق الحريري خلال الاجتماع مع لجنة المفوضية الاوروبية في بروكسل على ضرورة حصول مساهمة اوروبية كبيرة في عملية اعمار لبنان من خلال المشاركة الفعالة في المجموعة الاستشارية المخصصة لدعوة مؤتمر الدول المانحة الى الانعقاد مشددا على ان الحل في لبنان هو حل سياسي واقتصادي معا. وركز الحريري الذي حصل على وعد اوروبي بمناشدة الاطراف الدولية الاخرى الاسهام بسخاء في عملية اعادة اعمار لبنان على ان حكومته قطعت اشواطا كبيرة على طريق اعادة الاستقرار الاقتصادي من خلال تأهيل البرنامج الانمائي وتوسيعه ليشمل البنى التحتية الاساسية والموارد البشرية. كما اكد الحريري لـ«الشرق الأوسط» في اعقاب اجتماعه مع جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية ان حكومته عازمة على اشراك اكبر عدد ممكن من الدول في عملية اعمار لبنان حتى تصبح حصة الدولة اللبنانية بسيطة ولا تؤثر على موازنة الحكومة مؤكدا «اننا نريد توزيع الاعباء على اكبر عدد ممكن من الدول في العالم».

من جهة اخرى اكد جوزيبي كولي كارلو المتحدث الرسمي الاوروبي ان الاتحاد الاوروبي سوف يكون اكبر المساهمين في عملية اعادة اعمار لبنان وسيكون في مستوى جهوده تجاه ذلك البلد في السابق، كما كشفت المفوضية الاوروبية في بروكسل النقاب عن مجموع المساعدات المالية التي قدمها الاتحاد الاوروبي للبنان ما بين سنوات 1992 و1996 وقال انها وصلت الى مليار ومائة مليون دولار قدمت من الدول الاعضاء ومن الميزانية العامة للاتحاد وكذلك عبر قروض من بنك الاستثمار الاوروبي في حين لم تقدم الولايات المتحدة الى لبنان خلال الفترة المذكورة الا مليون دولار فقط.

واكدت المفوضية الاوروبية من جهة اخرى انها ما زالت تدرس قائمة احتياجات لبنان العاجلة التي رفعها الرئيس الحريري يوم 13 مايو (ايار) الحالي الى المجلس الوزاري الاوروبي خلال زيارته الاولى. وقد كرر الحريري امس مطلبه من اوروبا تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في لبنان من خلال مساعدات مالية على شكل منح وقروض ميسرة بحدود مليار دولار سنويا على مدى الاعوام الخمسة المقبل.

واعربت المفوضية الاوروبية عن اقتناعها بقائمة الاحتياجات اللبنانية المالية الراهنة وكانت كالآتي:

- البنى التحتية الاساسية بـ270 مليون دولار سنويا.
- البنى التحتية الاجتماعية بـ216 مليون دولار سنويا.
- خدمات عامة وبيئية بـ324 مليون دولار سنويا.
- القطاعات المنتجة (البنى التحتية للقطاعين الزراعي والصناعي، ري، الزراعات البلدية وحماية البيئة) بـ150 مليون دولار سنويا.
- مبان حكومية ومؤسسات عامة (مبان حكومية، اصلاحيات، احداث، ومصحات لامراض الحرب) 40 مليون دولار سنويا.

واكد الحريري الذي حصل على وعود اوروبية بالمزيد من الاسهام في المجهود المالي لعملية اعادة بناء واعمار لبنان «ان دول الاتحاد الاوروبي لن تتحمل وحدها كل هذه الاعباء بل ستحاول اشراك عدد اكبر من الدول والمؤسسات المالية بها ولكن لبنان يرغب اولا في الحصول على ضمانات مقابل التسهيلات الائتمانية وذلك بغية تخفيض كلفة الاقتراض الاضافي من الاسواق المالية».

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان المفوضية الاوروبية تبحث الآن عن ارقام ملائمة قبل دعوة المانحين المرتقبين للبنان الى اجتماع استشاري في بروكسل يعقد مع وزراء مالية الدول المانحة وممثلين عن المؤسسات المالية في الاتحاد الاوروبي. واعربت مصادر اوروبية رفيعة لـ«الشرق الأوسط» عن توقعها ان يحدد الاجتماع المرتقب مساعدة مالية للبنان تغطي جانبا كبيرا من الاحتياجات المطروحة وستكون على شكل هبات وقروض ميسرة.

وعلى صعيد آخر شدد الحريري لقيادة الاتحاد الاوربي على ان بلاده مهتمة بالتوصل الى اتفاقية شراكة مع الاتحاد وان المفاوضات الجارية في ذلك السياق مع مفوضية بروكسل تتقدم بخطى ايجابية. كما دعا الحريري في ختام زيارته لبروكسل اوروبا الى لعب دور سياسي اساسي في الشرق الاوسط خاصة بعد عودة فرنسا اخيرا الى المنطقة.

وردا على اسئلة «الشرق الأوسط» قال الحريري: «اتفقنا على آلية وسنواصل الاتصال مع الرئيس سانتير ونائبه مانويل مارين لاستكمال الاجراءات ولكنا توافقنا على الآلية».

واضاف الحريري: لم نتفق على حجم المساعدة حتى الآن. ولكن الاجواء ايجابية وسنجتمع قريبا ان شاء الله في بروكسل. وقال «ان الهيئة الاستشارية وطريقة عملها مع لبنان ستكون مختلفة عما هي مع الدول الاخرى. نحن وضعنا مختلف وبالتالي لن تكون مشابهة مع ما حصل مع الدول الاخرى».

واكد الحريري ان الخطة لا تزال قيد الدرس «ولم تردنا اي ردود سلبية حول الامر. ولكن الموضوع يحتاج الى وقت، والى دراسة والى متابعة. ونأمل ان تتم الامور بسرعة كبيرة». ورحب باشراك اطراف اقليمية اخرى في اعادة اعمار لبنان.

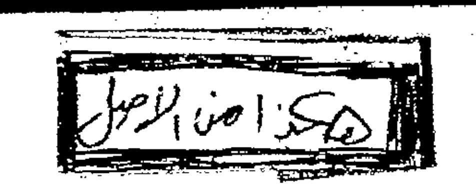
رئيس الاتحاد البرلماني العربي يشيد بوحدة الصف اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الاتحاد البرلماني العربي محمد جلال السعيد ان العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان «حلقة في سلسلة متكررة من الاعتداءات والضغوط التي تستهدف وحدة لبنان وسيادته وارغامه على القبول بتسوية مذلة».

واضاف في برقية ارسلها امس الى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «ان صمود لبنان ووحدة شعبه احبطا هذه الاهداف».

وقال: «ان الوحدة الوطنية الراسخة التي لمسناها لدى الشعب اللبناني الشقيق التي تحطمت على صلابتها «عناقيد الغضب» المحتلين، قوت فينا العزم على ضرورة تحقيق المزيد من التضامن والتلاحم ورص الصفوف».



قيادات تحدثت لـ «الشرق الأوسط» عن نهوض سياسي باتجاه بغداد بعد القرار 986

وفد أردني كبير من الأحزاب والنقابات يستعد لزيارة العراق لإعلان الدعم والتأييد

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر مطلعة أن حالة نهوض سياسي باتجاه العراق بدأت تتبلور في الأردن حالياً، خاصة بعد إقرار صيغة «النفط مقابل الغذاء» التي تخفف الحصار بعض الشيء عن الشعب العراقي وتخفف من مآسيه.

وأكدت أوساط سياسية وحزبية ونقابية وبرلمانية في الأردن ذلك وأشارت إلى أن التوتر الذي شاب العلاقات الأردنية ـ العراقية في الآونة الأخيرة ظرف طارئ سيزول، وأن العلاقات بين البلدين ستعود حتماً إلى سابق عهدها من التنسيق والتعاون المشترك في مختلف المجالات.

وتحدثت هذه الأوساط لـ «الشرق الأوسط» وحملت الحكومة الأردنية مسؤولية التردي الذي شهدته العلاقات، والذي انعكس سلباً على مختلف نواحي الحياة في الأردن، وخاصة الأوضاع الاقتصادية التي اتسمت بالركود والكساد، ولا سيما بعد تخفيض حجم البروتوكول التجاري بين البلدين إلى النصف.

وأوضحت أن الأردن يشهد عملية نهوض سياسي باتجاه العراق، وخاصة في أعقاب الاتفاق بين بغداد والأمم المتحدة حول تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» وأن العلاقات السياسية والاقتصادية ستتطور بين البلدين نحو الأفضل، بحيث تعود إلى المستوى الذي كانت عليه خلال الحرب العراقية ـ الإيرانية، ومرحلة التنسيق والتعاون التي أعقبتها وأدت إلى إنشاء مجلس التعاون العربي الذي ضم الأردن والعراق واليمن ومصر، ولكنه ما لبث أن انفرط عقده في بداية أزمة وحرب الخليج الثانية، بعد غزو العراق للكويت.

وقالت تلك الأوساط إن عملية النهوض السياسي باتجاه العراق بدأت تتبلور وتأخذ طريقها إلى حيز التنفيذ بعد أن تقرر تشكيل وفد يضم فعاليات شعبية وسياسية لزيارة بغداد للإعراب عن تضامن ووقوف الشعب الأردني إلى جانب الشعب العراقي. ويضم الوفد الأمناء العامين للأحزاب المعارضة وعدداً من رؤساء النقابات المهنية، وبعض الشخصيات السياسية المستقلة، وسيوضح للمسؤولين العراقيين أن ما صدر من تصريحات سلبية ضد العراق من مسؤولين أردنيين خلال الفترة الماضية لا يمثل الشعب الأردني، ولا يعبر عن موقفه المؤيد للعراق، ومطالبته المستمرة بضرورة رفع الحصار عنه وتخفيف معاناة شعبه. وعلى الرغم من الصمت الرسمي الأردني فإن فعاليات القطاع الخاص تؤكد أن العراق سيخص الأردن بجزء كبير من مستورداته، وخاصة المواد الغذائية والأدوية، كما سيستورد احتياجاته الضرورية من دول أوروبا الغربية عن طريق ميناء العقبة بينما يستورد احتياجاته من دول جنوب شرقي آسيا عن طريق الموانئ القطرية والعراقية.

وقال رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان إن مسؤولين عراقيين اكدوا له أن العلاقات الاقتصادية بين البلدين ستتطور للأفضل، وأن العراق سيستورد بضائع من الأردن خارج الاتفاق المبرم بين البلدين.

وأوضحت مصادر القطاع الخاص الأردني أن راس المال الصناعي والتجاري يخسر كثيراً من تردي العلاقات بين الأردن والعراق وأشارت إلى أن أسهم الشركات الصناعية التي تتعامل مع العراق ارتفعت في سوق عمان الحالي تحت التأثير الإيجابي للاتفاق حول تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقالت المصادر إن العراق سيطور علاقاته مع الأردن بغض النظر عن التوتر الذي شاب العلاقات الرسمية في الآونة الأخيرة، خاصة أن للعراق تأييداً شعبياً داخل الأردن، وارتباطات حزبية وسياسية وعلاقات وطيدة مع النقابات المهنية والهيئات الشعبية وأحزاب المعارضة وعدد كبير من الشخصيات السياسية وأحزاب الوسط وكذلك الفعاليات التي ترفض التطبيع مع إسرائيل.

وأوضحت أن تصدير جزء من النفط العراقي تطبيقاً للقرار الصادر عن مجلس الأمن رقم 986 يأتي في هذا الوقت الذي يشهد فيه الأردن أزمة اقتصادية خانقة من جراء تردي الأوضاع الاقتصادية منذ أواخر الثمانينات، والحصار الذي فرض على الأردن بعد حرب الخليج، لا سيما أن المسؤولين الأردنيين يؤكدون أن تحسن الأوضاع الاقتصادية بحاجة إلى فترة زمنية لا تقل عن عامين، كما أن التردي الاقتصادي بلغ حداً دفع بالمسؤولين الأردنيين إلى اتهام إسرائيل بتأجيل الاتفاقيات التي أبرمتها مع الأردن، خاصة اتفاقية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري.

وتحدث لـ «الشرق الأوسط» عدد من الأمناء العامين للأحزاب السياسية الأردنية، خاصة أحزاب المعارضة حول واقع ومستقبل العلاقات الأردنية ـ العراقية، فقال الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي تيسير الحمصي إن مستقبل العلاقات بين البلدين يكمن في ضرورة عودتها إلى ما كانت عليه قبل التراجع الذي شابها، موضحاً أن ذلك يعني تحقيق مكاسب ومنافع اقتصادية للبلدين معاً. وقال الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) سالم النحاس إن العلاقات الأردنية ـ العراقية بدأت تتخذ مساراً مختلفاً عن مسارها التاريخي بعد توقيع معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية، وذلك بهدف الضغط على العراق لإرغامه على الدخول في إطار التسوية السياسية والترتيبات الأميركية في المنطقة لإقامة شرق أوسط جديد. وأوضح أن كل ما مارسه الأردن، من ضغط على العراق بما في ذلك التدخل في شؤونه الداخلية وتحديد مستقبله لم تكن إلا نوعاً من الضغط على العراق لإرغامه على الالتحاق بالمفاوضات المتعددة والانضمام للدول المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية، وإعلان استعداده لاستقبال عدد من لاجئي لبنان الفلسطينيين لتوطينهم هناك.

وقال إن أي طروحات حول الديمقراطية وحقوق الإنسان في العراق لا يمكن أن تتحقق في ظل الحصار مهما كانت النوايا حسنة. وقال الأمين العام المساعد لحزب العمل القومي ناجي علوش إن مستقبل العلاقة الأردنية ـ العراقية مرتبط بالسياسات التي تنتهجها الحكومة الأردنية في علاقاتها العربية، موضحاً أن هذه السياسات ترتبط دائماً بسياسة قوة دولية عظمى، الأمر الذي ينعكس سلباً على علاقات الأردن بالأقطار العربية المجاورة. فعلاقة الأردن مع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل ستكون لها آثارها السلبية على علاقات الأردن مع الدول العربية المجاورة.

وقال الأمين العام لحزب الجبهة العربية الدستورية ملحم التل إن حزبه يرفض انتهاج أي سياسة من شأنها إبعاد الأردن عن العراق وشعبه، فهو عمقنا الاستراتيجي وركن من أركان الوجود العربي وأي ضعف في الكيان العراقي ينعكس سلباً على بقية الدول العربية. وأضاف أن حكومة عبد الكريم الكباريتي اتخذت مواقف معلنة ضد العراق، لكن تصريحات أردنية على أعلى المستويات صدرت في الأيام الأخيرة حول ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي الأمر الذي يعتبر مؤشراً إيجابياً.

وقال إن حزب الجبهة العربية الدستورية شجب الغزو العراقي للكويت انطلاقاً من مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي، وهذا ينسحب على موقف أي دولة من العراق حيث يتبقى على الجميع احترام هذا المبدأ.

أما النائب عبد العزيز جبر من كتلة نواب جبهة العمل الإسلامية فأوضح أن نواب الحركة الإسلامية في الأردن كانوا وما زالوا ضد الحكومة في موقفها المعادي للعراق، مشيراً إلى أنهم أبلغوا الحكومة بموقفها المعلن وطالبوها بتغيير موقفها. وقال إن الموقف الأردني الرسمي المعادي للعراق خلف رواسب وانعكاسات سيئة، كما خلق مواقف صعبة لا يمكن تجاوزها، موضحاً أن أحداً لا يستطيع أن ينسى التعاون الأردني ـ الأميركي العسكري، والطائرات الأميركية التي تحلق في أجواء العراق عبر الأردن، ووصف هذا الموقف بأنه مؤلم للغاية. وأضاف أن العلاقات الأردنية ـ العراقية سيئة جداً، مؤكداً ضرورة تراجع الحكومة الأردنية عن موقفها المعادي للعراق وعودة العلاقات إلى سابق عهدها.

بسبب قضايا خطباء المساجد والاعتقالات والفساد

«العمل الإسلامي» الأردني يعقد سلسلة اجتماعات لصياغة موقف معلن ضد حكومة الكباريتي

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد المكتب السياسي لحزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن، بالاضافة الى نواب الحزب السبعة عشر في مجلس النواب سلسلة اجتماعات لاصدار موقف معلن من الحكومة الاردنية التي يترأسها عبد الكريم الكباريتي.

وتأتي هذه الاجتماعات بناء لما سماه الامين العام للحزب الدكتور اسحق الفرحان ضرورة الرد على حالة الاحباط والتباطؤ التي تسببت بها هذه الحكومة. واعلن مصدر مسؤول في الحزب ان القيادة تواجه ضغوطات مستمرة من قاعدته المنتشرة في الاردن هدفها وضع القيادة الحزبية في صورة الوضع الحقيقي في الاردن.

ولخص المصدر ان الموقف الذي تم التوصل اليه في الحزب وفي كتلة النواب يدعم مضمون المذكرة التي قدمتها قيادة الحزب خلال اجتماعها بالكباريتي. ويتضمن هذا الموقف ما يلي:

اولا: ان الحكومة لم تحل بعد مشكلة الخطباء الممنوعين من الخطابة حيث يقول الحزب انه تسلل الى موقع الخطابة في غياب الخطباء الاكفاء اشباه المتعلمين الذين اساؤوا الى شرف هذه المهنة الجليلة. وكانت الحكومة السابقة قد منعت عدداً من الخطباء في المساجد المحسوبين على التيار الاسلامي الحزبي والمنظم، من الخطابة.

ثانيا: الحريات العامة: كثر الحديث من استمرار الاعتقالات بالاسلوب الذي كان مستخدما من قبل، وذلك بعد فسحة من الامل تسبب بها بيان الحكومة الوزاري الذي تعهدت فيه بوضع حد لهذه التصرفات. الا ان اعتقال حوالي 40 شخصا خلال الشهرين الماضيين من التيار الاسلامي، ونقل المصلين والمحسوبين على هذا التيار واستهداف المواطنين المتعاطفين مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» او يظن ان لهم علاقة بها، كانت من العوامل الضاغطة على قيادة الحزب مما دفعها الى تقديم المذكرة المشار اليها لرئيس الحكومة.

وطبقا للمصدر نفسه فان الكباريتي كان وعد هذا الحزب بالافراج عن المعتقلين المشار اليهم قبل نهاية الشهر الجاري لكن لم يتم الافراج سوى عن عبد الجليل العواودة مدير مدارس دار الارقم الاسلامية، وعن خمسة آخرين من الحزب وهم قلة من المعتقلين.

ثالثا: يتحمل الاردن جزءاً من مسؤولية مصير الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» باعتبار ان الاردن يتحمل مسؤولية خاصة ازاء قضيته، بعد ان تم ابعاده من الاردن، الأمر الذي دفعه الى السفر لاميركا مضطراً حيث تم اعتقاله.

وحسب المصدر فإن القضايا انفة الذكر هي قضايا لها الاولوية بالنسبة لحزب جبهة العمل الاسلامي، ويتم تداولها داخل الحركة الاسلامية في الاردن على كافة المستويات، لذا فان مذكرة الحزب تم تبنيها بالكامل في القاعدة الحزبية بالاضافة الى قضايا مطلبية اخرى عامة تتعلق بالاداء الحكومي وقضية التطبيع مع اسرائيل وقانون الانتخاب والفساد الاداري والمالي وقضايا تتعلق بمعيشة المواطن الاردني.

الى ذلك اعتبرت احزاب المعارضة الاردنية الاخرى شريكة حزب جبهة العمل الاسلامي في تجمع احزاب المعارضة تحرك الحزب باتجاه الحكومة خطوة تعزز موقف تجمع الاحزاب المعارضة لان مذكرة الحزب تشمل قضايا مطلبية مهمة تتبناها بقية احزاب المعارضة. واكد الناطق الاعلامي باسم الاحزاب تيسير الحمصي انه لا تعارض بين حزب جبهة العمل الاسلامي واحزاب المعارضة وقال الحمصي لـ «الشرق الأوسط» انه لدينا وثيقة داخلية تحكم حركة احزاب المعارضة منفردة ومجتمعة، اما التحرك المنفرد فلأي حزب الحرية الكاملة فيه بشرط ان لا يتطرق الى موضوعات تتعارض مع مضمون الوثيقة.

قدموا لـ «الشرق الأوسط» وثائق تثبت عدم ارتكابهم مخالفات

أصحاب سفن الصيد المصرية يسعون لإطلاق 12 مركبا محتجزة في إريتريا

القاهرة: من خالد جودة

رفع اصحاب سفن صيد مصرية دعوات قانونية ضد السلطات اليمنية مطالبين بتعويضات مالية نتيجة احتجاز سفنهم لعدة اشهر، ويشكو اصحاب هذه السفن من ان مراكبهم تحتجز من قبل بعض الدول مثل اليمن واريتريا والسودان بحجة مخالفة قوانين الصيد في حين ان لديهم وثائق تثبت حصولهم على تراخيص بالصيد، كما يؤكدون عدم استخدام اية اساليب غير قانونية في الصيد.

وقد عاد الى الموانئ المصرية 12 مركبا للصيد كانت السلطات اليمنية قد احتجزتها قبل عدة اشهر بعد اتهام العاملين عليها باقتحام المياه الاقليمية اليمنية في الوقت الذي ينتظر فيه اصحاب 12 مركبا آخر احتجزتها السلطات الاريترية لاسباب مشابهة نتائج المفاوضات التي تجريها الخارجية المصرية مع نظيرتها في أسمرة.

وبهذا دخلت سفن الصيد شباك العلاقات السياسية المعقدة خاصة بعد ان استخدم السودان ايضا السفن المصرية في مناورات للضغط على الحكومة المصرية في اوقات كثيرة باحتجاز السفن وسجن الصيادين العاملين عليها.

ولمراكب الصيد المصرية (نحو 2000 مركب) ازمة تعود الى عام 1989 عندما احتجزت السلطات البحرية اليمنية 10 سفن صيد مصرية بدعوى مخالفتها قوانين الصيد الدولية بالصيد من دون ترخيص فضلا عن عدم التزامها بقواعد الصيد الدولية والتي تحرم استخدام شباك الصيد ذات الفتحات الصغيرة او باستخدام المواد السامة التي تؤثر على نمو الثروة السمكية.

وهذه الاتهامات طالت السفن المصرية الـ12 التي احتجزت في العام الماضي باليمن وردتها السلطات اليمنية، فيما دافع اصحاب المراكب عن شرعيتهم في عملية الصيد في المياه الاقليمية اليمنية وقدموا وثائق هامة حصلت «الشرق الأوسط» على نسخ منها تؤكد انهم لا يمارسون اية مخالفات للقوانين الدولية وللصيد داخل المياه الاقليمية لصنعاء بشهادة وزارة الثروة السمكية اليمنية، التي اكدت ان السفن المصرية لم تستخدم الديناميت في عمليات الصيد وان العاملين عليها يمارسون عمليات الصيد بناء على اتفاقيات مع اصحاب المراكب وبتراخيص من السلطات اليمنية.

ويؤكد سكرتير الجمعية الاهلية للصيد محمد القشاوي صاحب مجموعة من سفن الصيد المصرية ان السفن المصرية تمارس الصيد وفقا للقواعد الدولية وبناء على تراخيص مسبقة تحصل عليها من السلطات المختصة في هذه الدول، ولكن في ما يبدو، كما يشير القشاوي، فان عدم التنسيق بين الجهات المسؤولة في هذه الدول بات قضية مزعجة يتحمل تبعياتها اصحاب السفن المصرية.

وشدد على أهمية الدور الذي قامت به الدبلوماسية المصرية في استعادة السفن المصرية الـ12 المحتجزة لدى اليمن والتي طالبت بالافراج عنها وانهاء ازمتها المتواصلة منذ 8 اشهر عبر اجراء اتصالات بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

ويكشف القشاوي عن انه وجميع اصحاب المراكب الاخرى رفعوا دعوات قضائية ضد السلطات اليمنية للمطالبة بتعويضات مالية تقدر بنحو 15 الف دولار في الشهر لكل مركب وان الاوراق الرسمية تؤكد سلامة موقف السفن المصرية وهي الاوراق الصادرة عن الجهات الرسمية اليمنية المسؤولة عن نشاط الصيد.

وتشمل هذه التعويضات ايقاف المراكب عن مزاولة العمل للفترة التي احتجزت خلالها بالاضافة الى تعويضات خاصة للصيادين والبالغ عددهم 165 صيادا، وهناك شهادات رسمية من وزارة الثروة السمكية اليمنية تؤكد ان السفن المصرية لم تستخدم خلال ابحارها الشباك ذات الفتحات الصغيرة وانما تعمل بنظام الصيد عن طريق شباك البحر حيث تصل فتحة الشبكة الى 20 سم في حين يصل اتساع العين من الامام 15 سم، وهذه الشباك مطابقة تماما لمواصفات الصيد الدولية الى جانب عدم استخدام الديناميت في الصيد بالاضافة الى ان شروط العقد تقضي بمرافقة مندوبين يمنيين لكل مركب لمتابعة عمليات الصيد. ويرى محمد العباسي صاحب مراكب اخرى ان حل هذه المشكلة يتطلب ابرام اتفاقية مصرية مع هذه الدول لتنظيم عملية الصيد، وفي الوقت نفسه تسمح للسفن المصرية بالابحار والصيد دون ان تكون بداية نهاية الرحلة دائما هي احتجاز السفن وصياديها، خاصة ان عمليات القبض على السفن في اعالي البحار تحدث بطريقة تهدد حياة من عليها باستخدام الاسلحة النارية كما حدث مع مركب البحراوي عام 1992 خارج المياه الاقليمية وأسفرت الحادثة عن غرق المركب وطاقمه بالكامل.

وفي ما يتعلق بقضية مراكب الصيد المحتجزة حاليا في اريتريا يقول محمد مسعود احد اصحاب هذه المراكب ان المشكلة ليست في احتجاز المراكب لدى السلطات الاريترية ولكن في الازمات المالية التي يعاني منها الصيادون الى جانب مشاكل سداد القروض التي حصلوا عليها اثناء بناء السفن وعجزهم عن السداد منذ احتجاز مراكبهم مما دفع البنوك لاتخاذ الاجراءات القانونية نحوهم مشيرا الى ان تكلفة المركب تصل الى مليون ونصف مليون جنيه.

واعتبر مسعود السفن التي كانت في اليمن اكثر حظا من اريتريا حيث افرجت اليمن في النهاية عن هذه السفن، ويعتقد ان بنود بروتوكول التعاون بين مصر واليمن ساهمت في حل هذه الازمة.

يتزامن مع بدء تنفيذ الاتفاق مع الأمم المتحدة

وعد عراقي بانخفاض الأسعار وتوزيع متساو للأغذية والأدوية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح ان اسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية الاخرى في الاسواق العراقية ستنخفض عندما يبدأ توزيع السلع المشتراة بعائدات النفط الذي وافقت الأمم المتحدة على تصديره وبيعه الى الخارج وفقا لمذكرة التفاهم الموقعة الاسبوع الماضي بين الحكومة العراقية والمنظمة الدولية لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي 986.

وقال الوزير العراقي في لقاء بثه تلفزيون بغداد امس ان العراق سيتكفل بشراء هذه السلع وتوزيعها على المواطنين وان جميع سكان العراق سيحصلون على حصص متساوية كما نوعاً من المواد الغذائية بمن فيهم مواطنو محافظات منطقة كردستان الذين سيتولى البرنامج الانساني للأمم المتحدة عملية التوزيع عليهم نيابة عن الحكومة العراقية.

وكانت مصادر عراقية محلية في بغداد قد تحدثت عن تمايز في كمية ونوعية الحصص الغذائية التي سيوزعها البرنامج الانساني للأمم المتحدة على العراقيين الاكراد في المحافظات الكردية العراقية اربيل والسليمانية ودهوك غير الخاضعة لسيطرة الحكومة العراقية، ويرغب العراقيون في بغداد والمحافظات العراقية الأخرى في ان يتولى البرنامج الانساني للأمم المتحدة توزيع الحصص الغذائية عليهم بدلا من السلطات العراقية لضمان عدالة التوزيع.

وفي بغداد تتم الآن الاستعدادات لطبع بطاقات تموينية جديدة تضم المواد الغذائية التي ستضاف اليها إثر التوصل الى مذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة، اضافة الى تنظيم قوائم معلومات حديثة عن العوائل العراقية التي سوف تستفيد من البطاقة التموينية في ضوء المعلومات التي توفرها الاجهزة الامنية والحزبية في المناطق السكنية.

ووصف وزير التجارة العراقي كمية ونوعية المواد التي ستدخل في فقرات البطاقة التموينية بموجب مذكرة التفاهم بانها ستلبي احتياجات المواطن بالكامل، موضحا ان هناك زيادة جوهرية ستحصل في فقرات البطاقة التموينية مع اضافة مواد بروتينية تغني المواطن عن شراء المواد الغذائية الاساسية من السوق المحلية إلا ما قد تتطلبه المناسبات الاجتماعية المعروفة.

واكد صالح ان وزارة التجارة سوف تتوسع في ضخ المواد الغذائية والسلع المعمرة المختلفة والمواد الانشائية والاحتياطية باسعار تقل بنسبة تتراوح بين 40 و50 في المائة عن الأسعار التي كانت الوزارة تعتمدها قبل توقيع مذكرة التفاهم.

وعلى صعيد ذي صلة قالت اذاعة بغداد ان وزارة الصناعة والمعادن خفضت اسعار منتجاتها التي طرحت كميات كبيرة منها عبر منافذ البيع المباشر للمنشآت التابعة للوزارة.

ونسبت الاذاعة الى مصدر مسؤول في الوزارة قوله ان «هذا الاجراء جاء عقب النصر الذي حققه الرئيس صدام حسين بالوصول الى مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة حول موضوع النفط مقابل الغذاء والدواء والحاجات الاساسية للشعب العراقي».

القذافي يدعو لوحدة ثلاثية ليبية، مصرية، سودانية

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط» - ر

دعا الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي مصر والسودان الى الانضمام لليبيا في التصدي لما وصفه بالنفوذ الاميركي والاوروبي والاسرائيلي في المنطقة واقترح في هذا الصدد اقامة وحدة بين ليبيا ومصر والسودان كاجراء دفاعي ضد هذا النفوذ.

وهاجم العقيد القذافي، الذي يختتم اليوم زيارته التي دامت خمسة ايام لمصر بعقد مؤتمر صحافي يتطرق فيه لنتائج مباحثاته مع الرئيس حسني مبارك، في حديث له خلال اجتماع مع برلمانيين مصريين في القاهرة مساء اول من امس العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على ليبيا والعراق والسودان ومقترحات اوروبية للتعاون في منطقة البحر المتوسط والتعاون العسكري الاخير بين اسرائيل وتركيا. وقال القذافي «ستحصل اشياء اخرى. سيحددون لنا حتى ثمن الخبز والقمصان وحليب اطفالنا وسيتحكمون فينا بواسطة صندوق النقد الدولي والمصرف الدولي وكذلك عن طريق الامم المتحدة واخيرا باستخدام اميركا لامتياز النقض».

ونقلت تصريحات القذافي وكالة الانباء الليبية «جانا» التي حضرت اجتماعه مع البرلمانيين. وقالت الوكالة «دعا الاخ قائد الثورة الى مواجهة كل ذلك بتحقيق الخطوات الوحدوية بين كل من ليبيا ومصر وبين مصر والسودان اللتين هما دولة واحدة وتواجهان مخاطر مشتركة». وتوجد بالفعل اتفاقية وحدة بين ليبيا والسودان لكنهما لم يحققا تقدما يذكر نحو تحويلها الى حقيقة. وقال القذافي «بالنسبة الى الوحدة العربية هي حياتي وانا مستعد لوحدة عربية مع مصر والسودان ولن اكون رئيسا ولا حاكما. ان ثورة الفاتح هي ثورة قومية وعالمية وقفت مع شعوب اميركا الوسطى وافريقيا وآسيا» مؤكدا ان هناك في مصر حاليا «تعطشا للقومية العربية والوحدة العربية وان هناك قناعة بسبب ما يجري ضد الوطن للعودة للقومية العربية.. وهناك كراهية لاميركا وللاسرائيليين».

وكان الرئيس الليبي قد عقد خلال الزيارة سبع جلسات مباحثات مغلقة مع الرئيس مبارك ناقشا فيها تنسيق العلاقات بين البلدين ودعم التعاون الثنائي.

في بيان أصدره الاتحادي الديمقراطي بالقاهرة

حزب سوداني معارض يؤكد اتصالات الخرطوم مع إسرائيل

القاهرة: من زين العابدين أحمد

ادان الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني في القاهرة ما اسماه «ايماءات نظام الجبهة الترابية ضد قيادة الحزب» وقال «انها مجرد محاولات يائسة للتغطية على ما تقوم به عناصر الجبهة الترابية من اتصالات مع قادة الكيان الصهيوني».

ووصف ما اعلنته اذاعة ام درمان اخيرا عن ان رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي محمد عثمان الميرغني شوهد في اسرائيل يومي 8 و9 مارس (اذار) الماضي بانه «مجرد اكاذيب واختلاقات عارية من الصحة تماما».

وقال الحزب في بيان اصدره امس بالقاهرة ان السيد محمد عثمان الميرغني كان - في التاريخ الذي زعمت فيه اذاعة ام درمان انه شوهد في اسرائيل - في بلد عربي آخر، مما يعني ان الغرض من هذا التوقيت هو احراج هذا البلد الشقيق.

وشدد البيان على ان مثل هذه الشائعات والاباطيل التي يروج لها «نظام الانقاذ» لا تشكل اي ازعاج للمعارضة السودانية ولا تحدث تشويشا عليها لان المعارضة السودانية ذات اهداف واضحة وبرامج محددة وجدول اعمال معلن وليست لديها بنود سرية تخشى من كشفها، على عكس نظام البشير - الترابي الذي يسعى لتطبيع علاقاته مع اسرائيل عبر جولات من المفاوضات واللقاءات السرية التي تمت في عدد من عواصم الدول العربية خلال الفترة الماضية، شارك فيها من عناصر الجبهة علي الحاج وغازي صلاح الدين عتباني وصلاح كرار واخيرا كلف بها علي عثمان محمد طه وزير الخارجية بعد ان مهد لهم الطريق الدكتور الترابي، بتصريحاته التي لمح فيها الى قبوله التطبيع مع اسرائيل باعتباره امرا واقعا.

واضاف البيان ان نظام البشير - الترابي سعى لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، في محاولة منه للضغط على الدول العربية، حتى تعارض قرارات مجلس الامن الداعية لفرض عقوبات دبلوماسية عليه، ومن ناحية اخرى يهدف النظام السوداني من وراء هذه العلاقات الى فك طوق العزلة الدولية المضروب حوله لان بعض قادة النظام يرون ان التطبيع مع اسرائيل يمثل مخرجا للسودان من ازمة علاقاته الخارجية خصوصا مع الولايات المتحدة وربما يسهل له التوصل لاتفاق مع الحركة الشعبية بقيادة جون قرنق.

مقتل مسؤول إيراني سابق في باريس

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: ا.ف.ب

كشفت مصادر فرنسية رسمية أمس ان نائب وزير إيرانياً سابقاً قتل الليلة قبل الماضية في العاصمة باريس.

وقال مصدر مأذون له إنه عثر بعد ظهر امس على رضا مظلومان (60 عاماً) مقتولاً في منزله في ضاحية كريتاي الباريسية، وأضاف أن العناصر الأولى للتحقيق الذي تقوم به الأجهزة الجنائية افادت بانه قتل برصاصتين اطلقتا عليه مساء أول من أمس. وقبل مظلومان كان قد قتل 17 من الشخصيات الإيرانية المعارضة المعروفة في الخارج.

وكانت قريبة للرئيس الإيراني الأسبق أبو الحسن بني صدر، وهي امرأة مسنة، قد تعرضت منذ أسبوعين إلى محاولة لاغتيالها ايضاً في مدينة فرساي جنوب غرب باريس. وقال متحدث باسم أسرة مظلومان في اتصال مع «الشرق الأوسط» أمس إنه كان قد تلقى عدة تهديدات بالقتل من «حزب الله» الإيراني والأجهزة السرية الإيرانية، وان الشرطة الفرنسية حذرته مرتين من إمكانية تعرضه للخطر، وكان آخرهما في يناير (كانون الثاني) الماضي حيث ابلغته الشرطة الفرنسية بمعلومات عن شخص يحاول قتله قادماً من المانيا.

واعرب المصدر عن الأمل في استطاعة الأجهزة الفرنسية الكشف عن القتلة في أسرع وقت، محملاً الحكومة الإيرانية المسؤولية عن ذلك. وشغل مظلومان منصب نائب وزير الثقافة والتعليم في السبعينات على عهد الشاه. وكان قبل ذلك استاذاً في كلية الحقوق بجامعة طهران، وكاتباً صحافياً نشر في العديد من الصحف الإيرانية، وقد عرف بميله إلى الكتابة باللغة الفارسية الأصيلة. وقد اضطر مظلومان إلى مغادرة بلاده في مطلع الثمانينات والإقامة في فرنسا حيث نشط في معارضة الحكم الإيراني وفي الدعوة لإعادة النظام الملكي الدستوري إلى إيران. وفي عام 1994 بدأ بنشر صحيفة اسبوعية باللغة الفارسية باسم «پيام» (الرسالة) في العاصمة الفرنسية. كما كان يوجه رسائل إذاعية إلى الشعب الإيراني حاضاً على تغيير نظام الملالي الحاكم في طهران.

وزير الدفاع التركي يزور واشنطن ويبحث الاتفاق العسكري مع اسرائيل

انقرة، ق. ن. ا: بدأ وزير الدفاع التركي اولتان سونكورلو امس زيارة الى العاصمة الاميركية، واشنطن لبحث مستقبل قوة الحماية الخاصة باكراد العراق وموضوعات اخرى بينها العلاقات الثنائية والتعاون العسكري التركي - الاسرائيلي، وهي الزيارة الثانية للوزير التركي الى الولايات المتحدة خلال الشهر الجاري.

وتسعى تركيا الى صيغة جديدة لوضع القوات المتحالفة (اميركية - بريطانية - فرنسية) الحامية للاكراد والتي تتخذ من قاعدة انجرليك التركية قاعدة لها.

وتطالب انقرة بنقل قيادة هذه القوات من شمال العراق الى داخل الاراضي التركية والاعتراف بدور اكثر فعالية للضباط الاتراك في هذه القيادة.

وتعارض الولايات المتحدة هذا المطلب وتصر على بقاء القيادة حيث هي لاسباب نفسية من وجهة نظرها بالنسبة للاكراد.

وبالرغم من ان احزاب المعارضة التركية تناهض وجود هذه القوات التي تشكلت في يونيو (حزيران) 1991 فان حكومة انقرة تجد نفسها مضطرة للموافقة على المطالب الاميركية حول هذا الموضوع لحاجتها الماسة الى الدعم الاميركي في قضايا اخرى، اهمها مواجهة تحركات اللوبي الارمني اليوناني في الكونجرس الذي يعرقل المساعدات الاميركية لتركيا لاجبارها على تقديم تنازلات في قضيتي بحر ايجة وقبرص. وقالت مصادر دبلوماسية في انقرة ان اتفاقية التعاون العسكري التركي مع اسرائيل ستكون من الامور الرئيسية في مباحثات الوزير التركي مع نظيره الاميركي وليام بيري، وذلك في اطار مستقبل العلاقات بين انقرة وواشنطن والتنسيق المشترك بينهما في مواجهة التطورات في المنطقة. وتتحدث مصادر اعلامية منذ فترة عن مشروع اميركي جديد يهدف الى جمع بعض دول المنطقة ومنها تركيا واسرائيل والاردن ومصر في اطار للتعاون والتنسيق السياسي والعسكري.

مظاهرة كبرى في فرنسا إحياء لذكرى رهبان الجزائر

باريس - وكالات الانباء: نظمت بعد ظهر امس في باريس مظاهرة كبيرة ضمت الطوائف الدينية والاحزاب السياسية كافة باستثناء الجبهة الوطنية (اليمين المتطرف)، التي دعت اتباعها لحضور مراسم جنائزية بكنيسة في وسط باريس اليوم احياء لذكرى الرهبان الفرنسيين السبعة الذين اعلنت «الجماعة الاسلامية» في الجزائر قتلهم الاسبوع الماضي بعد أن رفضت فرنسا التفاوض بشأن الافراج عن سجناء حسبما جاء في بيان منسوب اليها.

وشارك في المظاهرة، التي دعا اليها وزير التربية الوطنية فرنسوا بايرو الخميس الماضي، ممثلون عن احزاب الغالبية والمعارضة الفرنسية والنقابات الكبرى. وقال بايرو في مقابلة اجرتها صحيفة «لا كروا» الكاثوليكية اليومية انه يرى ضرورة اظهار مثل هذا التضامن في فرنسا. واضاف «وجهت هذه الدعوة بوصفي فرد من افراد الشعب. المأساة.. بررت اتخاذ مثل هذه الخطوة».

وفضلا عن بايرو ضم التجمع الذي جرى في ساحة حقوق الانسان في تروكاديرو بباريس، زعيم المعارضة الاشتراكية ليونيل جاسبان ورئيس الاتحاد من اجل الديموقراطية (اليمين الوسط) فرنسوا ليوتار وامين عام التجمع من اجل الجمهورية (الديجولية الجديدة. بزعامة الرئيس جاك شيراك) جان فرنسوا مانسيل وامين عام الحزب الشيوعي روبير هو.

كما شارك الى جانب الكنيسة الكاثوليكية المجلس الاعلى لمسلمي فرنسا والمجلس الوطني للمسلمين الفرنسيين والاتحاد البروتستانتي الفرنسي والحاخامية الكبرى في فرنسا والمجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية الفرنسية.

الحبس سنة مع إيقاف التنفيذ لرئيس تحرير «الشعب» المصرية

القاهرة: من جمال احمد

حكمت محكمة الجنح المستأنفة في القاهرة بحبس الدكتور مجدي أحمد حسين - رئيس تحرير جريدة «الشعب» المعبرة عن حزب العمل المعارض - لمدة سنة واحدة مع إيقاف التنفيذ لمدة 3 سنوات وتغريمه 15 الف جنيه بعد إدانته بتهمة السب والقذف في حق نجل وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي.

ويعد هذا الحكم الأول من نوعه الذي تصدره محكمة الاستئناف ضد الصحافيين بصورة نهائية، اعمالاً لقانون تشديد العقوبات على جرائم النشر، المعروف في الأوساط الصحافية باسم «قانون 93» لاغتيال حرية الصحافة.

«الإخوان» يعلنون مشاركتهم جزئيا في انتخابات المجالس الشعبية في مصر

القاهرة: من عبده زينة

كشف المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة رسميا في مصر، مصطفى مشهور، عن اعتزام جماعته المشاركة جزئيا في الانتخابات المقبلة للمجالس الشعبية المحلية المنتظر اجراؤها نهاية العام الحالي قائلا «لسنا حريصين على البروز او المشاركة الواسعة في هذه الانتخابات».

وانتقد مشهور الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» ما اسماه «الظلم» الواقع على اعضاء جماعته بسبب ممارسات حكومة الحزب الوطني تجاههم «فالحكومة تود ان تكمم افواهنا وتحظر انشطتنا وحركتنا في كل الاتجاهات».

وعاد المرشد العام للجماعة ليستبعد نجاح الحكومة في مساعيها هذه اذ قال «انني لا اعتقد ان تتمكن الحكومة بهذا الاسلوب وهذه السياسة من التأثير على منهج عمل الاخوان.. فنحن متواجدون في جميع انحاء مصر وليس من السهل تصفيتنا» واشار الى ان حملة الاعتقالات والاحالة الى القضاء العسكري التي سبقت الانتخابات البرلمانية في نهاية العام الماضي كانت تستهدف ابعاد الاخوان عن خوض الانتخابات التي كانت تجري في ذات الوقت موضحا ان انتخابات المحليات لن تجري بالسرعة التي تستدعي اصدار احكام ضد الاخوان لمنعهم من خوض انتخابات المحليات.

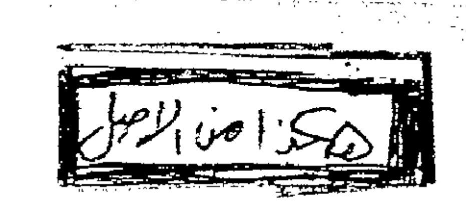
وقال القيادي «ان اسلوب الاخوان يوافق الدستور والقانون ولا يتجاوز تلك الحدود» مشيرا الى ان «الاخوان لن يتوقفوا عن العمل لان منهجهم هو الدين الاسلامي».

محكمة التمييز الأردنية تصادق الحكم على شبيلات

عمان: «الشرق الأوسط»

صادقت محكمة التمييز على الحكم الصادر من قبل محكمة امن الدولة، والذي يقضي بحبس نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات لمدة ثلاث سنوات بتهمة إطالة اللسان وإذاعة وتوزيع رسالة بين الناس من شأنها المس بالمقامات العليا.

وجاء في قرار المحكمة انه «ليس في ظروف القضية ما يبرر منح شبيلات الأسباب المخففة التقديرية، او تخفيض العقوبة المحكوم بها عليه، خصوصاً انه لم يبد الندم في أي مرحلة من مراحل المحاكمة أمام محكمة امن الدولة. كما انه لم يطلب الرحمة لتنزيل العقوبة المفروضة عليه، وإنما طلبها لأول مرة أمام محكمتنا».



لأول مرة.. الكرملين يعترف بخطأ قرار الحرب

يلتسين يحتجز زعماء الشيشان في موسكو وينقل حملته الانتخابية إلى جروزني

موسكو: من سامي عماره

في اول خطوة من نوعها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق بدأ الرئيس بوريس يلتسين رحلته الى الشيشان في نفس الوقت الذي ترك فيه في موسكو اعضاء الوفد الشيشاني برئاسة سليم خان ينتر باييف الذي وقع معه في الكرملين اتفاق وقف اطلاق النار لمواصلة المباحثات مع المسؤولين الروس تحت اشراف فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة.

وقال يلتسين فور وصوله الى مطار موزدوك في جمهورية اوسيتيا الشمالية انه وصل في زيارة للشيشان لتأكيد ان هذه الجمهورية «جزء لا يتجزأ من روسيا الاتحادية».

غير ان المفاجأة يمكن ان تتمثل في الذكاء المنقطع النظير الذي ابدته اجهزة الامن الخاصة بحراسة الرئيس يلتسين والتي اعلنت عن تولي حراسة الوفد الشيشاني في موسكو داخل احد مقار الحكومة الروسية بالعاصمة موسكو في نفس الوقت الذي وفرت فيه فرصة قيام الرئيس يلتسين برحلته المفاجئة الخاطفة الى الشيشان. ويقول المراقبون ان هذه العملية ستكون مادة للدراسة لدى اعداد رجال اجهزة الامن. فزعماء الشيشان وعلى الرغم من كل الامكانيات الهائلة التي وضعت تحت تصرفهم والمستوى العالي لاستقبالهم يبدون اليوم رهينة لدى القيادة الروسية التي يمكن ان تستفيد منها لدى اول بادرة غير طيبة يمكن ان تقع تجاه الرئيس يلتسين لدى زيارته للشيشان.

ولمزيد من الحيطة وصل الرئيس يلتسين على متن طائرة هليكوبتر الى بلدة برافوبيريجنويه الواقعة على مسافة 20 كيلومترا من العاصمة جروزني على ضفاف نهر تيريك، ومنها انطلق الرئيس الروسي الى مطار سيفيرني في جروزني حيث التقى مع جنود وضباط اللواء 205 مدرعات.

وقال يلتسين انه «وقع مرسوم يقضي باعلان نص مشروع المعاهدة الموقعة بين السلطات الاتحادية وجمهورية الشيشان مع اول يونيو (حزيران) المقبل والتي ستجري مناقشتها على مستوى الشيشان حتى 30 يونيو، بما يعني في حالة اقراره والموافقة عليه توقيع المعاهدة في 30 يونيو او اوائل يوليو (تموز) في الكرملين. وقال ان موسكو تتمسك بمركزية القوات المسلحة والسياسة الخارجية وعدد آخر من القضايا. بينما تتولى القيادة الشيشانية كل القضايا الاخرى بما في ذلك السلطة في المدن والقرى.

ووقع الرئيس يلتسين ايضا مرسوما يقضي بتسريح المجندين الذين انقضت مدة خدمتهم فيما طالب الجنرال بافيل جراتشوف وزير الدفاع الذي رافقه في رحلته بسرعة تنفيذ هذا القرار المدعو ايضا الى الالتزام به الجنرال اناتولي كفاشين قائد المنطقة العسكرية لشمال القوقاز الذي كان ضمن مستقبلي ومرافقي الرئيس الروسي مع الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية.

وجدير بالذكر ان الرئيس يلتسين اعترف صراحة بارتكابه الاخطاء السياسية لدى معالجة الوضع في الشيشان مؤكدا انه لا يريد القاء تبعات هذه الاخطاء على العسكريين، فيما اجرى مكالمتين تلفونيتين مع موسكو مع كل من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية ودوكو زافجاييف رئيس الشيشان الموالي لموسكو.

غير ان يلتسين ورغما عن ذلك صارح جنود اللواء 205 بوجود عدد من العصابات الصغيرة التي طالب بوجوب تصفيتها، لكنه اشار الى انه سيحاسبهم على كل طلقة رصاص تطلق اعتبارا من هذا التاريخ، بينما توجه الى وزير الداخلية ليقول له ان ذلك يعتبر مكافحة للجريمة التي تتواصل مكافحتها في موسكو.

وجدير بالذكر ان سليم خان ينتر باييف زعيم المقاومة الشيشانية رفض اجراء مؤتمر صحافي في موسكو يوجز فيه نتائج مباحثاته مع المسؤولين الروس بعد ان كان مقررا عقد مثل هذا المؤتمر.

وتقول مصادر مطلعة ان الجانب الشيشاني رفض عقد المؤتمر لاسباب تعزوها الى ان الجانب الروسي لم يبلغ ينتر باييف ورفاقه بقرار سفره الى الشيشان.

ولعل ينتر باييف سيكون اكثر غيظا حين يعلم ان يلتسين استهل لقاءه مع جنود القوات المسلحة الروسية «بتهنئتهم بالنصر وبنهاية الحرب».

وبهذه المناسبة فقد رافقه في رحلته المفاجئة الى الشيشان بوريس نيمتسوف محافظ مدينة نيجني نوفجورود الذي كان اول من سلم يلتسين في الكرملين كشوف وقوائم توقيعات مليون مواطن، تأكيدا لمطلب انهاء الحرب في الشيشان.

بعد محاولة السفر بجواز سفر مزور

موسكو تفرج عن أرملة دودايف

موسكو: «الشرق الأوسط»

أصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امرا بالافراج عن آلا دودايفا قرينة الرئيس الشيشاني الراحل جوهر دودايف والتي تم احتجازها في يوم الاثنين بمطار مدينة نالتشيك عاصمة قبرطية - بلقاريا لدى محاولتها السفر الى تركيا سرا.

وذكر مصدر في لجنة الدولة لتسوية الازمة الشيشانية ان القرار بشأن الافراج عنها صدر بعد المفاوضات التي جرت في الكرملين بين بوريس يلتسين والوفد الشيشاني برئاسة سليم خان ينتر باييف.

وذكرت ايتار تاس ان آلا دودايفا احتجزت في المطار حين توجهت الى الطائرة المسافرة في رحلة نالتشيك - اسطنبول بجواز سفر مزور صادر عن دائرة الهجرة في جمهورية الانجوش باسم دافيدوفا في 22 ابريل (نيسان) عام 1996. فاعتقلت دوائر الامن ارملة دودايف ومرافقها مالساغوف.

نائب الرئيس البوسني:

وقف إطلاق النار البند الوحيد المطبق من اتفاق دايتون

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اجرى ايوب جانيتش نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك في ابوظبي امس مباحثات مع المسؤولين في دولة الامارات حول الجهود التي تبذلها حكومته لاعادة اعمار البوسنة والتخلص من الآثار التي خلفتها الحرب الاهلية.

وتجيء مباحثات جانيتش بعد يومين من زيارة الرئيس اركان القوات البوسنية في الامارات التي بحث خلالها دعم جهود تشكيل القوات المسلحة البوسنية.

وقال في تصريحات له عند وصوله الى ابوظبي امس انه لم يطبق من اتفاقية دايتون سوى وقف القتال، اما باقي بنود الاتفاقية فلم تطبق حيث ان الصرب والآخرين لم يقبلوا تطبيق الاتفاقية وخاصة انهم لم يسمحوا بعودة المدنيين الى ديارهم كما هو مقرر بموجب الاتفاقية، ونحن لا نشك بان دولة الامارات سوف تدعم موقفنا وتساعدنا على مختلف المستويات بالطرق السياسية والدبلوماسية والمادية لان مشاكلنا ما زالت كبيرة جدا وعلى الحكومة البوسنية العمل على اعانة نحو مليون من اللاجئين من الخارج.

وطالب نائب رئيس جمهورية البوسنة بتقديم مجرمي الحرب من الصرب الى المحاكمة وذلك بموجب الاتفاقية الاخيرة لمحاكمتهم على الجرائم التي ارتكبوها اثناء الحرب، مشيرا الى ان هناك تفاوضا مع قوات حلف الاطلسي ورئيس الصرب من اجل القاء القبض عليهم.

واكد انه لن يتم تطبيق هذه الاتفاقية الا بازالة هؤلاء من رئاسة الصرب قبل الاستفتاء الذي سيجرى خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

بعد تعرضه لانتقادات حادة من كل الأحزاب المعارضة

رئيس الحكومة الهندوسية يستبق طرح الثقة بإعلان اعتزامه تقديم استقالته من منصبه

نيودلهي - وكالات الانباء: بعد 12 يوما فقط من اعلان تشكيله اول حكومة هندوسية قومية قال رئيس وزرائها اتال بيهاري فاجبايي امس انه ينوي تقديم استقالته من منصبه الى رئيس البلاد الرئيس شانكار ديال شارما.

ويبدو ان فاجبايي استبق بقراره هذا هزيمة شبه مؤكدة في اقتراع على الثقة كان من المقرر ان يجريه البرلمان امس اذ انه اعلن قراره اثر ست ساعات من المناقشات الحادة في البرلمان قائلا «ساقدم استقالتي الى الرئيس» ثم غادر مجلس النواب.

وقال بي. ا. سانجما رئيس مجلس النواب في جلسة اذاعها التلفزيون الهندي امس ان الامر لم يعد يستدعي اجراء تصويت على الثقة في الحكومة الهندوسية لان فاجبايي قرر الاستقالة.

وقال فاجبايي «اننا نذعن امام القوة العددية. سانهب الى الرئيس لتسليم استقالتي». واضاف «نحن مستعدون للجلوس بين صفوف المعارضة».

وكان فاجبايي قد اصبح عاشر رئيس وزراء للهند في 16 مايو (ايار) الجاري ورئيس اول حكومة هندوسية قومية في تاريخ الهند المستقلة.

الا ان حكومته القومية واجهت الليلة الماضية هجوما شرسا من اعضاء المعارضة في البرلمان الهندي اذ اتهمها العديد من النواب بالتحيز ضد المسلمين في الهند.

وجاء هذا الهجوم في اليوم الاول لهذه الوزارة في البرلمان الهندي وقبل يوم واحد من اقتراع البرلمان بالثقة عليها والذي من المقرر اجراؤه امس.

وقاطع العديد من اعضاء البرلمان من احزاب المعارضة رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي اثناء القائه لكلمة الحكومة التي تتوقع الكثير من الدوائر الهندية ان تخسر الاقتراع بالثقة.

الا ان فاجبايي ظل حتى امس الاول مصرا على البقاء في الحكم وقال ان حكومة الاقلية الهندوسية التي يرأسها لن تستقيل وانها ستواجه اقتراع الثقة الذي كان مقررا امس في البرلمان.

وقال فاجبايي امام مجموعة صغيرة من مؤيديه وعدد من الصحافيين بمنزله في العاصمة الهندية «نحن مستعدون لمعركة البرلمان. سنواجه اقتراع الثقة».

وقد نقل عن برامود ماهاجان وزير شؤون البرلمان قوله في ساعة متأخرة من امس الاول ان الحكومة قد تستقيل قبل الاقتراع.

وطلب فاجبايي من البرلمان امس الاول الاقتراع بالثقة على حكومته وقال بي. ايه. سانجما رئيس البرلمان ان الاقتراع سيجري (امس).

وخرج حزب بهاراتيا جاناتا الذي يتزعمه فاجبايي من الانتخابات العامة الاخيرة في الهند كاكبر الاحزاب وشغل 160 مقعدا من بين مقاعد البرلمان البالغ عددها 545 مقعدا. الا ان يسار الوسط المعارض قال انه يسيطر على مقاعد تكفي لاسقاط الحكومة الهندوسية.

وقد عين شانكار دايال شارما رئيس الهند فاجبايي رئيسا للوزراء في اعقاب الانتخابات التي فاز فيها حزبه باكثرية نسبية وطلب منه ان يظهر بحلول نهاية الشهر انه يحظى باغلبية.

ولكن الجبهة المتحدة اليسارية التي يدعمها حزب المؤتمر برئاسة ب.ف ناراسيمها راو تعهدت باسقاط حكومة فاجبايي وجعل اتش.دي ديوي جودا مرشحها لمنصب رئيس الوزراء.

صفقة دبابات أوكرانية لباكستان تبلغ قيمتها 600 مليون دولار

اسلام اباد - ق.ن.ا: اعلن في اسلام اباد امس ان مفاوضات باكستانية اوكرانية ستبدأ بعد يومين لابرام صفقة عسكرية بين البلدين يتم بموجبها بيع باكستان ثلاثمائة دبابة حديثة من اوكرانيا. وذكرت مصادر مقربة من قيادة الجيش الباكستاني في تصريحات للصحافيين ان اوكرانيا كانت قد تقدمت بعرض بخصوص الصفقة الى الحكومة الباكستانية اخيرا، مشيرة الى ان القيادة العسكرية الباكستانية تدرس العرض حاليا بعناية.

واشارت المصادر الى ان قيمة الصفقة تتراوح بين 400 و600 مليون دولار ثمن 300 دبابة من نوع «تي - 80» وانه يجب البت في هذه الصفقة نهائيا قبل نهاية السنة المالية الحالية في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل.

واوضحت هذه المصادر ان باكستان تسعى الى زيادة مقدرة جيشها التسليحية بعد الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة عليها منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1990 بحجة سعي اسلام اباد لامتلاك اسلحة نووية.

وتعتبر الدبابة «تي - 80» من احدث الدبابات واكثرها تطورا في العالم وهي مزودة بنظام توجيه للقذائف اثناء الحركة وعلى بعد خمسة كيلومترات من الهدف كما تحتوي على نظام تعبئة آلي للقذائف، ويضمن محركها سلامة عملها في مختلف الظروف الجوية.



حقوق الإنسان... الخاسر الأكبر في الانتخابات الروسية

سيرجي كوفالوف *

تدور المعركة الراهنة لكسب افئدة المواطنين الروس وعقولهم في مجرى السباق الى الانتخابات الرئاسية في الشهر القادم بين قوى ديمقراطية واخرى شمولية. ابدا. بل تدور رحاها بين ثلاثة اشكال من النزعة الشمولية: الشمولية الدولتية والشمولية الشيوعية، والشمولية القومية. ولا توجد في ثنايا هذه النزعات الثلاث اي فسحة للقيم الديمقراطية الاصيلة.

ان ما تدعوه مؤسساتنا ويدعوه شيوعيونا وقوميونا بـ«حقوق الانسان» لا صلة له البتة بحقوق الفرد. فهذا المفهوم، في مطرحه، لا يؤشر سوى المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية لجماعات مختارة. واذا ما استخدمنا الرطانة الرسمية، فإن حماية هذه المصالح يعني فعليا الدفاع عن «الحقوق الجمعية» لمختلف شرائح السكان. وهكذا فإن انتهاكات حقوق الانسان تظل اكثر المشاكل ايلاما في روسيا اليوم. ومع ان حقوق الانسان مثبتة في الدستور، والالتزام بها مكفول بالاتفاقيات العالمية التي وقعت روسيا عليها فإن الدوس على هذه الحقوق مستمر على قدم وساق في كل مكان وعلى نحو فظ ومفضوح. ومع ان كل الساسة الروس يلهجون بذكر «حقوق الانسان»، وتظهر العبارة شعارا في كل الملصقات الانتخابية للكثير من الاحزاب السياسية، فإن احدا من هذه الاحزاب لا يبدي في حقيقة الامر اي استعداد للذود عن هذه الحقوق. وهكذا فحين يطل خيار بين المصالح السياسية والمبادئ القانونية، فإن المصالح السياسية هي التي تسود لا محالة. وبينما تستخدم كل من الحكومة والمعارضة الحجج القانونية كأداة سياسية، فلا القانون يشكل ولا حقوق الانسان تشكل عقبة جادة امام الرغبات السياسية الآنية. وهكذا تبقى حقوق الانسان مجرد عبارة بلاغية، غالبا ما تغلف او تغطي حكما تعسفيا سافرا.

ان مصالح الدولة حسب كلام الحزب الحاكم برئاسة رئيس البلاد بوريس يلتسين اعلى قيمة. لكن الحقيقة ان هذه «المصالح» ليست سوى مصالح «الجماعة» الحاكمة: اي تلك الطائفة - الطبقة المغلقة على كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين في جهازي الحكم المركزي والاقليمي. ان نشوء هذه الطائفة المغلقة قد غلف بستار زائف من الالفاظ الديمقراطية. ووظيفتها الاصلية تمثلت اصلا في اعادة توزيع املاك الدولة، واعادة تاسيس مجالات النفوذ الاقتصادي والسياسي، وابعاد النخب الشيوعية القديمة عن المراكز الحساسة في السلطة.

وها هي هذه «الجماعة» المتحدة فإنها تسعى الآن للاحتفاظ بغنائمها بعدما حققت هدفها الاساسي. ولكن حكم القانون لا يتفق دوما مع ما ينفعها ويخدم مسعاها. ولذلك فإن المبدأ القديم المسمى: «ديرجافنوست» اي وضع الدولة فوق الجميع، فردا او مجتمعا، هو خير ما يخدم مصالح هذه الطائفة - الطبقة. المخاطر الناجمة عن وضع كهذا باتت جلية للعيان تماما وهي تتمثل في الارتداد عن التغيير السياسي وتفضيل الحكم التسلطي، ورسم السياسات وراء الابواب الموصدة ناهيك من تقلبها، وتبلور ايديولوجية قومية وهكذا مع مرور الوقت سيزداد الميل الى اخضاع حقوق الفرد «لمصلحة الشعب»... اي مصالح السلطة الحاكمة.

اما على الطرف المقابل، المعارض، فتقف قوى يوحدها الخطاب الشيوعي. ويجتنب هذا المعسكر، استنادا الى قرينة الحسابات الاقتصادية والاجتماعية الخاطئة، قطاعا كبيرا من الناخبين الذين يحنون الى تلك الايام الخوالي، حين لم تكن هناك اي مسؤولية، وكانت الحكومة تضمن حياة فقيرة وان كانت خالية من القلق. ولكن رغم الضجة التي يثيرها الشيوعيون حول الديمقراطية فإن فوزهم - اذا فازوا - سيطلق موجة عاتية تدعو الى الانعزالية العدائية، وتقضي على البواكير الضعيفة للديمقراطية التي نبتت في روسيا خلال العقد المنصرم وبالتالي ستشكل شيوعية الدولة التي ستاتي كارثة تهدد حقوق الانسان اكبر مما تسببه سياسة السلطة الحالية، لا سيما ان احتقار الفرد والفردية جزء جوهري اساسي في البرنامج الشيوعي.

تبقى القوة الثالثة المنظمة في الحياة السياسية، وهي القوة القومية. هذه القوة تلعب اليوم دورا اسناديا. فهي من جهة تغذي الدولة والشيوعية بجرعات اضافية من الفاشية وكره الغرباء. ومن جهة ثانية، تشكل متنفسا للقلق الاجتماعي. ولعل خير مثال للطريقة التي يحول بها التفوق العرقي صورة حقوق الانسان يتجسد في الازدراء الذي تبديه السلطات في الجمهوريات القومية الاخرى داخل روسيا الاتحادية للحقوق المدنية والسياسية، في حين انها تدافع عن حقوقها كدول قومية بشراسة كبيرة.

ففي مناطق مثل تتارستان وبشكيريا (باشكورتستان)، وتوفا، والشيشان، نجد ان مستويات انتهاك حقوق الانسان اعلى بكثير مما عليه في روسيا باسرها. ومن الواضح ان «قومنة» السياسة الروسية لن يغير شيئا من الانتهاكات في المناطق القومية الاخرى، بل سيرفع معدلها في البلاد عموما. وهذا اطار لا مكان فيه للاعتراف بحقوق الانسان او تطبيقها. ان اي واحدة من هذه القوى الثلاث مرشحة للفوز في روسيا، وفوزها يعني عمليا هزيمة التغيير السياسي وحقوق الانسان. ورغم انه يمكن قول الكثير وبحق، عن حقيقة ان التقاليد والذهنية الروسية ليست اخصب بقاع الارض لغرس حقوق الانسان، فالصحيح ايضا ان جهود الديمقراطيين ومحاولاتهم لضرب سلبيات هذه الذهنية وهذا التقليد لدى اقرانهم المواطنين ظلت هزيلة تماما ولم تؤثر مسالة الدفاع عن حقوق الانسان لا على ممارسات الدولة ولا على البنية التعليمية. ولعل هذا ما يفسر ليس فقط الانهيار السياسي للقوى الديمقراطية بل تشرذمها ايضا. واذ نجد ان هذه القوى تناقش وتبحث بالتفصيل قضايا الاقتصاد والسياسة الخارجية والداخلية، فإنها تغفل القيم الانسانية المشتركة التي تجمع فئاتها. ومما يثير الاسى، ان كثرة كاثرة من الديمقراطيين لا يرون حقوق الانسان اسا من اسس الديمقراطية، بل ينظرون اليها على انها ظاهرة ثانوية تنبثق عن التغيير الاقتصادي او السياسي.

واذا كتب الفوز ليلتسين في انتخابات يونيو (حزيران) المقبل، فإن المهمة الاولى التي ستواجه المنظمات الديمقراطية هي ان تغرس في عقول الجمهور وعيا بحقوق الانسان من حيث هي اساس للدولة والمجتمع.

اما المهمة الثانية، التي لا تقل اهمية عن سابقتها، فهي بناء شبكة منظمات مهتمة بحقوق الانسان قادرة على الدفاع عن حقوق المواطنين ودعم الروابط والعصب المدنية والديمقراطية.

ان تاسيس طيف واسع من المنظمات والشبكات المدافعة عن حقوق الانسان لهو السبيل الوحيد لبناء قاعدة اجتماعية للاحزاب السياسية الديمقراطية والاسهام في تعزيز صفوفها وزيادة نجاحها الانتخابي.

وفي الظروف الحالية يتميز هذا العمل باهمية سياسية متميزة. فهو يتوخى تاسيس نموذج سياسي بديل عن سياسة السلطة الحالية، بل حتى عن النموذجين الشيوعي والقومي. ومع ان مثل هذا العمل صعب للغاية في كل الاحوال فإنه في ظل الشيوعيين قد يتسم حتى بالخطورة. ولكن لا ريب في ان تجربة المنشقين في الستينات والسبعينات والثمانينات قد تثبت جدواها وفاعليتها من جديد. اذ كان لكفاحهم ضد الشيوعية تاثير معنوي كبير على انهيار النظام القديم. ولئن صار من الصعب الافادة من خبرات المنشقين الذين رفض بعضهم العودة من المهجر بعد قيام النظام الجديد اذا كان المنشقون البارزون الباقون في روسيا فضلوا الابتعاد عن السياسة باستثناء قلة قليلة، فإنني واثق من ان عودة او نهضة الخطر الشمولي ستدفع الكثيرين من المنشقين السابقين الى البروز مجددا. وهنا بالذات، على ما اعتقد يكمن مستقبلي. فانا لا اعرف ان كنا سنمتلك القوة او الوسيلة الكافية لتحريك الراي العام من اجل المقاومة. لكن النضال واجب. والا فلن نكون جديرين بحريتنا.

* سيرجي كوفالوف كان زميلا وثيق الصلة للعالم المنشق الراحل اندريه ساخاروف، وقد تراس لجنة بوريس يلتسين الرئاسية لحقوق الانسان، حتى استقالته منها في يناير (كانون الثاني) الماضي.

خدمة «لوس انجليس تايمز»

في مؤتمر صحافي عقده الطيار الفار في سيول
اتهامات لكوريا الشمالية بنشر قواتها تمهيدا لشن حرب ضد الجنوب

سيول - وكالات الانباء: اكد الطيار الكوري الشمالي - الذي فر اخيرا بطائرته الى كوريا الجنوبية - ان سلطات كوريا الشمالية ازالت الشهر الماضي الالغام المزروعة امام الخط الفاصل بين الدولتين استعدادا لتقدم قواتها. وقال لي تشوا - سو في مؤتمر صحافي في سيول «ان الالغام المزروعة في المنطقة المنزوعة السلاح منذ نهاية الحرب الكورية عام 1953 قد ازيلت، لافساح المجال امام القوات البرية للانتشار، بهدف شن هجوم مفاجئ».

وصرح لي (30 عاما) - الذي كان ضابطا في سلاح الجو الكوري الشمالي، قبل ان يفر يوم الخميس الماضي بطائرته من طراز «ميج - 19» الى كوريا الجنوبية - انه سمع بعملية ازالة الالغام هذه، اثناء مشاركته في دورة توعية سياسية. ولكنه امتنع عن الادلاء بتفاصيل اخرى، الا ان سلطات كوريا الجنوبية اوضحت - امام الصحافيين - ان الالغام ازيلت في ابريل (نيسان) الماضي.

وتزامنت عملية ازالة الالغام مع اعلان بيونج يانج في نفس الشهر ان كوريا الشمالية لم تعد متقيدة ببنود اتفاق الهدنة المبرم 1953، ولا بالقواعد التي تتحكم بتصرف قواتها في المنطقة المنزوعة السلاح.

وقال ان كوريا الشمالية تعتزم نشر سرب من مقاتلات ميج 29 الى الجنوب من العاصمة بيونجيانج، بين اواخر عام 1996 واوائل عام 1997، لتعزيز قدرتها على شن هجوم مباغت على كوريا الجنوبية.


الطيار الكوري الشمالي لي تشوا - سو (أ.ف.ب)

ونقل بيان لوكالة المخابرات الكورية الجنوبية عن لي تشوا - سو قوله انه تم نشر نحو 270 طائرة حربية في مواقع متقدمة.

واضاف البيان ان لي قال «ان الهدف من نشر هذه الطائرات في مواقع امامية، هو دعم امكانات الهجمات المباغتة، والمعاونة الجوية للقوات البرية في المواقع المتقدمة».

واشار الى ان خطة الهجوم المرتقب قد تتضمن ثلاث مراحل. وقال - في اشارة الى الزعيم الكوري الشمالي - «الان يكرس كيم جونج ايل كل شيء للاعداد للحرب. لقد جئت الى هنا كي ابلغكم بان كيم جونج ايل يعشق الحرب. انني اريد تحرير شعب كوريا الشمالية من نظام كيم جونج ايل».

المعارضة تتجه لوضع مشروع دستور بديل يثير صراعا مع الحكومة في بورما

رانجون - ر: اختتم مؤتمر حزب «الرابطة الوطنية المطالبة بالديمقراطية» المعارض في بورما اعماله امس، بتصديق على مجموعة من القرارات يمكن ان تغضب الحكومة العسكرية.

واعلنت اونج سان سو كي - زعيمة الرابطة والفائزة بجائزة نوبل للسلام - ان قيادة الحزب ستضع مسودة دستور جديد لبورما، متجاهلة مؤتمرا دستوريا ترعاه الحكومة، انسحب منه حزبها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وردت الحكومة بشن هجوم شخصي على سو كي، في اليوم الاخير من المؤتمر الحزبي لرابطتها، الذي استمر 3 ايام. وكانت سلطات بورما قد منعت عددا كبيرا من اعضاء الرابطة من الاشتراك في المؤتمر، واحتجزت اكثر من 250 نشطا، في محاولة فاشلة لتعطيل اجتماع الرابطة.

وهاجم مجلس اعادة النظام والامن - وهو المجلس العسكري الحاكم في بورما - سو كي والرابطة الوطنية المطالبة بالديمقراطية في وسائل الاعلام الرسمية، بعد ان نظم اجتماعا اول من امس لشجب «قوى التخريب» في بورما. وقالت مصادر في رانجون انه كان من المتوقع ان تنظم الحكومة اجتماعا آخر امس ايضا. وتضمن هجوم الحكومة على زعيمة المعارضة انها سمحت لنفسها ان تكون «عميلة لجماعات استعمارية»، كما وصفتها بانها «عدوة الشعب» واتهمتها بالخيانة.

موجز

رئيس وزراء جديد في أوكرانيا

● عين الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما امس بافيل لازارينكو رئيسا للوزراء، بدلا من ليفغيني مارتشوك، الذي اقيل من هذا المنصب اول من امس، بعد اتهامه بالتقصير. وكان لازارينكو نائبا اول لرئيس الوزراء.

ونقلت وكالات الانباء من كييف عن متحدث باسم المكتب الرئاسي الاوكراني، ان الرئيس كوتشما وقع مرسوما صباح امس بتعيين لازارينكو في المنصب، واعفائه في نفس الوقت من مهامه السابقة.

الحرارة تقتل 10 أشخاص في باكستان

● قتل 10 اشخاص في جنوب باكستان بسبب ارتفاع درجات الحرارة الى اكثر من 50 درجة مئوية. وقال مسؤولون امس ان موجة الحر المصحوبة برياح قتلت 5 اشخاص في مدينة حيدر اباد (ثاني مدن اقليم السند) و3 آخرين في نوشيرد نيروز، اضافة لاثنين آخرين في مدينة نواب شاه. وحسب وكالة الانباء القطرية، استقبلت المستشفيات اكثر من 100 شخص تعرضوا لضربة شمس، اكثر من 20 منهم وصفت حالتهم بانها خطيرة. واضاف المسؤولون انه بالاضافة الى اقليم السند، اجتاحت هذه الموجة - التي تتجه ببطء نحو الشمال - اقليم بلوشستان وجنوب البنجاب.. واشاروا الى ان درجات الحرارة المرتفعة اجبرت السكان على البقاء في منازلهم، وادت الى اغلاق الحوانيت وتعطيل المدارس والمكاتب الحكومية.

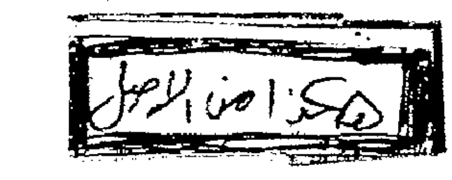
بكين تحقق في اتهامات بتهريب أسلحة لأميركا

● قال مصدر في الصين امس انها «بحاجة الى البحث» فيما تردد عن تهريب شحنات اسلحة الى الولايات المتحدة الاميركية، وهددت بكين بمعاقبة كل من يصدر اسلحة دون تصريح مسبق. جاء ذلك على لسان شين جوفانج - المتحدث الحكومي - في بيان صحافي نقلته وكالة رويتر للانباء، وحين سئل عما اذا كانت بكين على علم بشحنات الاسلحة المهربة، قال «قبل كل شيء نريد ان نبحث الموقف».

ولم ينكر شين ما اذا كانت السلطات الصينية قد بدأت التحقيق بالفعل، في الاتهامات الاميركية لشركات صينية مملوكة للدولة، بالتورط في عمليات تهريب اسلحة الى الولايات المتحدة. كما لحجم عن تحديد العقوبات التي ستطبق على الافراد وللشركات الذين يثبت تورطهم في عمليات تصدير اسلحة دون الحصول على تصريح.

رئيس أوزبكستان يزور تركيا

● بدأ رئيس اوزبكستان اسماعيل كريموف امس زيارة الى جورجيا، تستغرق يومين ووصل الى تبليسي لاجراء مباحثات مع الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه، حول مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصادر الرئاسة الجورجية ان الرئيسين سيبحثان تحديدا المشروع الهادف الى نقل القطن الاوزبكي المخصص للتصدير عبر اراضي جورجيا.





اليوم يحسم الإسرائيليون نتيجة أكثر معاركهم الانتخابية أهمية

من سيريح: السلام أم الأمن؟ أم الإسرائيليون «الجدد»؟

باسم الجسر

● أصوات الناخبين العرب والروس وغير المنتمين حزبياً، هي التي ستحسم في الانتخابات وعملية السلام سوف تتأثر ولكنها لن تتوقف مهما كانت النتائج

المواجهة التلفزيونية بين الزعيمين الإسرائيليين المتنافسين مع حزبيهما، على الحكم في إسرائيل، قبيل يوم الاقتراع، خيبت ظن المراقبين السياسيين والناخبين الإسرائيليين، إلى حد ما. إذ لم تأت بـ«جديد» أو بـ«مثير» من شأنه التأثير على موازين الحظ والترجيحات التي ارتسمت خطوطها الكبرى، منذ أسابيع. أي بعد أن انتهت العملية العسكرية الإسرائيلية في لبنان، وتوقفت، من جهة أخرى، التفجيرات في إسرائيل. إلا أن الانطباع العام المشترك بين مشاهدي البرنامج، من إسرائيليين وغير إسرائيليين (إذ تناقلت معظم تلفزيونات العالم هذه المقابلة)، كان لمصلحة شيمون بيريز الذي بدا واثقاً من نفسه ومن النتائج، أكثر منها لمصلحة بيبي نتانياهو الذي بدا ليناً وصلباً، في آن معاً متشدداً ومنفتحاً، مما ألقى على بريق شخصيته القوية، ظلين: روح المغامرة والتحدي.

ولكن بصرف النظر عن هذه المواجهة التلفزيونية التي تبلورت وتلخصت فيها الرهانات المتباينة التي تدور المعركة الانتخابية الإسرائيلية حولها، وعلى ضوء ما قيل وكتب، في الأسابيع الأخيرة عن هذه المعركة، في وسائل الإعلام الغربية والعربية والإسرائيلية، وما أكثره، بالنسبة لدولة صغيرة الحجم مبدئياً، يمكن تلخيص الموقف الانتخابي، عشية يوم الانتخاب، بالملاحظات التالية:

1 - إن محور المعركة الرئيسي هو: الأمن قبل السلام؟ أم السلام هو طريق الأمن والأمان. فحزب الليكود وحلفاؤه والذين سينتخبون نتانياهو ونواب لائحته، لا يريدون الانسحاب من الجولان وتنفيذ اتفاق أوسلو وبحث قضية القدس، قبل أن يتأكدوا من أن الفلسطينيين، كل الفلسطينيين، والعرب والمسلمين كل العرب والمسلمين، قد أقلعوا عن مقاومة إسرائيل وقبلوا بوجودها وبالتعامل معها، وقبل أن يتوقف ما يسمونه بالإرهاب. وهم يعتبرون أن حزب العمل وبيريز متساهلان مع الفلسطينيين والعرب، وأن إكمال محادثات السلام بهذا الشكل لن يحمل الأمن والسلام إلى الإسرائيليين.

هنالك بالطبع، عدة طبقات وثنايا ودرجات في هذا الاعتقاد العام المعارض لبيريز ولائحته. ولكن تلك هي أسباب ومعالم هؤلاء المعارضين الذين سيقترعون إلى جانب نتانياهو ولائحته. أما الذين سيقترعون لبيريز، فهم المفضلون للسلام والمراهنون على عملية السلام التي ابتدأت في مدريد، بل على أن السلام والتعايش بين الفلسطينيين والإسرائيليين والعرب، هو الحل بل المصير بل الخيار الأوحد أمام إسرائيل والإسرائيليين. وهنا، أيضاً، توجد درجات وطبقات وثنايا، في هذا الموقف المراهن على السلام أو المؤيد لبيريز، ابتداء بالعرب - الفلسطينيين - الإسرائيليي الإقامة والجنسية، وانتهاء بالإسرائيليين الروس - النازحين الجدد الذين لا يتكلمون العبرية، ولكن القاسم أو الجامع المشترك بينهم هو الاقتناع بأن السلام هو سبيل الأمن والأمان.

ولقد كانت شعبية بيريز، بعد حوادث التفجيرات وإغلاق الحدود مع الضفة وغزة، قبل عملية «عناقيد الغضب» قد تدنت جداً. ولكن توقف عمليات التفجير، من جهة وعملية «شد العضلات» في لبنان، (رغم ما حدث في قانا وأثار الفلسطينيين عليه)، يجمع المراقبون على القول بأن شعبيته عادت فارتفعت وأن حظه في التغلب على خصمه الليكودي يقارب خمس نقاط. إلا أن احتمال فوز بيريز بالأكثرية شخصياً، وفوز الليكود وحلفائه بعدد أكبر من النواب في الكنيست، هو احتمال وارد. وعندئذ لن يبقى أمام بيريز سوى تأليف «حكومة ائتلاف» مع الليكود، كما حدث من قبل. أما الطريق الذي سوف تسير فيه حكومة تضم بيريز ونتانياهو، بالنسبة للسلام ومحادثاته، فلا جواب عليه، الآن.

3 - هنالك ثلاثة «أرقام» مجهولة، وقد ترتهن النتائج بها، وهي: أصوات العرب - «الإسرائيليين»، أي 12 في المائة من الناخبين (في حال الإقبال على المشاركة)، وأصوات «الإسرائيليين - الروس» الجدد، أي الذين نزحوا من روسيا في السنوات الأربع الأخيرة، ويشكلون نسبة معادلة للعرب، بالإضافة إلى «الأصوات الحائرة»، أي هؤلاء الذين ليسوا منتمين أو مؤيدين، للأحزاب المتنازعة على الحكم، والذين سيقررون، في الساعات الأخيرة لمن يدلون بأصواتهم. إنها فئة موجودة بين كل الناخبين، في كل بلدان العالم، ونسبتها تتراوح بين الخمسة والخمس عشرة في المائة. وهنا تظهر المفارقة «الديمقراطية»، الغريبة في هذه الانتخابات الإسرائيلية (وليست، ربما، وحدها ضحية معطيات انتخابية من هذا النوع)، ألا وهي أن مصير الحكم واستراتيجية السلام، مرهون بهؤلاء الناخبين العرب والروس غير المنتمين، (أي ثلاثين في المائة، تقريباً) والذين قد يدلون بأصواتهم «سلبياً»، أي لا لتأييد هذا الحزب أو البرنامج، أو ذاك بل لمنع الآخر من الوصول، خوفاً من برنامجه.

4 - إن الرأي العام العربي والدولي ومعظم حكومات العالم، لم تخف تأييدها لانتخاب بيريز، الذي يرون فيه مكملاً لعملية السلام لا مجمداً أو معطلاً أو معقداً لها، كنتانياهو، وبنوع خاص الولايات المتحدة الأميركية. ولكن إلى أي درجة يؤثر هذا التأييد العالمي، على الناخب الإسرائيلي؟ إن إنكار تأثيره خطأ، إذ أن رجال المال والأعمال واليهودية العالمية يتأثرون بهذا الموقف الدولي، ولا سيما الأميركي، ولكن المبالغة في تقدير تأثيره، لا تقل خطأ.

5 - إن إسرائيل لم تعرف، منذ نشوئها، انطلاقاً بل ازدهاراً اقتصادياً، كالذي تعرفه، اليوم (معدل دخل الفرد فاق معدله في إسبانيا وإيطاليا، والتضخم المالي انخفض كثيراً، وازدادت الصادرات والتوظيفات الأجنبية). وهذا من شأنه أن يصب في مصلحة بيريز، إذ أن انتخاب الليكود وخياراته المتشددة، سوف يعيد التوتر إلى الأجواء وربما يقود إلى انتفاضات فلسطينية ومقاومات عربية، من شأنها، بالطبع، أن تصيب الاقتصاد الإسرائيلي الصاعد بنكسة. وبالرغم من أن الموضوع الرئيسي في المعركة الانتخابية، هو: الأمن والسلام إلا أن الإسرائيليين، ولا سيما رجال المال والأعمال، لن يسقطوا الاقتصاد وعلاقته بالخيار السياسي، من حساباتهم. وهذا ما قد يجعل «اليمين الإسرائيلي» الرأسمالي والغربي الهوى يقترع لحزب «العمال» الاشتراكي (سابقاً)، لا لحزب يميني، محافظ كالليكود.

6 - هنالك ثلاثمائة ألف «ناخب جديد» يقترعون للمرة الأولى، وهم الشباب الذين بلغوا سن الاقتراع، هم منقسمون بين مؤيد لبيريز، باعتباره خليفة رابين، الذي كانت له شعبية بين الشباب أو أصبح لاسمه هالة بعد مقتله. وهم عادة متحررون، إلى حد ما من العقد الدينية والصهيونية ومتأثرون بالأسلوب الغربي للعيش والاستهلاك، ويريدون العيش بسلام مع العرب والفلسطينيين، وبين مؤيدين لنتانياهو، لأنه أقرب إلى الشباب (48 سنة)، منه إلى الشيخوخة (بيريز تجاوز السبعين)، ولأن الشباب مندفع، عادة، ومغامر وعنيف في خصومته أو قناعاته. ومن بين هذه القناعات أن «اللغة الوحيدة التي يفهمها العرب هي لغة القوة» أو «أن التعايش بين العرب والإسرائيليين غير ممكن» أو «أن أرض إسرائيل يجب أن تبقى كلها تحت حكم إسرائيل». هؤلاء، بالطبع، سوف يقترعون لنتانياهو، أو بالأحرى ضد بيريز.

7 - إن تأليف اللوائح الانتخابية، نظراً للقانون الانتخابي الإسرائيلي (لوائح وطنية مغلقة، وعلى أساس النسبية)، سيلعب دوره في توزع الأصوات. فلقد أشرك الحزبان عدة «جنرالات»، وقادة عسكريين سابقين في قوائمهم. كذلك ضمت لائحة بيريز عدداً من المرشحين العرب الذين سوف يرتفع عددهم في الكنيست، في حال فوز اللائحة، وقد يدخل أحدهم الحكومة. كذلك أدخل الحزبان المتنافسان ممثلين للأحزاب الدينية. الأمر الذي يزيد من صعوبة التكهن عن اتجاه تصويت الناخبين العرب، أكثر فأكثر، والجنود أفراد الجيش، وأنصار الأحزاب الدينية، من غلاة المتدينين. فليس أكيداً أن تصب كل الأصوات «الدينية» إلى جانب الليكود. كما أن وجود عدة جنرالات سابقين في لائحته، من شأنه استجلاب أصوات القوات المسلحة. ولكن من شبه المؤكد، أن يقترع سكان المستوطنات في الضفة والجولان، لصالح الليكود ونتانياهو.

خلاصة الخلاصات هي أن هذه الانتخابات، وأياً كانت نتائجها، لن تفتح أبواب السلام على مصراعيها. فبيريز وحزبه وكتلته النيابية، في حال فوزهم (ولن يكون بفارق كبير)، سوف يكونون أقل تشدداً من الليكود ونتانياهو، لو فازا. ولكنهم لن يسلموا بسهولة بمطالب الفلسطينيين والسوريين والعرب، كما يظن البعض، أو «يتهمهم» أخصامهم وستبقى قضية القدس وحق العودة والمستوطنات هي الصخور الكبيرة التي ستصطدم بها محادثات السلام. هذا إذا اعتبرنا قيام الدولة الفلسطينية والانسحاب من الجولان والانسحاب التام من الضفة، صخوراً «صغيرة».

لقد بالغت إحدى المجلات الفرنسية المؤيدة لبيريز ولعملية السلام، حين قالت: «إن هذه الانتخابات لن تقرر مصير السلام، فحسب، بل مصير ومستقبل الصهيونية»، أي أن الإسرائيليين مدعوون، آجلاً أم عاجلاً، إلى الاختيار بين الصهيونية، كعقيدة أساسية لوجود إسرائيل، والدولة الديمقراطية العربية - اليهودية، كأساس جديد. ولكن من الصعب إنكار هذه الأزمة العقائدية والسياسية بل والوجودية التي تعانيها إسرائيل، والتي فجرتها عملية اغتيال رابين. والتي تشد الخيوط الخلفية أو الضميرية، من وراء الشعارات الانتخابية السياسية المطروحة. فهذا الخيار المطروح بشكل «السلام أم الأمن» يطرح بدوره سؤالاً أكبر وأعمق، ألا وهو: ما الذي يقف حقيقة، حائلاً، دون اتفاق الإسرائيليين والفلسطينيين والعرب، على شروط السلام العادل والدائم؟ هل هي شروط الانسحابات والتعايش في القدس والتعاون الاقتصادي، أم العقيدة الصهيونية التي تعطي أي يهودي في العالم حقوقاً وطنية ومواطنية، لا يحظى بها «المواطن الإسرائيلي» غير اليهودي؟ وهل يمكن لفلسطيني أو عربي أن يقبل أو يسلم بمنطق القائلين بحق اليهود الإلهي بأرض آبائه وأجداده، حتى عندما يتكلم الروسية أو الهندية أو الأمهرية؟

ثم أليس معجباً - بل ومشككاً في الديمقراطية الإسرائيلية - كما كتبت «الايكونومست»، تقول، أن تكون بضع قنابل يفجرها، أو لا يفجرها، شبان فلسطينيون متطرفون، هي التي تقرر نتيجة الانتخابات الإسرائيلية، وليس وعي الناخبين الإسرائيليين وقناعاتهم أو مصالحهم؟

إسرائيل ستبقى إسرائيل بنتنياهو أم ببيريس

محمود عطا الله

● سواء فاز بيريس أم نتنياهو في انتخابات اليوم فإسرائيل ستبقى هي نفسها إسرائيل، لأنه مهما قيل عن اختلاف سياسة كل منهما، فهما في الواقع وجهان لعملة واحدة

كان كثيرون يتوقعون أن تكون الانتخابات التي ستجرى في اسرائيل اليوم مفترق طرق رئيسي هام وحاسم في تاريخ الدولة اليهودية ستندفع بعده الجهود لتحقيق السلام الشامل مع العرب خاصة ان امالهم كلها كانت ولحقبة قريبة، معلقة بفوز شمعون بيريس برئاسة الحكومة وفوز حزب العمل باغلبية مقاعد الكنيست.

واعتمد هؤلاء في توقعاتهم على حقيقة ان الولايات المتحدة، الحليفة التاريخية لاسرائيل، تدخلت في هذه الانتخابات لمصلحة بيريس رئيس الوزراء الحالي باعتباره رجل السلام.

ولكن هذه التوقعات تداعت امام عاملين اساسيين: الاول انقياد بيريس الى استخدام اسلوب ليكود الذي يمثل اليمين المتطرف في الرد على عمليات القصف التي تعرضت لها اسرائيل عندما شن عدوانه الاجرامي على جنوب لبنان، والثاني خروج بنيامين نتنياهو منافس بيريس وزعيم ليكود بشعار يدعي فيه انه ايضا رجل سلام مثله مثل بيريس وان اختلف أسلوب كل منهما عن الآخر.

هنا اختلطت الاوراق وتداخلت الخطوط واختلفت الصورة عن تلك التي بدت خلال معركة الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة عام 1992، عندما تردد ان الولايات المتحدة تدخلت بشكل جذري للضغط من اجل فوز حزب العمل برئاسة اسحق رابين واسقاط اسحق شامير زعيم ليكود الذي كان في الحقيقة ومنذ توليه رئاسة الحكومة من عام 1986 حجر عثرة رئيسي في طريق اقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط باعلانه صراحة انه لن يضع يده في يد ياسر عرفات، بينما كانت وعود رابين تشير كلها الى توجهه السلمي.

وتردد وقتها ايضا ان الولايات المتحدة لم تكن وحدها القوة التي تدخلت من اجل توجيه مؤشر الانتخابات الاسرائيلية نحو رابين الذي كان يشكل وقتها الامل في استعداد اسرائيل للتوصل الى حلول وسط تحقق السلام، بل تدخلت ايضا قوى عربية من خلال اجهزتها الامنية ومخابراتها داخل الارض المحتلة لتوجيه بعض شرائح الرأي العام الاسرائيلي وخاصة بين صفوف العرب ضد شامير.

وانتهت الانتخابات بفوز مرشح الولايات المتحدة ومرشح القوى العربية المعتدلة ولكن ثبت مع تقدم مسيرة السلام ان رابين لا يقل تشددا عن سلفه شامير مما ادى الى تعطل الجهود التي بذلت وقتها لدرجة شعرت معها الولايات المتحدة بضرورة التدخل للضغط على رابين، وهو ما اعترف به جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي السابق. ومرة اخرى وفي ظل الادارة الجديدة للرئيس الامريكي بيل كلينتون تبين انه من الضروري ان تضغط واشنطن على رابين اذا ما كانت تريد اثبات قدرة كلينتون على تحقيق ما لم يستطع ان يحققه سلفه الرئيس السابق جورج بوش.

وتحت ضغوط لا يمكن انكار ثقلها اضطر رابين للانصياع ومد يده الى يد عرفات مصافحا وموقعا اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي عام 1993 والتي كان مهندسها الحقيقي هو وزير خارجيته وقتذاك شمعون بيريس، وتلت هذه الاتفاقات معاهدة السلام مع الاردن وكان الاهم منها هو انطلاق المفاوضات بين اسرائيل وسورية تحت رعاية الولايات المتحدة.

وجاءت القنبلة الكبرى باغتيال رابين على يد متطرف اسرائيلي ليتولى بيريس رئاسة الحكومة ورئاسة حزب العمل، بينما كان نتنياهو قد تولى رئاسة ليكود خلفا لشامير وليخوض بعد ذلك معركة زعامة اسرائيل في الانتخابات التي ستجرى اليوم في اسرائيل.

وحتى قبل اشهر قليلة من الانتخابات كانت اسهم بيريس هي الرابحة والصاعدة بانتظام انطلاقا من الصورة التي كان يبدو بها في المعركة كرجل السلام الاول بينما بدا نتنياهو كعدو للسلام وداعية للكراهية والحقد.

وخلال تلك الفترة توالت احداث لها دلالاتها كانت ابرزها العمليات الانتحارية التي جرت داخل اسرائيل وتسببت دون ادنى شك في احراج بيريس احراجا لم يكن يتوقعه، خاصة بعد الحملة التي تعرض لها من جانب نتنياهو الذي وصفه بالضعف واتهمه بترك اسرائيل وشعبها نهبا للقنابل والمتفجرات وصواريخ الكاتيوشا.

وامام هذه الضغوط قرر بيريس، وبدعم من الولايات المتحدة وبريطانيا، شن عدوانه الاجرامي ضد جنوب لبنان وقصفت قواته المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ وكأنه يقول للشعب الاسرائيلي لا تتصوروا انني اقل من نتنياهو او حتى من الارهابي شامير وقبله السفاح مناحم بيجين في القدرة على اقتراف الجرائم وذبح الاطفال والنساء بدعوى حماية امن اسرائيل.

ورغم ذلك هبطت اسهم بيريس ليس لانه اقترف هذه الجرائم ولكن لانه استعار الاسلوب العلني لحزب ليكود المنافس، ولان جرائمه بدت وكانها اقل مما كان يتوقعه كثيرون من الاسرائيليين في الوقت الذي صعدت فيه اسهم نتنياهو الذي كان يبدو وكأنه كان سيمارس جرائم اكثر بطشا.

ومن هنا يتأكد ان القضية في هذه الانتخابات الاسرائيلية ليست قضية سلام بل هي قضية القدرة على البطش بالعرب وبالتالي ضمان ما يسمى بأمن اسرائيل.

والدليل على ذلك ان الرئيس كلينتون عندما اراد ان يعلن للملأ تدخله لصالح بيريس ولفوزه في الانتخابات كان أهم ما ركز عليه هو ضمان تفوق اسرائيل العسكري على الدول العربية مجتمعة ومدها بدعم عسكري هائل.

ان القضية الاساسية في الانتخابات الاسرائيلية الحالية هي الامن، ولعل التفهم العربي لطبيعة هذا الوضع هو الذي دفع بجماعات المقاومة المسلحة الى وقف هجماتها وعملياتها العسكرية في الداخل حتى تفوت على نتنياهو فرصة الفوز على بيريس ما دام الامر يتعلق بالتشدد في البطش.

وحتى في اطار هذا التطور انطلق نتنياهو يطرح نفسه ايضا كرجل سلام، وقد يتصور نتنياهو انه لا يختلف كثيرا عن بيريس، ولكن المؤكد ان هذا التشابه ليس في موقفيهما من السلام بل في موقفيهما من قضايا السلام، وابرزها اربع يبدو موقف كل منهما متطابقا مع موقف الآخر وهي:

اولا - قضية القدس: وهي قضية القضايا التي لم يستطع اي مسؤول اسرائيلي حتى الآن ان يزعم استعداده لحلها ولو باقل قدر ممكن من التنازلات. واذا نظر لهذه القضية من خلال برنامجي الحزبين في الانتخابات يتضح انهما لا يختلفان كثيرا، فليكود يقول ان القدس الموحدة وغير القابلة للتقسيم هي عاصمة دولة اسرائيل. بينما يقول حزب العمل في برنامجه ان القدس الموحدة هي عاصمة لاسرائيل وخاضعة للقانون الاسرائيلي. واذا كان هناك اي شك في تطابق الموقفين فان بيريس بدد تماما هذا الشك باعلانه صراحة في مناظرته التلفزيونية مع نتنياهو ان القدس ستبقى عاصمة موحدة لاسرائيل الى الابد، ورد على ما وصفه بانه محاولة من نتنياهو لاقناع الاسرائيليين بانه يريد تقسيم القدس بقوله: انها كذبة وقحة.

ثانيا - المستوطنات: يقول ليكود في برنامجه ان الهجرة ستزيد والاستيطان سيعزز وقرار تجميد المستوطنات سيلغى. اما العمل فيؤكد برنامجه ابقاء سيادة القانون الاسرائيلي على اغلبية المستوطنين الاسرائيليين مع عدم اقامة اي مستوطنة جديدة، وهذا ليس بالاختلاف الكبير لان كلا منهما في النهاية يضمن بقاء المستوطنات الحالية وحمى المستوطنين فيها.

ثالثا - الدولة الفلسطينية: يقول ليكود ان حكومة اسرائيل ستسمح للفلسطينيين بادارة شؤونهم بحرية في اطار الحكم الذاتي اما الشؤون الخارجية والدفاع فستظل مسؤولية دولة اسرائيل وستعارض الحكومة اقامة دولة فلسطينية مستقلة. اما العمل فيقول ان اسرائيل لن تحكم الشعب الفلسطيني وانه مع تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج حدود اسرائيل، ويرفض حق العودة.

رابعا - الجولان: يقول ليكود في بيانه ان اسرائيل ستقود مفاوضات السلام مع سورية مع الاحتفاظ بالسيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان ومصادر المياه فيها. اما حزب العمل فيقول ان الجولان منطقة مهمة لدولة اسرائيل من وجهة نظر وطنية.

وفي ظل التناقض في ما يمكن ان تسمى بمعركة السلام الانتخابية يحاول كل حزب من الحزبين التركيز على السلام كشعار دون الاقتراب من الجوهر، فحزب العمل يردد ان فوز نتنياهو معناه ان تصبح عملية السلام في عداد التاريخ، وكان بيريس هو رجل السلام الوحيد في اسرائيل رغم ان انتقاد نتنياهو لبيريس يتركز على اسلوبه في عمليات السلام الذي يقول انه يعتمد فيه على التقرب من الدول العربية بينما يدعي هو نفسه انه ايضا من صناع السلام ولكن عبر توفير أمن افضل واعدا بتوفير سلام عادل يقصد طبعا بالنسبة لاسرائيل.

معنى ذلك انه ليس من المتصور ان يختلف موقف اسرائيل من قضايا السلام فسواء فاز بيريس ام نتنياهو في انتخابات اليوم فاسرائيل ستبقى هي نفسها اسرائيل لانه مهما قيل عن اختلاف سياسة كل منهما فهما في الواقع وجهان لعملة واحدة.

ولكن تبقى المشكلة المعقدة حقا وهي التي ستترتب في حالة فوز اي من بيريس او نتنياهو دون ان يفوز حزبه بالاغلبية في البرلمان، وهو الامر المحتمل في ظل النظام الانتخابي المباشر الذي سيطبق في اسرائيل اليوم لاول مرة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مؤتمر قمة الطفولة ومجزرة قانا!

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض - السعودية:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية في عددها 6383 بعنوان (مؤتمر قمة الطفولة في باريس للمرة الثالثة)، نقول ان عقد مؤتمرات للطفولة يعكس بجلاء الاهمية التي توليها الشعوب والحكومات والدوائر التربوية والمنظمات الدولية والاقليمية مثل منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم واليونسيف للطفولة على اساس ان اطفال وبنات اليوم هم رجال وامهات المستقبل، لذا فان عقد مثل هذه المؤتمرات ومد الاطفال بالمعلومات التي ترتكز على اسس تربوية وعلمية وثقافية سيساهم في تنشئة الاطفال تنشئة قوامها العلم والمعرفة، لا سيما ان المجتمعات المعاصرة تعيش في ظل ثورة معلوماتية وتكنولوجية، هذه الثورة المعلوماتية التي طوت المسافات وجعلت الشعوب في الشرق والغرب تعيش في قرية كونية صغيرة وبلا جدران، وذلك بالمعنى السيسيولوجي وليس الجغرافي. وهذه المؤتمرات ستساهم في غرس قيم الديمقراطية وتبادل الافكار والآراء وتفضيل لغة الحوار في حل كافة المشاكل التي تواجه البشرية في كل مكان وروح التسامح واحترام الرأي الآخر ونبذ العنصرية في كافة صورها باعتبارها وصمة عار في جبين البشر واستهجان الجرائم والحروب واحترام الاديان السماوية والحضارات والخصوصيات الثقافية والاجتماعية واللغوية للشعوب. ومد الاطفال بالمعلومات التكنولوجية والثقافية والعلمية التي تتناسب مع اعمارهم الزمنية والفكرية سيساهم في ترسيخ القيم الفاضلة فيهم، وبالتالي في التقيد بالمبادئ الاخلاقية والقيم الحضارية التي لا تتنافى مع الفطرة السليمة والحرص على التقيد والعمل بتلك المبادئ هي في تحليلها النهائي جوهر الديمقراطية التي تتحدث عنها الشعوب دوما ولا تعمل بها ولا تعكسها في تصرفاتها ومواقفها المحلية والاقليمية والدولية. وما يجري في مجلس الامن الدولي بقيادة مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة الامريكية دليل قاطع على صدق ما نقول، اذ ان هذا المجلس الذي يمثل قمة الدكتاتورية ويكرس جهده لخدمة مصالح الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لم يدن حينما قامت الطائرات الاسرائيلية بقتل الاطفال الابرياء في قانا في جنوب لبنان. ان فكرة هذا المؤتمر فكرة جميلة وتربوية، لذا يجب الاستفادة من مختلف دول العالم لهذا المؤتمر الذي أسهم في توعية الاطفال على مستوى العالم باهمية تطبيق الديمقراطية في الدول التي ينتمون اليها في مستقبل ايامهم.

صفوة القول يجب على منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ان تعمل على ترسيخ فكرة المؤتمر عن طريق ابلاغ مختلف الدول والمنظمات والهيئات الدولية والتطوعية والدوائر التربوية في كل الدول باهمية عقد مثل هذا المؤتمر في تحقيق السلام العالمي القائم على العدل، وفي تحقيق التواصل بين اطفال العالم ويجب ملاحظة اعمار الاطفال الذين سيشاركون في المستقبل في هذه المؤتمرات وتحبذ ان تكون اعمارهم تتراوح بين 10 سنوات الى 16 سنة، مع مراعاة ضرورة اشتراك الاطفال من الجنسين، وان يكون اختيار الاطفال على اساس قاري ونرى انشاء صندوق دولي باسم صندوق المؤتمرات الدولية للاطفال، بحيث يساهم في تمويل هذا الصندوق المقترح الجامعات ومؤسسات التمويل المحلية والاقليمية والدولية وكافة وسائل الاعلام والاثرياء والجمعيات التطوعية وغير التطوعية، والتي تعمل في مجالات العناية بالطفولة، ونرى الاعداد الجيد لهذا المؤتمر من اعداد النظم واللوائح والقواعد التي في العادة تنظم عمل المؤتمرات، ونرى ان يكون لهذا المؤتمر امانة دائمة وصحيفة لنشر مداولات اعمال المؤتمر وغيرها من الموضوعات التربوية والثقافية والتكنولوجية، ونرى ان تقوم منظمة الامم المتحدة للطفولة باصدار طوابع بريد لتوعية الرأي العام في كل مكان باهمية عقد مثل هذا المؤتمر لاطفال العالم، ونرى ايضا ان تهتم كافة وكالات الانباء المحلية والاقليمية والدولية والصحف والمجلات الدورية وشبكات المعلومات مثل «انترنت» بامر هذه المؤتمرات لتبيان اهمية التواصل بين الشعوب لتحقيق السلام القائم على العدل وان فكرة تصادم الحضارات بكل اسف من المقدسات المنطقية للعنصرية والتطهير العرقي الذي يطبقه الصرب ضد المسلمين في البوسنة والهرسك واذا تشابهت المقدمات تشابهت النتائج كما يقول المنطق. نحن نعلم ان هذا المؤتمر لم يناقش مسائل سياسية او تربوية ولكننا نأمل في المستقبل ان يتناول المؤتمر بالبحث الموضوعات التربوية والتكنولوجية، وان يقدم الذين سيشتركون في مؤتمرات القمة التي ستقام في الاعوام المقبلة وصولا الى العام 2000 الفنون الشعبية الخاصة بدولهم بالاضافة الى الفنون التشكيلية والمعلومات الخاصة بالدول التي ينتمون اليها في المجالات الثقافية والفكرية والفنية، لا سيما ان تبادل المعلومات هو الموضوع الاول والرئيسي لمؤتمر هذا السنة، ونرى توسيع القاعدة وان يكون موضوع انعقاده في الاجازة الصيفية لتمكين اكبر عدد من الاطفال من المشاركة فيه، ونرى نقل ما يدور في مؤتمر الاطفال عبر الفضائيات الى مختلف دول العالم.

تأملوا معي التأثير الذي ستحدثه جلسات وقرارات مؤتمرات الاطفال في الرأي العام في كل مكان، اذ ستعزز التواصل الثقافي والتفاهم الدولي بين اطفال العالم وعلينا في الوطن العربي التفكير في عقد مؤتمر لاطفال الدول العربية، والكرة الآن في ملعب الهيئات العربية المختصة بشؤون رعاية الاطفال.

جزيرة حنيش الكبرى الماضي.. والمستقبل القريب

● من ياسر عمر أحمد سالم - جدة:

تعليقاً على ما نشرته جريدتنا الدولية المحبوبة حول قضية جزيرة حنيش الكبرى اود أن أتطرق في الحديث بكل صراحة بأن: قضية حنيش الكبرى والتي تعتبر من أهم القضايا الدولية لاهمية موقع الجزيرة الاستراتيجي في جنوب البحر الأحمر والمتنازع عليها بين دولتين شقيقتين هما: اليمن وإريتريا، نعود نبدأ بإريتريا: بعد احتلال جزيرة حنيش الكبرى من جانب الحكومة الإريترية وقد تم لها ما ارادت من هجوم وغزو على الجزيرة قالت بان حنيش الكبرى جزء لا يتجزأ من إريتريا ولا نقاش ولا جدال في هذا الموضوع وان لدينا الخرائط والاوراق القديمة التي تثبت ذلك وبعد أيام عادت تقول بان جبل زقر وحنيش الصغرى تابعة لإريتريا ولدينا ما يثبت ذلك فاذا كانت إريتريا والتي مضى على استقلالها ما يقارب الخمس سنوات لديها ما يثبت باحقية ملكيتها لارخبيل حنيش فاين هي إذن تلك الخرائط والحقائق؟ ولماذا لم تأت بها وتتقدم إلى المحكمة الدولية قبل أن تضرب ضربتها تلك على الجزيرة وتكثر من الثرثرة والضجة الزائفة. بينما الطرف الآخر (اليمن) والتي نفض عنه غبار الحرب الأهلية الأخيرة والتي ضرب لنا اروع الامثلة من صبر وضبط النفس والحنكة السياسية التي يتمتع بها الأخ القائد علي عبد الله صالح والذي جعل العالم ينظر إلى اليمن نظرة تقدير واحترام وقبوله التحكيم الدولي وذلك لتجنبه الوقوع في مغبة الحرب والدمار الذي لا يخدم البلدين ويسعى إلى دمارهما معاً، وكلنا نعرف بأن حنيش الكبرى تابعة لليمن منذ الماضي البعيد من قبل الاستعمار البريطاني لليمن أي قبل اكثر من قرن ونصف ولديه الخرائط والحقائق التي تثبت ذلك واعتقد ان هذا يوضح كل شيء، وستظل حنيش تابعة لليمن في المستقبل القريب بإذن الله. وأخيراً لا يسعنا إلا أن نشكر ونقدر كل الجهود التي بذلتها كل من فرنسا والسعودية ومصر وإثيوبيا للتوسط في حل هذه الأزمة لما هو في صالح الشعبين الشقيقين اليمني والإريتري وقد تم توقيع الاتفاقية بالفعل على قبول التحكيم الدولي في باريس وليس أمامهما إلا الانتظار لما ستقوله المحكمة الدولية وتعود السيادة الدولية في الجزيرة بعد قبول التحكيم الدولي.

استقلالية الصحف

● من مرضي آل خليل - فرجينيا - الولايات المتحدة:

تعقيباً على مقال مصطفى أمين في عموده اليومي «فكرة» المنشور في العدد 6390 في جريدة «الشرق الأوسط».

في البداية أحيي الكاتب مصطفى أمين ومقالاته التي يدافع دائماً من خلالها عن الديمقراطية والحرية في العالم العربي. بالنسبة للمقال الذي ذكر فيه أن الصحافة لا بد أن تكون حرة ومستقلة وغير تابعة للحكومة، نعم الصحافة بشكل خاص والإعلام بشكل عام لا بد أن يكون مستقلا وليس جهازا تابعا للحكومات تقيده بقوانينها. يتردد كثيرا أن الشعوب العربية لا تثق كثيراً بالصحف العربية ودائماً تبحث عن الأخبار من المصادر الأجنبية. السبب في ذلك في نظري هو ارتباط الإعلام العربي بحكوماته حيث يعرف القارئ العربي مسبقاً أنه عندما يقرأ صحيفة عربية فهو في الحقيقة يقرأ بياناً حكومياً.

لا بد من استقلالية الصحف العربية حتى ترجع إليها مصداقيتها وقيمتها. والصحف تفقد قيمتها مثلما قال مصطفى أمين في مقاله عندما تقيد بالأغلال وتوضع على أفواهها الكمامات. استقلالية الإعلام هي من الشروط الأساسية في وجود الديمقراطية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مستشفى وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 559 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1 KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بصيص أمل في القفقاس

● ذهاب قادة الشيشان إلى موسكو كان مجازفة كبرى والمهم الآن كيف سيتصرف يلتسين

مصافحة في الكرملين. جولة على الاقدام في جروزني. ابتسامات ووعود بالسلام. تلك هي المناسبات التي ظهر فيها الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، امام عدسات الكاميرا، بشأن الحرب في الشيشان. وهناك علائم اخرى على ان فرصه للفوز في الانتخابات الرئاسية قد تحسنت كثيراً.

بتعبير اخر ان الزعماء الشيشانيين الذين جازفوا بأنفسهم، ناهيك بمستقبلهم السياسي، من اجل الذهاب الى موسكو هذا الاسبوع، وفوا بوعدهم ونفذوا ما عليهم من تعهدات بموجب الصفقة التي من شأنها ان تزيد حظوظ يلتسين السياسية.

فهل انخدع القادة الشيشان بقبول اتفاق يمحض للرئيس الروسي تنازلات فعلية، ملموسة، مقابل وعود كلامية لا غير؟

الجواب بنعم ولا. والجواب بنعم ينبع من حقيقة ان محادثات الكرملين اغفلت بالكامل السبب الجذري للنزاع، وهو التوق الجامح للشيشان بتحديد مصائرهم كلمة بأنفسهم. ولو تركنا جانبا الامور الشكلية، فإن روسيا ما تزال مصرة على معاملة الشيشان كجزء لا يتجزأ من اراضيها الاقليمية.

لكن، هناك سبب للتفاؤل الحذر. ان اتفاقات الكرملين ادت الى وقف اطلاق النار القائم الآن كأمر واقع، رغم انه يبدأ رسميا يوم الجمعة. كما قبل يلتسين بمبدأ سحب قواته من الشيشان في اطار زمني يحدده الطرفان لاحقا.

وهناك بادرة اخرى مشجعة، وهي ان الكرملين وافق على وقف الدعم لحكومة المتعاونين الصورية التي نصبها يلتسين، على عجل، في العاصمة جروزني كجزء من الجهود الحربي الروسي في الشيشان.

ان اشراف منظمة الامن والتعاون الاوروبي على هذه المفاوضات، التي قد تطول كثيرا، عامل اخر يبعث على الثقة. هذا يعني ان الولايات المتحدة وحلفاءها الاوروبيين سيكونون في متناول اليد لتسهيل الامور وتلطيفها، واستبعاد محاولات الخديعة من الطرفين.

ان حضور يلتسين لقاء قمة مع الزعيم الشيشاني سليم خان يندر باييف، قد مدد الاعتراف الفعلي بحكومة تستند في شرعيتها الى انتخابات 1991 الشيشانية. فتلك الانتخابات اعطت السلطات الشيشانية تفويضا واضحا باحراز الاستقلال الكامل لهذه الامة الصغيرة.

ان الحاجة ماسة الآن الى صيغة تسوية تحظى بالقبول عبر استفتاء شعبي شيشاني. وحين امر يلتسين قبل 17 شهرا بغزو الشيشان اعترف علنا انه يكاد يجهل كل شيء تقريبا عن تلك البلاد النائية، الغامضة. ولا بد للمرء من ان يأمل ان الفرصة قد توفرت له منذ ذلك الحين كي يعالج هذه الثغرة. ولا بد انه يعرف ان الشيشانيين شعب ذو كبرياء، وفخار، طماح الى الاستقلال بجموح متفجر تقريبا وان السبيل الوحيد للتعاطي مع هذا الشعب هو ابداء الاحترام اللازم له، والتعامل معه بندية وتكافؤ، واقناعه بأن لا موجب لتبديد شجاعته الاسطورية في الحرب. فهل يستطيع يلتسين ذلك؟ من السابق لأوانه اعطاء اي جواب.

«الشرق الأوسط»

* * *

السلام الشيشاني

● احسن بوريس يلتسين في اختياره توقيت اعلان اتفاقه مع قادة الشيشان على انهاء الحرب. لكن المهم أن لا يكون هذا الاتفاق بروباغندا انتخابية

في اقل من ساعتين في الكرملين، وقع الزعيمان الروسي بوريس يلتسين والشيشاني سليم خان يندرباييف على اتفاق يقضي بوقف العمليات العسكرية من قبل قوات الطرفين منتصف ليل الاول من حزيران (يونيو) المقبل. والسرعة التي تم خلالها التوصل الى هذا الاتفاق تؤكد ان الروس والشيشان كانوا يجرون مباحثات غير مباشرة، عبر وسطاء ومنذ فترة. وهذا ما اكده رئيس الاركان الشيشاني اصلان ماسخادوف الذي اوضح ان اتصالا روسيا بالشيشان تم قبل اسبوعين عبر وسطاء روس ورئيس المنظمة الاوروبية للامن والتعاون، واكد ان الطلبات التي تقدم بها الشيشان تمت الموافقة عليها في موسكو مساء الخميس الماضي، ولهذا تأكد لقاء الاثنين، امس الاول. وكان الفرح بهذا الانجاز باديا على الرئيس يلتسين الذي وصف اليوم بالتاريخي.

لن تجري مفاوضات مباشرة اخرى بين الزعيمين في القريب العاجل، لكن خبراء من الطرفين بدأوا المحادثات فورا ليل الاثنين، وهي تتركز على فك الارتباط العسكري بين الطرفين. انسحاب القوات الروسية ونزع اسلحة الثوار. وكان الرئيس يلتسين قال في السابق، انه من دون وضع حد للصراع الدامي في الشيشان والذي كلف 30 الف قتيل، من الصعب ان يفوز في الانتخابات، ومجيء قادة الشيشان الى موسكو، يعتبر تأييدا لاعادة انتخاب يلتسين. ذلك ان مجيء جينادي زوغانوف للمرشح الشيوعي الى الحكم، الذي يترأس تحالفا يضم المتشددين، سيوجه ضربة قاسية الى القضية الشيشانية. لكن على الرغم من هذه الخطوة الايجابية، فان الطريق التي يجب عبورها ما زالت طويلة. لان فك ارتباط القوات، وسحب الجيش الروسي ونزع اسلحة الثوار تعتبر من المشاكل المعقدة والتي تحتاج الى اشهر من المفاوضات. ثم ان هذه المشاكل تبدو باهتة امام القضية الرئيسية التي هي محور الصراع الشيشاني اي مستقبل جمهورية الشيشان نفسها.

وكان سليم خان يندرباييف قال قبل المجيء الى موسكو، ان الصراع من اجل استقلال الشيشان لن ينتهي، وفي المقابل كان يلتسين حاسما عندما قال يوم السبت الماضي، ان الشيشان كانت وستبقى دائما جزءا من الفيدرالية الروسية. لكن الحقيقة، هي ان القادة الشيشان قرروا تأجيل البحث في استقلال الشيشان اثناء المفاوضات، لان فرضه سيوفر نجاح المفاوضات ولن يساعد في التوصل الى اتفاق حول مستقبل الشيشان، خصوصا ان يلتسين لا يمكنه قبل الانتخابات ان يؤيد هذا الاستقلال.

على كل، كان يندرباييف قد جاء الى موسكو، واعدا بالتوصل الى تسوية، وجاءت وعوده متطابقة مع كلماته، ونجاح لقائه مع يلتسين دفع الاخير الى القول انه سيصدر مرسوما رئاسيا في وقت قريب يكلف فيه وزير الدفاع بافل غراتشيف ووزير الداخلية اناتولي كوليكوف العمل على تطبيق الاتفاق. وفي هذا احراج والزام لغراتشيف الذي اعلن انه لا يؤمن بجدوى المباحثات لان يندرباييف ضعيف جدا وغير قادر على فرض ارادته على القادة العسكريين، غير ان رئيس الاركان الشيشاني ماسخادوف قال ان الجيش بكافة عناصره مخلص ليندرباييف وهو اكثر انضباطا منذ مقتل جوهر دوداييف.

وكان هناك اعتقاد بان يندرباييف الشاعر والأيديولوجي لم يكن له دور في الحرب، ولذلك لا يتمتع بسيطرة كاملة على القادة العسكريين.

كثيرون يتمنون ان لا يكون هذا الاتفاق مجرد بروباغندا روسية، ينتهي كما انتهت الاتفاقات السابقة، لكن يقال، هذه المرة ان هناك اسبابا مقنعة لحماية الاتفاق، لانه تم توقيعه مباشرة من قبل وباشراف الرئيسين، ثم لان يلتسين لا يستطيع ان يحتمل السماح لعملية السلام هذه كي تنهار خلال اسابيع قليلة تسبق الانتخابات الرئاسية، ويساعده على ذلك ان القادة الشيشان ينوون بعد وقف اطلاق النار والانسحاب الكامل للقوات الروسية اجراء انتخابات حرة وديمقراطية يسأل خلالها الشعب الشيشاني ان كان يريد العيش داخل الاتحاد الروسي او خارجه.

هدى الحسيني

* * *

أطباق «الروليت الروسي»

● الدول الصناعية التي تكتشف أخطارا من منتجاتها على المستهلك المحلي، يجب أن تتحمل المسؤولية على المستوى العالمي

انطلقت صافرات الانذار الغذائي داخل المنزل الانجليزي للمرة الثانية خلال فترة وجيزة، ويأتي التحذير هذه المرة من خطر مادة «الفثالات» التي تدخل في كثير من الاغذية، خاصة في مرحلة التعليب والحفظ. وجاء الخوف في وسط الاسر التي لديها اطفال في سن الرضاعة وتعتمد في تغذيتهم على حليب البودرة بدلا من الرضاعة الطبيعية.

فقد اشارت التقارير الى ان احد منتجات حليب الاطفال يوجد فيه نسبة من هذه المادة التي تقلل من خصوبة الرجال وتعرقل الاجهزة التناسلية لدى الاناث. ويكمن القلق في عدم الافصاح عن اسم الشركة التي تنتج حليب الاطفال الذي اثار هذا الفزع، خاصة ان هامش السلامة اختلف في الدعوات التطمينية والصيحات التحذيرية.

تمارس الاسرة في بريطانيا حالة من «الروليت الروسي» غذائيا، ولأنها دولة صناعية مصدرة فما المانع من ان تتحول لعبة الروليت هذه الى ملاعبنا (اقصد موائدنا) وتنقل مآسينا لهم في ما بعد على شكل صور عبر الفضائيات.

فاذا كانت احتجاجاتهم آخذة طابع التصدي والمواجهة والمسؤولية الاجتماعية من قبل المحلات التجارية والجمعيات الانسانية ومراكز الابحاث، فنرجو ان تتحول مواقفنا من عملية الصد والمنع لمنتجاتهم الى تأميننا وحمايتنا من منتجاتنا المحلية التي يمارسون فيها نفس الاساليب.

لا تزال المسألة مطمئنة الى حد ما حتى الآن، ولكن التستر الاعلامي او الغموض لن يزيل الحقيقة التي ستظهر يوما ما. وعندما تظهر الحقيقة ستفقد الصناعة مستهلكي منتجاتها. وبالرغم من التطمينات التي افادت بها وزارة الزراعة ووزارة الصحة من ان حليب الاطفال في حدود المأمون للاستعمال الآدمي، فان هذا لا يمنع من اتخاذ موقف حاسم من هذه الشركة المنتجة. فمصلحة مجتمع فوق مصلحة اي شركة، بل ان مصلحة المجتمع الانساني فوق اعتبار اقتصاد اي دولة.

وعلى الرغم من ان الموضوع في غاية الاهمية والحساسية بالنسبة لحياة الاطفال فنرجو ان نعرف مصير ابنائنا قبل ان يعالج العقيد معمر القذافي هذا الموضوع في مؤتمره الصحافي القادم. بالتأكيد سيكون هناك «مانشيت» صحافي عريض وبصيغة جديدة على غرار حربه على الشامبو بالبيض المليء بـ«السالمونيلا» او الحليب الملوث بـ«الفثالات».

فهد الطياش

سلاح الخطر الدائم

رضا محمد لاري

● إن هذا الجانب الدعائي للألغام الذكية، المأمول التوصل إليها في عام 2005م، لا يلغي حقائق ثابتة، تؤكد بأن هناك أربعاً وستين دولة، يواجه مواطنوها كل يوم، خطر الموت من الألغام المزروعة فيها، وهي دول ليست في حالة حرب اليوم

يدور جدل دولي حول قضية الألغام بين التحريم والإباحة، بعد فشل المؤتمر الدولي في جنيف المقر الاوروبي للأمم المتحدة، في الوصول إلى حل لها.

شدة التعارض بين المستفيدين من الاستمرار في إنتاج الألغام، وبين المتضررين منه، قد فرض، إضافة قضية الألغام على جدول أعمال الدورة الواحدة والخمسين للجمعية العامة بالأمم المتحدة، المقرر انعقادها في خريف عام 1996م.

من العبث الانتظار لقرار الجمعية العامة الذي سيقرر إما الاستمرار في إنتاج الألغام واستخدامها، وإما وقف إنتاجها وتحريم استخدامها، لأن موقف الجمعية العامة، سيتعاطف مع الاتجاه الذي يرى الاستمرار في إنتاج الألغام، لخضوع الأمم المتحدة للنفوذ الأمريكي، الذي اتضح موقفه من قضية الألغام في مؤتمر جنيف، او بسبب إدراك الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأنها غير جهة الاختصاص، مما يجعل قرارها غير نافذ وملزم، ما لم يوافق ويصادق عليه مجلس الأمن، مما سيجعل الجمعية العامة، تتخذ قراراً لا يعارضه مجلس الأمن، حفاظاً على ماء وجهها امام الأسرة الدولية.

قضية سلاح الألغام، اكبر بكثير من مناورات الولايات المتحدة الأمريكية، وخضوع الدول الأخرى لرغباتها، لأن هذا السلاح يمثل في الواقع سلاح الخطر الدائم على الإنسانية، ويتطلب معالجة دولية، على نفس الدرجة التي يعالج بها أسلحة الدمار الشامل النووية وغير النووية.

سلاح الخطر الدائم يصيب دون إنذار صبايا وشباباً اثناء لعبهم، وفلاحين منصرفين إلى حقولهم وعمالاً متجهين إلى مصانعهم، ومسافرين عابرين ومواطنين امنين. وتقول إحصاءات صادرة عن الأمم المتحدة بأن ضحايا سلاح الخطر الدائم، يصل إلى خمسة وعشرين الف قتيل سنوياً، وضعف هذا العدد من المشوهين بعاهات مستديمة، تقعد اصحابها عن ممارسة اعمالهم التي يسترزقون منها.

علاج هذه الظاهرة، كما جاء في توصيات مؤتمر جنيف الأخير، من ضرورة التحول إلى إنتاج أسرة جديدة من الألغام المتطورة، التي يمكن الاهتداء إليها بسهولة، او يبطل مفعولها تلقائياً بعد اربعة اشهر من زرعها، علاج عقيم، لأن التحدي المفروض على الإنسانية، لا ينحصر في الألغام المزروعة في الأرض التي يزيد عددها اليوم عن مائة مليون لغم تهدد حياة الناس، في كل لحظة وفي كل مكان، وإنما يكمن الخطر أيضاً في الأجيال الجديدة المزمع إنتاجها في مدى السنوات المقبلة.

ويزيد من عقم علاج مؤتمر جنيف ان الوصول إلى هذه الألغام المتطورة يحتاج إلى فترة زمنية تمتد إلى تسع سنوات، لا يتوقف خلالها إنتاج الألغام العادية، او التخلص من مخزونها الكبير، او وضع قيود على زراعتها.

كل هذا الإهمال المتعمد من قبل الكبار في الأسرة الدولية، حال دون التفكير في استغلال هذه المدة الزمنية الطويلة الفاصلة بين عهد الألغام العادية، وبين عهد الألغام المتطورة، لتطهير الأرض كلياً من الألغام المزروعة بها، والتي تفتك بالناس الآمنين في كل مكان.

غياب الخطة الدولية لتخليص الأرض من الألغام العادية، وإصرار الدول على الاستمرار في إنتاجها وزراعتها بالأرض، طوال السنوات التسع القادمة، يجعل من الألغام المتطورة غير ذات نفع، لأنها لا تلغي تأثير الألغام العادية المزروعة الآن في الأرض، او التي ستزرع بها في الفترة التي يحتاجها الخبراء والعلماء المتخصصون لإنتاج الألغام المتطورة.

التداخل بين الألغام العادية، والألغام المتطورة، سيجعلنا نعيش عهوداً ثلاثة تحت وطأة سلاح الخطر الدائم.. عهد الألغام العادية القائمة، والمتزايدة بزراعتها، وهو العهد الحالي الذي نعيشه، ويفرض الخطر المستمر على الإنسان في كل مكان، من هذا السلاح الفتاك، وعهد انتقالي يجمع بين الألغام العادية والألغام المتطورة، وكلاهما قادر على الاستمرار في الفتك بالإنسان، وهو عهد قد يطول كثيراً، لعدم وجود خطة للتخلص من الألغام العادية.. وعهد الألغام المتطورة، التي ينحصر طورها في سهولة الاهتداء إليها بأماكن زرعها او الغاء مفعولها تلقائياً، خلال مائة وعشرين يوماً من زراعتها، بمعنى ان خطرها سيستمر لمدة اربعة أشهر، ويتجدد بزراعة غيرها في مكانها، طالما استمرت الحاجة العسكرية لوجودها، بغض النظر عن تأثيرها على المدنيين، الذين تحصدهم اكثر من العسكريين، لامتلاكهم أدوات الكشف عنها، فيتجنبون الوقوع في شباكها.

هذا الاتجاه الدولي في إنتاج الألغام المتطورة، من قبل الدول الكبرى، لا يستهدف إطلاقاً الجانب الإنساني الرامي إلى حماية الناس، من خطر الألغام العادية، بدليل انهم لم يضعوا خطة للتخلص من الألغام المزروعة منها، بل على العكس، اصروا على الاستمرار في إنتاجها، واستخدامها ريثما يتم التوصل إلى إنتاج واستخدام الألغام المتطورة.

عدم إثارة الموضوع دولياً حول الألغام بما يستحقه من اهتمام، يجعلنا نلمح الهدف التجاري من وراء ذلك الصمت سواء من خلال الاستمرار في المرحلة الحالية بإنتاج الألغام العادية وبيعها للراغبين فيها، او بإنتاج الألغام المتطورة، التي ستفتح اسواقاً دولية اوسع أمام مصانع إنتاج الألغام، لأن إبطال مفعول الألغام المتطورة بعد أربعة أشهر سيزيد من الطلب عليها بشكل منتظم، وحتى يتم استبدال الألغام المتطورة المنتهية، بالغام جديدة سارية المفعول، لزراعتها في أماكن الألغام التي بطل مفعولها.

يتضح هذا الاتجاه التجاري من صناعة الألغام المتطورة، الجانب الدعائي له، الذي قام به الرئيس بل كلينتون، الذي قال بأن بلاده ستستمر في استخدام الألغام الذكية الغبية، حتى يتم التوصل إلى التعامل مع الألغام الذكية، وعلل ذلك بأن هذه الألغام بغبائها او ذكائها، لها دور كبير في حماية الجندي الأمريكي في ميادين القتال المتعددة.

واضح أن الهدف من استخدام الألغام، من أقوال بل كلينتون، هو حماية الجند على حساب المدنيين، الذين خضعت او تخضع أو ستخضع بلادهم للنفوذ العسكري الدولي، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

وبدون الخوض في شرعية، او عدم شرعية النفوذ العسكري الدولي، فهذا يمثل قضية كبرى قائمة بذاتها، تتساءل عن الأسباب التي تدفع واشنطون، إلى فرض نفوذها تحت مظلة الأمم المتحدة، في مناطق دولية، رافضة لوجودها سواء تلك التي جاءت لحمايتها مثل كوريا الجنوبية، أو تلك التي جاءت لمحاربتها مثل كوريا الشمالية.

ويغض النظر عن القبول، او الرفض للنفوذ العسكري الدولي، فإن الرئيس بل كلينتون، يواصل دعايته للألغام الذكية موضحاً بأن الألغام الذكية، لا تسبب عملياً اي تهديد لحياة المدنيين، بعد أن تضع الحرب أوزارها.

ومعنى ذلك أن حياة المدنيين من الشيوخ والنساء والأطفال، تكون عرضة للموت والتشويه اثناء الحرب وبعدها، ولا يوجد ضمان يؤكد بأن هذه الألغام الذكية لن تفتك بالمدنيين، بعد أن تضع الحرب أوزارها، حيث تظل فعالية الألغام الذكية سارية بعد انتهاء القتال. لعل الرئيس الأمريكي بل كلينتون، كان يقصد بأن هذا النوع من الألغام الذكية سيقلل من إصابة المدنيين بها، لأن قصر مدة فعاليتها سيلغي الخطر الدائم منها.. او لعله كان يقصد، بأن الجيوش المحاربة، ستقوم قبل رحيلها من ميادين القتال، بنزع الألغام الذكية التي زرعتها، خصوصاً أن الاهتداء إليها ميسر وسهل، مما يلغي تماماً تاثيرها على المدنيين بعد أن تضع الحرب أوزارها.

أريد أن أسأل الرئيس بل كلينتون.. هل يستقيم منطقياً وعملياً أن يقوم الجيش بعد انتصاره او هزيمته، بنزع الألغام التي زرعها من مواقعها قبل رحيله من ميدان القتال؟

الإجابة عن هذا التساؤل هي بالنفي القاطع، ولا يخرج الموضوع عن كونه دعاية للألغام الذكية، التي تستهدف أمريكا فتح اسواق جديدة ومنتظمة لها، عندما يتم تصنيعها، ولكنها بالقطع لا تستطيع على الرغم من هذه الدعاية، حماية المدنيين من خطرها، لأنها لن تميز في مراحل فعاليتها بين العسكري والمدني، بانفجارها في العسكري وعدم انفجارها في المدني. إلا إذا استطعنا عند تصنيعها وضع عقل الكتروني فيها، يميز بين من يستحق الموت بها من العسكريين، وبين من لا يستحق الموت بها من المدنيين وهو امر غير ممكن على الإطلاق، لأن انفجار الألغام الغبية والذكية، يتم بالوطء عليها ولمس المنطقة الحساسة فيها التي تؤدي إلى انفجارها.

إن هذا الجانب الدعائي للألغام الذكية، المأمول التوصل إليها في عام 2005، لا يلغي حقائق ثابتة، تؤكد بان هناك اربعاً وستين دولة، يواجه مواطنوها كل يوم، خطر الموت من الألغام المزروعة فيها، وهي دول ليست في حالة حرب اليوم.

هذه الحقيقة التي يعترف بها البيت الأبيض الأمريكي، تجعل من الدعوة إلى إنتاج الألغام الذكية، انحرافاً متعمداً عن مواجهة قضية دولية في منتهى الخطورة، متمثلة في الألغام الغبية المزروعة في الأرض، والتي تهدد الإنسان في كل لحظة بالموت او التشويه.

فشل الأسرة الدولية من خلال اجتماعها بجنيف، تحت قبة المقر الاوروبي للأمم المتحدة، في إيجاد حل لهذه القضية الخطيرة، لم ينحصر في تجاهلها للألغام المزروعة بالأرض، وإنما بالسماح في إنتاج واستخدام هذه الألغام الغبية، حتى إشعار آخر يمتد إلى تسع سنوات على امل إنتاج الألغام الذكية، مما سيزيد من مضاعفة الألغام الغبية المزروعة في الأرض، لتصل إلى مائتي مليون لغم ويزيد ايضاً من عدد الدول التي تواجه خطر هذه الألغام الغبية.

الانحراف عن الهدف الذي كان سبباً في الاجتماع الدولي بجنيف، قد فاقم المشكلة، لأنه بدلاً من إيجاد الحلول العملية لها، زاد من حجم المشكلة، وجعل منها قضية دولية غير قابلة للحل، في ظل الأطماع العسكرية للدول الكبرى، والسعي إلى تحقيق ارباح طائلة، بتسويق مخزونها من الألغام الغبية على قيمتها المادية، وكذلك التسويق للألغام الذكية، بتحويلها إلى سلعة مطلوبة بشكل منتظم من كافة الدول.

الوصول إلى الطريق المسدود لحل مشكلة الألغام القائمة، جعل «المتآمرين» - اسف المؤتمرين في جنيف - يحيلون هذه القضية إلى الجمعية العامة بالأمم المتحدة، لدراستها في دورتها القادمة الحادية والخمسين، بعد ان تأكد لهم استحالة حلها تحت قبة الأمم المتحدة في نيويورك، بالتوجه الذي وضعوه، وحددوا أهدافه تحت قبة الأمم المتحدة في جنيف.

وفاء الأمم المتحدة لمسؤولياتها، يلزمها بدراسة المشكلة بتصور جديد وطرح مغاير بعيداً عن التوجه والأهداف التي وضعت في جنيف، حتى تستطيع الوصول إلى حل عملي، يقضي على سلاح الخطر الدائم.

بداية الحل تأتي من اعتبار الألغام الغبية والذكية سلاح الخطر الدائم من أسلحة الدمار الشامل، المحاربة دولياً، والعمل على إزالتها تماماً من الخدمة في مجال العمل العسكري، وقصر استخدامها في العمل المدني، كشق الطرق ونسف الجبال المعترضة، وغير ذلك من استخدامات مدنية أخرى، تماماً كما تستخدم أسلحة الدمار الشامل الذرية والجرثومية، في الأغراض المدنية الطبية وغيرها لخدمة الإنسان، ووجوده على الأرض.

إذا وصلنا إلى القناعة، بأن أسلحة الدمار الشامل، تشمل الذرة والجراثيم والألغام، لاستطعنا استصدار قرار دولي من الأمم المتحدة، يبيح استخدامها جميعاً في الأغراض السلمية، ويحرم استخدامها في الأغراض العسكرية.

هذا القرار الدولي سيضعنا على بداية الطريق، في مواجهة خطر الألغام الغبية والذكية، ويفرض تشكيل فريق دولي متخصص، يتولى نزع الألغام من الأرض، من خلال خطة طويلة المدى، تستمر لسنوات حتى تستطيع الأسرة الدولية مجتمعة، تحمل التكاليف الباهظة لإزالة هذه الألغام المزروعة في الأرض، ومن ثم إزالة عنوانها على الإنسان.

طبول الحرب تعود

أمير طاهري

● من التلويح بضرب إيران إلى التحرك تجاه سورية، طبول الحرب تعود إلى الشرق الأوسط

اشيع منذ مؤتمر مدريد للسلام، الذي انعقد قبل 3 سنوات، افتراض مفاده ان كلمة «الحرب» ستخرج من قاموس مفردات السياسة في الشرق الأوسط وان كل ما تبقى، هو السلام.

وجاءت اول علامة على ان هذه النظرة للأمور غير واقعية عندما شنت اسرائيل عملية «عناقيد الغضب» في لبنان. واطلق فشل هذه العملية العنان لعدد كبير من الدعوات الى «معالجة جذور» ما تعتبره اسرائيل خطرا جليا، ماثلا. وهذا يعني شن عمل عسكري ضد ايران وسورية.

وراج خيار «تلقين ايران درسا» عن طريق سلسلة من الضربات العسكرية المنتقاة بعناية على لسان المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية، اوري درومي. لكن احدا لم يحمل هذا الخيار محمل الجد - حتى الآن على اقل تقدير. لهذا السبب تحول الانتباه الى «التحرك» ضد سورية.

ويبدو ان «العالم المصغر» لخبراء الشرق الأوسط بعد العدة السياسية والسيكولوجية لمثل هذا التحرك. ففي الاسبوعين الماضيين طلع علينا الكثير من المعلقين الأمريكيين (اكثر من عشرة تقريبا منهم) الموالين لاسرائيل، باعمدة صحافية تحمل عناوين من قبيل: «تحركوا ضد سورية» او «لماذا تشركون الأسد؟» الى آخر ذلك.

وجوهر هذه المقالات والأعمدة الصحافية ان السياسة السورية تجاه اسرائيل تعاني من عقدة لا بد من فكها بصدمة كبيرة.

ويقول هؤلاء ان بوسع سورية ان تظل متمسكة بشروطها الى اجل غير مسمى، فتمنع بذلك اسرائيل من بلوغ ذلك النوع من السلام الذي تبتغيه، كما تمنع حلمها في التحول الى ماكينة اقتصادية لعموم منطقة الشرق الأوسط.

وبتعبير آخر، فان سورية ما تزال تتمتع بالفيتو (صلاحية النقض) وانه لا يمكن انتزاع حق الفيتو منها إلا بالضغط العسكري.

ويجادل ستيفن روزنفيلد، في صحيفة «الواشنطن بوست»، قائلا ان على الولايات المتحدة ان تبتعد عن سورية «لكي تتركها تواجه القوة الاسرائيلية وحيدة».

ويقول ان وقوف سورية «موقفا بين - بين» يهدد توازن القوى الذي نشأ بعد انتهاء الحرب الباردة في عموم المنطقة الممتدة من البحر المتوسط الى الخليج بقيادة الولايات المتحدة.

اما البرت هولستتر، وهو استراتيجي اميركي مخضرم، فيدعو جهارا الى عمل عسكري ضد سورية. ويقترح ان تقصف اسرائيل «الأهداف الحربية» السورية من دون ان يحدد ما هي تلك الأهداف، او يقول ما اذا كانت الضربة التي يوصي بها ستقتصر على المواقع السورية في لبنان.

لكن مضمون هذه الدعوة هو ان سورية لن تجلس مكتوفة الأيدي اذا ما تعرضت لضربة كهذه. وهكذا فان «الضربة المحدودة» ستقود، لا محالة، الى نزاع عسكري كامل النطاق.

اما دانييل بايبس، وهو خبير بارز في شؤون الشرق الأوسط فيريد «تحركا اشد» ضد سورية بدعوى ان ذلك سيسهل اقامة السلام بين اسرائيل وسورية.

وتجد الدعوة الى «التحرك» ضد سورية دعما لها في مزاعم اندرو راثميل، وهو خبير شرق اوسطي آخر، الذي يقول ان سورية معزولة وبالتالي فانها منكشفة اكثر من اي وقت مضى.

ولم يمر ضجيج الحرب هذا دون انتباه في المنطقة نفسها. فولي العهد الأردني، الأمير حسن عبر عن قلق حكومته من التلويح بعمل عسكري ضد سورية، واطلق فاروق الشرع وزير خارجية سورية، تصريحات شديدة ضد كتلة الليكود الاسرائيلية، ملمحا الى ان خطر الحرب لم يتلاش نهائيا.

وأكد الشرع «ان اولئك الذين يزعمون امكانية تحقيق السلام والأمن مع الاحتفاظ بالجولان، والأراضي الأخرى انما يدعون الى الحرب لا السلام».

ومضمون الرسالة جلي للعيان وهو ان سورية مستعدة للسلام كما للحرب، وان الخيار متروك لحكومة اسرائيل المقبلة.

ان على الفائز في الانتخابات الاسرائيلية اليوم ان يقوم باختيار صعب. والواضح ان اسرائيل لا تستطيع ان تملي على سورية ذلك النوع من الشروط التي أملتها على ياسر عرفات في أوسلو. فعرفات لم يكن ليستطيع ان ينتظر اكثر من ذلك، لاعتبارات شخصية ودواع سياسية، اما سورية فتستطيع.

عبد الرحمن الراشد

هل ستقوم الحرب مع إيران؟

يمكن ان نصنف المناورات العسكرية الايرانية الضخمة بانها اعلان عن مستقبل العلاقة مع الجيران كما تراها طهران. مائتا ألف عسكري ايراني في اكبر استعراض للقوة مصحوب بخطب حماسية عن «حتمية الحرب»، والاعتراف الصريح بأن هدف المناورة الضخمة هو «بث الرعب في قلوب اعداء النظام»، كما جلجل بها صوت العميد حبيب بقائي قائد القوات الجوية الايرانية.

فالايمان بحتمية الحرب يؤدي الى الحرب، لأن الدولة تصبح مسخرة لهدف أساسي واحد وهو خدمة المعركة المقبلة. والسؤال الذي يستحق ان نعرف اجابته الحقيقية هو لماذا تؤمن ايران بحتمية الحرب مع أي من جيرانها؟

فايران على علاقة سياسية سيئة بمعظم جيرانها من اقصى الشمال الشرقي الى آخر الجنوب الغربي، ربما باستثناء سوريا التي قد تختلف مع طهران لاحقا لأسباب ترتبط بمسألة السلام ولبنان.

وهذا الكم الكبير من الخلاف والاختلاف السياسي لا يؤدي عادة الى الحروب العسكرية بل يظل محصورا في العداء السياسي وقد يمس العلاقات الاقتصادية والثقافية. فالحروب تشن عندما يعتدي طرف على آخر عسكريا، وهنا نتساءل هل ترون في الأفق دولة مجاورة واحدة تنظف مدافعها استعدادا لمعركة عسكرية مع ايران؟

اذا استثنينا عمليات المشتريات العسكرية الدفاعية وتطوير القوات المسلحة لكل الدول في المنطقة فاننا لا نرى سببا للايمان بحتمية الحرب. نعم حتمية الخلاف السياسي طبيعية بسبب اختلاف طروحات واهداف كل دولة، وهذه يمكن حصرها في قنواتها، فليستمر السباب وكيل التهم بين الأطراف المختلفة، ولتغلق الحدود أمام الحركة اذا لزم الأمر ان يعبر عن الخلاف.

اما اذا كانت رؤية القيادة الايرانية ان الحرب ضرورة لأسباب اخرى فان على المنطقة ان تستعد لمعارك خطيرة تعيد بذاكرات حربي ايران والعراق التي دامت ثماني سنوات، وحرب العراق والخليج التي كانت فصلا سياسيا وعسكريا غير عادي في تاريخ المنطقة.

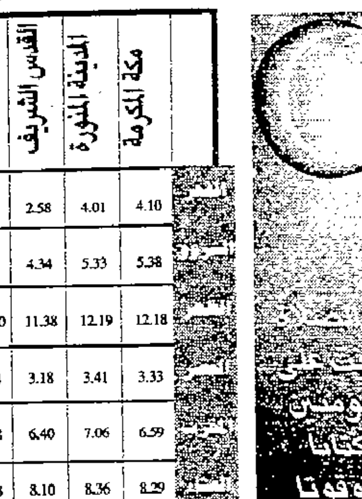
ما هي هذه الأسباب الدافعة للحرب؟

لا نرى الملابسات السياسية سببا للعراك مع الجيران على الصعيد العسكري، لكن قد تكون هناك اسباب داخلية لا سلطة للجيران على التعامل معها. فالنظام في ايران يواجه مشاكل داخلية خطيرة تعبر عنها حركات معارضة قوية في جنوب غرب ايران في منطقة الاهواز، وفي غرب ايران حيث يوجد الاكراد، وفي شمال غرب ايران حيث يوجد الآذريون، وفي داخل طهران، في جامعاتها وداخل مؤسسات الدولة نفسها.

ربما تبحث ايران عن عدو خارجي يوحدها، أو يبرر لها حالة الاستنفار وتطبيق مبررات الطوارئ للقضاء على المعارضين الداخليين لها، لكنها ستكون معركة باهظة الثمن. فايران لن تنجح في ما فشلت فيه القوة العسكرية العراقية الضارية، فلماذا تدفع بالجميع الى وضع ايديهم على الزناد؟!



الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ النجم / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.10	4.01	2.58	3.32	4.13	3.53	3.30	3.15	3.17	4.17	3.09	3.14	4.59	4.12	2.54	3.23	4.34	2.50	4.14	3.22	3.40	3.33	3.28	4.49	3.30	2.45	2.48	3.12	2.08	2.43	3.22	3.37	3.52
	5.38	5.33	4.34	5.05	5.55	5.23	5.16	5.03	4.50	5.36	4.46	4.44	5.19	5.22	4.28	4.53	6.34	4.33	6.04	4.52	5.52	5.37	5.35	6.47	5.48	4.59	4.50	5.21	3.45	4.35	5.25	5.27	5.45
	12.18	12.19	11.38	11.50	12.52	11.47	12.30	12.24	11.45	11.26	11.35	11.29	12.08	12.15	11.33	12.06	2.03	11.45	1.24	12.59	1.49	1.09	1.41	2.14	1.34	12.53	1.05	1.24	12.47	1.09	1.39	12.55	1.07
	3.33	3.41	3.18	3.14	4.29	3.05	4.10	4.08	3.20	3.51	3.03	3.08	4.06	3.15	3.14	4.39	6.02	3.32	5.17	5.17	6.02	5.10	5.59	6.12	5.43	5.06	5.26	5.40	5.20	5.35	6.00	4.53	5.02
	6.59	7.06	6.40	6.38	7.49	6.19	7.36	7.33	6.41	7.10	6.25	6.17	6.52	6.38	6.38	7.09	9.30	6.56	8.42	9.06	9.45	8.59	9.46	9.39	9.19	8.46	9.18	9.25	9.46	9.40	9.52	8.21	8.28
	8.29	8.36	8.10	8.08	9.20	7.32	9.20	9.19	8.11	8.40	7.55	7.47	8.17	7.38	8.12	8.29	11.22	8.32	10.25	10.36	11.47	10.34	11.43	11.28	11.26	10.49	11.11	11.24	11.16	11.24	11.45	10.12	10.13

وما ينطق عن الهوى

عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ، فسمعته وهو يقول: «اللهم! أغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي» قال: قلت: يا رسول الله! لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا، قال: «وهل تراهن تركن من شيء؟».

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحول عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن جميع سخطك.

عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر:

على الخطيب توظيف ما قدمته تكنولوجيا الاتصال لخدمة الدعوة

القاهرة: من طارق شديد

نشأت أمة الاسلام في المسجد، حيث كان المسجد مدرسة الايمان والحياة، فيه التقى الرسول عليه الصلاة والسلام بالمسلمين ووقف فيهم خطيبا وعلمهم أمور دينهم ودنياهم، ووضع لهم أول دستور للخطيب والخطبة في الناس، ثم جاء الخلفاء الراشدون فاتبعوا هذا الدستور، وخاطبوا الناس على قدر عقولهم، وكانوا أمثال المعلم الخبير بالنفوس المحيط بأحوال الناس، بل كانوا - فوق هذا كله - نموذجا لمن جاء بعدهم.

وسعيا الى اعادة الخطابة في المسجد المعاصر الى ازدهارها القديم ومجدها الغابر كانت هذه المحاورة مع الداعية الدكتور السيد رزق الطويل، عميد كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الأزهر، حول خطبة المسجد والشروط الخاصة التي ينبغي توافرها فيها، ومكان خطبة المسجد وسط التقدم الراهن في وسائل الاتصال بالجماهير، وموجة البث المباشر على العالم الاسلامي ومناقشة المظاهر السلبية التي تعانيها خطبة المسجد وكيفية التخلص منها.

● بداية كان التساؤل عن الخطيب المنشود للمسجد المعاصر، هل ينبغي ان تتوافر فيه شروط خاصة غير كونه عالما بأمور الدين؟

- من بديهيات الأمور أن الخطيب لا بد ان يملك المعرفة الدينية الصحيحة، لأن هناك معرفة تنسب الى الدين والدين بريء منها، اذ هي في نطاق الدجل والشعوذة.

وهناك شروط أخرى لا بد من توافرها في خطيب المسجد كي يكون مؤثرا، ومنها القدرة على توصيل المعرفة الدينية بما يلائم المستوى الفكري لجمهوره، وهذه تختلف من خطيب لآخر، لأن لكل خطيب رواده الذين يختلفون عن رواد الخطباء الآخرين، ومنها امتلاك الصوت المؤثر، الذي يستطيع تجسيد الأفكار ونقلها بايحاءاتها، ومن ثم الاستيلاء على أسماع الرواد والتأثير فيهم.

ولا بد للخطيب أن يربط المعارف الدينية بواقع المسلمين، ويعالج القضايا من خلال الأحداث التي تلم بالناس، فيحدث التفاعل المطلوب بين القيم والأفكار الدينية وواقع المسلمين وشؤون حياتهم. ولا بد للخطيب أيضا ان يكون قدوة في مظهره وشكله وسلوكه، وان يجسد القيم التي يدعو اليها في سلوكه لأن ذلك يدفع الآخرين الى ان يسمعوا له وان يستجيبوا الى قوله.

كذلك لا بد ان يملك القدرة على الاقناع العقلي، ولا ينبغي ان يبني خطبته على الاثارة والاستفزاز للمشاعر فقط لأن الاقناع العقلي يرسخ المعاني التي يريد توصيلها في النفوس، ويعمق تأثيرها ويزيد المدى الزمني للتفاعل معها والتعلق بها.

المباشرة والإيحاء

● أشار القرآن الكريم الى ان أمة الاسلام تتميز على باقي الأمم وتتحقق لها الخيرية من خلال تمسكها بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أي الدعوة. فما مكان الدعوة الاسلامية في خطبة المسجد؟ ولماذا يلحظ الراصد لخطب المساجد انها يغلب عليها الوعظ المباشر غير المنغمس في قضايا العصر الاساسية؟

- الدعوة مكانها الأساسي هو المسجد، وخطبة الجمعة كانت من الأساليب الأولى في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى، فقد اتخذت خطبة الجمعة وسيلة للدعوة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة، وخطبة الجمعة لها مهمة أساسية تدور حول معالجة قضايا المسلمين في الأسبوع السابق وفق المنهج الاسلامي القويم، وارشادهم لما ينبغي ان يكونوا عليه خلال الأسبوع المقبل، فأنا لا أرى لخطبة الجمعة من مهمة غير ربط المسلمين بالدين الحق، وتفقد أحوالهم وطرح التصور السليم لحل مشاكلهم وقضاياهم.

وعندما ألمت بالمسلمين فترة من الضعف والركود، كان الركود عاما وشاملا، وقد أصيبت خطبة الجمعة بما أصاب سائر شؤون المسلمين من تخلف وركود، فأصبحت خطبة تقليدية تتناول معارف مكررة بألفاظ مكررة، سرعان ما يصاب الجمهور على اثرها بالملل ويعزف عن التفاعل معها. ومن هنا تراجعت الخطبة عن اداء مهمتها الاساسية، وأصبحت تحصيل حاصل.

ومن مظاهر تقليدية الخطبة غلبة اسلوب الوعظ المباشر والمتكرر والمبتور الصلة بواقع المستمعين لها، فترى مثلا خطيبا يتحدث عن الخمر وحرمته وأضراره في مجتمع ليست له أية صلة من قريب او بعيد بالخمور، ونرى خطيبا آخر يتحدث عن التطرف والتعصب وقضايا المتطرفين في مجتمع من الفلاحين البسطاء الذي لا يعاني من أية آثار لهذه القضية.

فهذا الغياب من خطيب المسجد عن فقه الواقع الذي يخاطبه، وعن ادراك القضايا والمشاكل التي يعاني منها المسلمون الذين يستمعون اليها، يفقد الخطبة تأثيرها وفعاليتها في نفوس الناس.

الخطابة ووسائل الاتصال

● يتميز عصرنا هذا بالتقدم الهائل للوسائل الخاصة بالتواصل ومخاطبة الجماهير والتأثير فيهم من خلال المطبوعات والاجهزة السمعية والبصرية، وما يسمى بالقنوات الفضائية او البث المباشر، فهل هذه الوسائل المتقدمة تؤثر بالسلب على خطبة المسجد؟

- مما لا ريب فيه ان تقدم وسائل الاتصال بهذه الصورة الرائعة يحتم على الخطيب ان ينتفع بها، وينبغي على الداعية المسلم ان يكون اول من يوظف آلات الحضارة، وخاصة ما قدمته تكنولوجيا الاتصال في خدمة دعوته. فنحن الآن مثلا نستعين بمكبرات الصوت حتى يصل الصوت الى مدى بعيد، وتطبع الخطبة الآن على شرائط كاسيت عبر اجهزة الطبع والتسجيل خلال دقائق، ثم توزع على المستمعين في كل مكان.

واذا كانت خطبة الجمعة لها ظروفها الخاصة التي تجعل من وسيلة التأثير والتوصيل هي الكلمة فان هناك مجالات اخرى في الدعوة يمكنها ان تستخدم وسائل الاتصال الحديثة مثل الفيديو والسينما والاذاعة والتلفاز لتوصل حقائق الاسلام ودعوة الناس اليها، لكن هذا يتم في مجال الدعوة حيث المساحة متاحة وواسعة، ولا تستطيع خطبة الجمعة استثماره اللهم إلا نقل الخطبة عبر اجهزة الاذاعة والتلفاز الى جميع البقاع والأنحاء.

وبخصوص الهجمة الاعلامية علينا ممثلة في البث المباشر، ينبغي ان نحصن انفسنا ضدها فالتحصين الذاتي هو وسيلتنا المهمة لمواجهة مثل هذه الاخطار، طالما اننا لا نستطيع ان نواجهه بايقافه بان نحجز الصورة المرئية أو الصوت الذي يحمله الأثير، لأن ذلك اصبح واقعا فرضه علينا التقدم العلمي والتكنولوجي ودائما كانت اصوات المعارضة ضد الاسلام موجودة عبر التاريخ، وأحيانا كان يعلو صوتها، ولكنها لم تستطع ان تقضي على الاسلام بمبادئه وقيمه ومثله.. وكل ما في الامر بالنسبة للبث المباشر ان وسائل توصيل كلمة الكفر والضلالة قد تطورت وتعددت مسالكها، ولذلك يجب علينا ان نكون على نفس المستوى، فنحصن انفسنا ضد كل ضلال يقال بالتوعية والتربية، حتى نتيح للانسان المسلم اذا سمع شيئا منه ان يمقته بمجرد السماع.

كذلك ليس هناك مانع من ان ننشئ بثا مباشرا مضادا، تقوم عليه مجموعة من اهل الوعي والفهم الاسلامي القويم والفكر الناضج، وتصنع برامج اسلامية توجه الى دول الغرب، فقد ننجح في ما سيخفقون فيه - بمشيئة الله - ونتمكن من توصيل كلمة الاسلام اليهم، في الوقت الذي يريدون فيه ان يقوموا بغزونا فكريا وثقافيا، فكلمة الحق غلابة وعالية، وعلينا ان نتعلم من اسبابهم ووسائلهم ونرد عليهم بالمثل، فنقدم بثا مضادا لا نعتدي فيه على احد، ولا نسب فيه احدا ولا نهون من فكر احد، فقط نعلن فيه عظمة ما عندنا من فكر وقيم ومبادئ وسلوكيات.. انطلاقا من ان الاعلام في الاسلام يختلف من حيث بواعثه واهدافه وطرائق توصيل المعلومات فيه عن مدارس الاعلام الاخرى في الشرق أو الغرب، فالاعلام الاسلامي يستمسك بالصدق، ويتسم بالامانة، ويعتمد على الاقناع العقلي الذي يستمد وجوده من منطق الحق والعدل، ويستهدف الوصول الى الانسان أيا كان لونه او لسانه، ليستنقذه لا ليستهويه، ويسلب منه حبات عرقه، وليستثمر فيه القيم، لا ليثير فيه كوامن الشهوة، وجوامح الغريزة واسباب البغي.

وتحصين المسلم ضد اي بث غير اسلامي هو مسؤولية الاسرة والمدرسة والمسجد واجهزة الاعلام الداخلية في بلادنا، وغير ذلك من المؤسسات التعليمية والارشادية والتربوية وذلك بزيادة وعي المسلم وجعله يعتز بما يملكه بحيث لا يشعر بالنقص تجاه ما هو وافد، ومساعدته على المحافظة على تميز شخصيته المسلمة.

الفعالية المنشودة

● باعتباركم تعايشون واقع خطباء المساجد في عالمنا الاسلامي المعاصر.. ما الذي ينقص خطيب المسجد العصري حتى يصل الى المستوى الذي يؤهله الى الأداء الرفيع والفعالية المنشودة؟

- لكي يكون الخطيب عصريا بحق، لا بد ان يكون عالما بشؤون الدنيا وقضايا المسلمين ومدركا الواقع الاسلامي والاخطار التي تحيط بالمجتمعات المسلمة وتتهددها، حتى اذا قام الى الخطبة قدم للمسلمين ما يفيدهم في دينهم ودنياهم، وهذا لا يأتي إلا اذا عرف الخطيب كل معطيات عصره، سواء كانت صالحة او فاسدة.

ندوة حقوق الإنسان تعلن توصياتها

ضرورة مشاركة الخبراء المسلمين في الملتقيات الدولية

جدة: من خالد باقفيه

ادانت ندوة حقوق الانسان التي نظمها مجمع الفقه الاسلامي الممارسات المخالفة لحقوق الانسان التي تقع على المسلمين وغيرهم انطلاقا من المبادئ الاسلامية القائمة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودرء الظلم.

جاء ذلك في التوصيات التي اصدرتها الندوة في ختام أعمالها مساء اول أمس بمدينة جدة برئاسة رئيس مجمع الفقه الاسلامي الدكتور بكر بن عبد الله ابو زيد وحضور الامين العام للمجمع الدكتور محمد الحبيب بن خوجة.

وطالبت الندوة بعقد المزيد من الندوات بين خبراء المسلمين وبين نظرائهم من غير المسلمين للتعريف بحقوق الانسان في الاسلام وان يتزامن بعضها مع انعقاد لجنة حقوق الانسان بجنيف.

كما طالبت الندوة الفقهاء والعلماء ببلورة آليات محددة لتطبيق حقوق الانسان من المنظور الاسلامي وترتيب الاجراءات المناسبة لمتابعة ذلك.

كما دعت الندوة الى أهمية مشاركة العالم الاسلامي بواسطة ممثليه وخبرائه في الملتقيات التي تتناول موضوع حقوق الانسان للإسهام في صياغتها بصورة اساسية دون الاكتفاء بالنقد او التعليق على التصورات الدولية بشأنها.

كما حثت الندوة على تأصيل حقوق الانسان وبيان مصادرها الشرعية من الكتاب والسنة وآثار الصحابة والتابعين اثباتا لسبقها وتأكيدا لتأثيرها في المواثيق الدولية.

كما اكدت ان التنمية حق من حقوق الانسان اينما كان لاستحداث ظروف افضل للبشرية لما للتنمية من علاقة وثيقة بالتقدم.

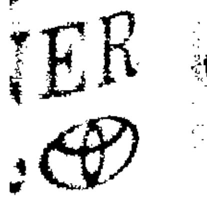
وبالرغم من تأرجح بعض الاتجاهات بين تقديم التنمية ومنح الحقوق المدنية والسياسية فانه لا يتسنى مواكبة التطورات الحضارية المعاصرة الا بالاقبال الجاد على التنمية في الاقطار الاسلامية على وجه الشمول.

كما ادانت استغلال حقوق الانسان وتحميل المفهوم الغربي لها على المفهوم الاسلامي باتخاذها ذريعة للتدخل في شؤون العالم الاسلامي وتمرير المخططات الثقافية والاجتماعية والسياسية المنافية لمبادئ الاسلام ولمصالح الشعوب الاسلامية.

كما حثت على الاستفادة من المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان في مجال الاقليات للعمل من اجل رفع الضيم عن الاقليات الاسلامية وغيرها وتمكينها من الالتزام بخصائصها الحضارية.

ودعت منظمة المؤتمر الى النظر في استصدار ملحقات لاعلان القاهرة الذي صدر عن المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية 1990، والذي حظي بالموافقة في مؤتمر القمة الاسلامي السادس بداكار ومؤتمر القمة الاسلامي السابع بالدار البيضاء، تتناول تلك الملحقات والحقوق التي لم ترد فيه ولا في الاعلان العالمي لحقوق الانسان مما يثبت تميز الاسلام وشموله واستيعابه لمراعاة الحقوق الانسانية كافة.

كما اقرت الندوة رفع نتائج ندوة الخبراء حول دور المرأة في تنمية المجتمع الاسلامي في ضوء التعديلات المرفقة الى مؤتمر وزراء الخارجية الرابع والعشرين لاقرارها والسعي لدى اولي الامر في الدول الاسلامية لتعزيز ما جاء به الاسلام من حقوق والتزامها وتطبيقها، وذلك للتصدي للهجمات الموجهة ضد المنهج الاسلامي والتلافي ما قد يحدث من شروخ وتوجهات سلبية في المجتمع وذلك رعاية لمصالح الشعوب الاسلامية.



2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

وقع أمس عقد انشاء مجمع المملكة السكني مع شركة «أوجيه. تكفن» بـ397.5 مليون ريال

3 مليارات ريال يستثمرها الوليد بن طلال في مشاريع عقارية وترفيهية في الرياض

الرياض: من محمد البسام

اعلن الوليد بن طلال بن عبد العزيز بانه سيقيم عددا من المشاريع الاستثمارية في العاصمة السعودية الرياض تبلغ تكلفتها الاجمالية نحو 3 مليارات ريال وذلك خلال الفترة القليلة القادمة.

وقال عقب توقيعه بعد ظهر امس الثلاثاء في العاصمة السعودية الرياض عقد انشاء مجمع المملكة السكني مع شركة «اوجيه ـ تكفن» وعقد آخر مع مجموعة بالاست نيدام للقيام بالاشراف على تنفيذ العقد ومراقبة الجودة ان التكلفة الاجمالية للمشروع تبلغ نحو 397.5 مليون ريال والذي سيقام في شمال مدينة الرياض عند تقاطع طريق التخصص مع طريق الملك عبد العزيز.

واشار الامير الوليد ان المجمع يتالف من 330 وحدة سكنية فاخرة تتخللها مسطحات خضراء وحدائق على مساحة اجمالية تبلغ حوالي 250 الف متر مربع اضافة الى احتوائه على مركز رياضي وترفيهي به خمسة ملاعب تنس وملعب كرة قدم وملعب كرة سلة وملعب كرة طائرة واربعة ملاعب سكواش وصالة بولينج على احدث الطرز العالمية. كما يحتوي على مطعم وكافتيريا وسوبر ماركت وروضة اطفال ومستوصف ومواقف سيارات خاصة بالمجمع، مشيرا الى ان قيمة الارض المقام عليها المشروع تبلغ نحو 66 مليون ريال. واكد الامير الوليد بن طلال ان المشروع سيتم استلامه خلال النصف الثاني من عام 1997.

واوضح ان 60 في المائة من المجمع تم تاجيره حتى الآن قبل انتهاء المشروع. واكد ان هناك مشروعين مماثلين لمجمع المملكة السكني سيقاما على الساحل الشرقي والغربي من السعودية، مشيرا الى انه سيتم خلال الاشهر القليلة المقبلة التوقيع على عقد انشاء مستشفى المملكة ومدرسة المملكة بالعاصمة السعودية الرياض. ونوه بان هناك نية لانشاء مجمع المملكة التجاري سيتم توقيع عقده خلال الاشهر القادمة بالرياض حيث سيضم (فندقاً) وسيكون اطول بناية في الشرق الاوسط حيث ستكون من ثلاثين طابقاً.

اوضح ان تلك المشاريع ستبلغ تكلفتها الاجمالية نحو ثلاثة مليارات ريال ضمنها انشاء مدينة ملاهي ستقام في مدينة الرياض وسيتم تنفيذها قريبا لتكون متنفساً لسكان العاصمة السعودية. منوها بان هناك شركاء سيدخلون في هذه الاستثمارات. وعن نية الدخول في استثمارات صناعية قال الامير الوليد بن طلال ان الاستثمارات الصناعية ستتم عن طريق شركة التصنيع الوطنية والتي يبلغ رأس مالها 600 مليون ريال. وستدخل الشركة في 50 مشروعا صناعيا بقوة. وعن مصنع الورق والذي كانت الوطنية للتصنيع تنوي اقامته في السعودية اكد الامير الوليد بن طلال ان هذا المشروع تم الغاؤه لعدم جدواه الاقتصادية (لانه يتطلب كميات كبيرة من المياه غير متوفرة في السعودية).

وحول نجاحات استثماراته الخارجية قال: ان النجاح يتحقق اذا كان هناك ادارة ناجحة لاي مشروع سيكون النجاح حليفه والدليل على ذلك المشاريع الذي اقمتها في الخارج وآخرها مشروع انشاء الفندق في القاهرة والذي يبلغ تكلفته مليار جنيه مصري، مشيرا بان جميع مشاريعي ناجحة سواء في هرفي او سيتي بنك. وعن الشركة العزيزية للاستثمار، قال بان الشركة تتلقى عروضاً كثيرة بهدف الدخول فيها، ونحن ندرس تلك العروض حاليا.

موجز

«الصادرات المصري» بصدد مضاعفة رأسماله الى 500 مليون جنيه

● يخطط بنك تنمية الصادرات المصري لمضاعفة رأسماله المصدر والمدفوع من 69 مليون جنيه الى 250 مليونا والمرخص به الى 500 مليون جنيه مقابل 100 مليون وذلك لتمويل توسيع حجم نشاطه الجديد بالدخول في مجالات تصديرية صعبة لزيادة حجم نشاطه البالغ ملياري جنيه وللمساهمة في تنفيذ الاستراتيجية المصرية لزيادة حجم الصادرات الى 10 مليارات دولار بحلول عام 2000. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن مسؤول بالبنك قوله انه يجري حاليا دراسة اسلوب زيادة رأس المال موضحا ان البنك بصدد افتتاح 4 افرع جديدة في القاهرة. واضاف ان اصول البنك بلغت 3 مليارات جنيه فيما زاد صافي الارباح التي حققها البنك للعام المالي 1995/94 بنحو 5 ملايين جنيه مقارنة بالعام السابق حيث قفزت من 31.1 مليون جنيه الى 36.1 مليون.

ويذكر ان بنك تنمية الصادرات يساهم في راسمال 15 شركة وبنكا أبرزها البنك الافريقي للاستيراد والتصدير وبرنامج تمويل التجارة العربية والشركة المصرية لضمان الصادرات والتجارية لتنمية الصادرات وقيلة للفنادق العائمة.

«الوطنية لتجهيز خليج اغادير» المغربية تبدأ تنفيذ مشروع فونتي السياحي

● أعلنت الإدارة المشرفة على تسيير شركة صونابا (الشركة الوطنية لتجهيز خليج أغادير) عن قرب بدء الأشغال في مشروع فونتي السياحي خلال صيف هذا العام. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مشجعة جدا وإيجابية حيث اثبتت صحة المعطيات (الاقتصادية والسوسيولوجية والجيولوجية) التي اتخذ على أساسها قرار تنفيذ المشروع وحسب مراسل «الشرق الأوسط» في الرباط يمتد مشروع فونتي السياحي، الممول من طرف الحكومة المغربية والبنك الدولي، على مساحة 266 هكتاراً، ويحتوي على مركبات سياحية (قرى سياحية، فنادق، وإقامات سياحية...) ومبان سكنية وتجارية ورياضية على أعلى المستويات.

مستجدات قضية الاختلاسات من «ناقلات النفط الكويتية»

تجميد محاكمة الشيخ علي الخليفة الصباح لحين صدور حكم محكمة التمييز

الكويت: من قابية الزعبي

وافقت محكمة الوزراء الكويتية امس على طلب النيابة العامة في الجلسة الماضية بوقف النظر في الدعوة المقامة ضد المتهم الخامس في قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية لحين صدور حكم محكمة التمييز.

وبهذا القرار تتجمد محاكمة وزير النفط الاسبق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح وهو المتهم الخامس، وتهمته تمكين المتهمين الاربعة من الانفراد بعملية تاجير ناقلات نفط التي تمت من خلالها الاختلاسات. وقد شكلت محكمة وزراء خاصة للنظر في قضية الشيخ علي بصفته وزير اسبق.

وكانت قضية الاختلاسات في شركة ناقلات النفط قد احيلت لمحكمة الجنايات الكويتية في نهاية عام 1993 بناء على بلاغ من الشركة بوجود اختلاسات تتعدى 90 مليون دولار منسوبة لكبار المسؤولين في الشركة وهم رئيس مجلس ادارتها عبد الفتاح البدر، والعضو المنتدب حسن قبازرد ومستشار الشركة تيم ستافورد، والمدير العام حسين نسيم. الى جانب التهمة التي وجهت لوزير النفط والمالية الاسبق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح.

وكانت عملية الاختلاس تتم نتيجة اعادة تاجير الناقلات لشركة ناقلات النفط الكويتية بعد ان يتم استئجارها اولا باسم شركة ناقلات خاصة قام المتهمون باستئجارها بهدف تكوين مخزون نفط استراتيجي ابان الحرب العراقية ـ الايرانية.

وفي حين فصلت قضية المتهم الاخير عن باقي المتهمين وخصصت له محكمة الوزراء بقيت قضية المتهمين الاربعة في محكمة الجنايات وقدم خلالها الشيخ علي الخليفة وفقا لعدم اختصاص محكمة الجنايات بالنظر في القضية. الا ان المحكمة المذكورة قضت من 1995/6/20 باختصاصها بالنظر في تلك القضية. وفي الاستئناف حكمت محكمة الاستئناف بالغاء حكم محكمة الجنايات المذكور وقبول دفع الشيخ علي الذي دفع بعدم اختصاصها وعدم قبول الدعوى بسبب قيام النيابة العامة بالتحقيق مع الشيخ علي وهذا يخالف احكام قانون محاكمة الوزراء ويؤكد تعدي النيابة العامة على اختصاصاتها.

وعلى هذا تقدمت النيابة العامة اثناء حجز القضية للحكم امام محكمة الوزراء في 14 من الشهر الحالي بطلب اعادة المرافعة وطعنا بالتمييز وذلك تداركا لصدور حكم محكمة الوزراء ببطلان التحقيقات مرة اخرى كما طلبت ايقاف الدعوى لحين صدور حكم محكمة التمييز. وتم لها ذلك امس.

جمعيتان عموميتان لـ«سوليدير» غدا مخصصتان لقسمة السهم وتعديل النصاب

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلنت الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت وتطويره «سوليدير» ان جمعيتها العمومية العادية، وكذلك الجمعية العمومية غير العادية ستعقدان غداً الخميس في ملعب النادي الرياضي ـ المنارة ـ في حال اكتمال النصاب.

وتتالف الجمعية العمومية من كل المساهمين في رأسمال الشركة، سواء الاسهم فئة الف او الاسهم فئة باء. وفيما يتطلب النصاب في الجمعية العمومية العادية بناء على الدعوة الاولى، حضور نصف رأسمال الشركة على الاقل، فان النصاب في الجمعية العمومية غير العادية يكون نصابه على الدوام بحضور ثلاثة ارباع رأسمال الشركة. واوضحت سوليدير «ان الدعوة الى جمعية عمومية غير عادية اقتضاها اقتراح مجلس ادارة الشركة قسمة الاسهم وتعديل مقومات نصاب الجمعية العمومية العادية» وقالت انه «في حال عدم اكتمال النصاب للجمعيتين يوم الخميس توجه الدعوة الى اجتماع ثان يكون للجمعية العادية ثلث رأسمال الشركة، ولغير العادية ثلاثة ارباع راسمال الشركة، وسيحدد موعد الدعوة الثانية في اجتماع مجلس ادارة سوليدير يعقد لاحقا».

.كانت سوليدير اعلنت النتائج والبيانات النهائية للسنة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1995 والتي تم اعدادها وفقا للمبادئ الدولية للمحاسبة وتدقيقها من قبل السادة ديلويت اند توش وارثر اندرسون وفقا للمعايير الدولية للتدقيق. وتظهر هذه النتائج ارباحا صافية قيمتها 32.3 مليون دولار وهو ما يفوق توقعات الشركة حسب ما ورد في كتيب المعلومات الذي وزع على مكتتبي الاسهم في تشرين الثاني من العام 1993. واوردت الشركة في بيانها المؤشرات المالية الاساسية للسنة المالية 1995 كالاتي:

● ارباح صافية بمقدار 32.3 مليون دولار وبذلك تصبح الارباح المدورة و45.3 مليون دولار.

● ايرادات وفوائد مصرفية صافية بمقدار 31.26 مليون دولار ناتجة عن ايداعات الشركة لدى المصارف والتي تمثل عائدات بمعدل 7.11% على الاموال السائلة.

● ايرادات العمليات العقارية بمقدار 12.2 مليون دولار نتيجة عمليات البيع المنجزة التي قامت بها الشركة خلال العام 1995. ان هذا الرقم لا يشمل عمليات عقارية اخرى بمبلغ 164 مليون دولار وهي قيمة عقود وعود بيع التي من المنتظر ان تصبح عقود بيع منجزة ونهائية خلال السنة المالية الجارية.

● اجمالي ممتلكات الشركة هو 1.701.356.820 دولاراً مكونة معظمها من املاك عقارية ونقد في الصندوق والمصارف ونمم مدينة.

وعن انصبة الارباح قالت «سوليدير» في بيانها: «بناء على الارباح المحققة خلال العام 1995 قرر مجلس ادارة الشركة التقدم باقتراح توزيع انصبة ارباح بواقع 2 دولار لكل سهم تؤخذ من مجموع الارباح المدورة للشركة وسوف يطرح هذا الاقتراح على المساهمين للموافقة عليه خلال الجمعية العمومية المنوي انعقادها في 30 آيار 1995. وتوضيحاً لقسمة سهم «سوليدير» قال البيان ان الشركة ستسعى من خلال جمعية عمومية غير عادية تعقد ايضا في 30 مايو (ايار) الجاري الحصول على موافقة المساهمين على عملية قسمة السهم بحيث تصبح القيمة الاسمية للسهم الواحد 10 دولارات بدلا من 100 دولار. لن يكون لهذا الاجراء اي تأثير على حقوق كل مساهم حيث تبقى حقوق كل منهم هي نفسها قبل وبعد قسمة الاسهم.

العراق عرض بيع نفطه على شركة أميركية

بغداد ـ أ.ف.ب: صرح مسؤول في الشركة المكلفة تسويق النفط العراقي امس الثلاثاء ان العراق بدأ اتصالات مع شركة اميركية لبيعها نفطه بعد ان سمحت له الامم المتحدة باستئناف صادراته من هذه المادة.

واوضح صدام حسن المدير التنفيذي لشركة «ستيت اويل ماركتينج اورجنايزيشن» (سومو) لوكالة «فرانس برس» بان هذا الاتصال هو الاول الذي يجريه العراق مع شركة اميركية منذ فرض الحظر عليه سنة 1990. واضاف: منذ توقيع الاتفاق مع الامم المتحدة في 20 مايو (ايار) اجرينا اتصالات مع الشركات النفطية العالمية التي ردت جميعها بالايجاب وابدت استعدادها لاستئناف علاقاتها مع «سومو». واشار خاصة الى شركة «توتال» و«إلف اكتين» الفرنسيتين وشركة «شل» الانجلو ـ هولندية. واوضح حسن ايضا ان «سومو» «بدأت اتصالات مع شركة «كوستال» الاميركية التي كانت تربطنا بها علاقات مميزة قبل الحظر». وكانت «كوستال» التي يوجد مقرها في تكساس من اكبر المتعاملين مع العراق قبل الحظر. وقد بلغ حجم اعمالها معه 10 مليارات دولار سنة 1995.

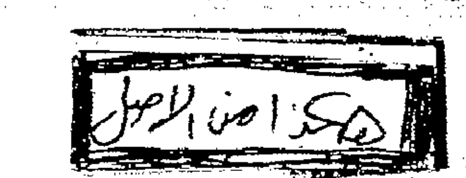
وقد اوضحت وزارة الخارجية الاميركية الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة لم تقرر بعد ما اذا كان سيسمح لشركات النفط الاميركية باستيراد النفط العراقي. وردا على سؤال بشان القيود المفروضة على الشركات الاميركية والتي تحظر تعاملها مع العراق قال حسن ان «الشركات الاميركية حرصت على عدم اقامة علاقات مع العراق طالما كانت القيود سارية، لكن هذه القيود لم تعد قائمة الآن نظرا لان الحظر رفع جزئيا». وترى بغداد ان الاتفاق على صيغة «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986) يشكل اول تخفيف للحظر المفروض على العراق منذ غسطس (اب). لكن الامم المتحدة تعتبره مجرد استثناء. وقد سمحت الامم المتحدة للعراق بتصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر تحت رقابة الامم المتحدة ليتمكن من شراء احتياجات شعبه من المواد الغذائية والادوية.

رفع رأسمال دبي للمواصلات الى 100 مليون درهم

دبي: من عبد العزيز الصديقي

رفعت مؤسسة دبي للمواصلات التي تتولى تشغيل سيارات الاجرة في امارة دبي رأسمالها الى 100 مليون درهم بدلا من 30 مليون درهم بموجب مرسوم اصدره امس الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات حاكم دبي. وتأتي هذه الخطوة استكمالا لخطوات سابقة تهدف الى حصر تشغيل سيارات الاجرة على مؤسسة دبي للمواصلات وذلك بهدف اضفاء مظهر يتناسب مع رغبة دبي في اظهار وجه سياحي جذاب.

وقد تزامن مع صدور قرار الشيخ مكتوم قراره بشأن زيادة رأسمال المؤسسة صدور امر مكمل وهو حظر اي ترخيص جديد لاية مركبة ميكانيكية من اجل استعمالها كمركبة اجرة.





1.4 مليار دولار قيمة سوق المكيفات في السعودية

توقع قفزة كبيرة في مبيعات «كارير السعودية» العام الحالي

جدة: «الشرق الاوسط»

توقع وليد ابراهيم الجفالي من مجموعة «الجفالي السعودية الصناعية» ان تشهد مبيعات شركة «كارير العربية السعودية» لمكيفات الهواء قفزة كبيرة تصل الى نحو 11.9 في المائة في العام الحالي، بعد ارتفاعها الى 340 مليون ريال مبيعات في العام الماضي. وقال ان «نتائج اول 5 أشهر من العالم الحالي تؤكد امكانية قفزة المبيعات».

وقال ان حصة الشركة في السوق السعودية «لا تقل عن 25 في المائة»، وأن الشركة «تعمل لرفعها رغم المنافسة الشديد ة في سوق المكيفات». وتوقع ارتفاع مبيعات مكيفات الحائط بنحو 23 في المائة ووحدات «سبيلت» بنحو 19 في المائة والوحدات المجمعة بنحو 40 في المائة مضيفا ان اجمالي استثمارات مجموعة الجفالي في المصنع المشترك مع «كارير» الاميركية يقف الان عند 400 مليون ريال، فيما تبلغ قيمة سوق المكيفات في السعودية نحو 1.4مليار ريال سنويا.

وقال بمناسبة فوز شركة «كارير العربية السعودية» بجائزة «ويليز كارير» العالمية للجودة لعام 1995 ان مصنع الشركة الذي تملك الجفالي 51 في المائة فيه و«كارير انترناشونال» 49 في المائة، ينتج سنويا 450 الف مكيف حائط و30 الف وحدة مركزية و20 الف وحدة «سبيلت».

واضاف ان «الجفالي» تعتمد على التصنيع «بشكل شبه كامل» اذ ان نسبة المكونات المحلية تصل الان الى نحو 75 في المائة وان الشركة تصدر لدول الخليج العربي جزءا من انتاجها رغم توجيه معظم الانتاج للسوق السعودية بسبب تصاعد الطلب فيها على اجهزة التكييف.

وحول مستقبل «كارير» في السعودية قال «انهم لم يحققوا الا شيئا بسيطا خلال الـ 10 سنوات الماضية والمجال مفتوح حاليا لتحقيق تقدم في السنوات المقبلة»، مضيفا «جميع دول الخليج العربية تمثل سوقا مهما لتصدير منتجات مكيفات كارير وانهم ما زالوا يجدون صعوبة في تغطية الطلب المتزايد فيها وسط النمو المتواصل في اسواقها». اما حول عدم دخول «الجفالي» اسواق الدول العربية الاخرى قال «ذلك يعود لوجود وكلاء لشركة كاريرفيها معا يعني توفرمنتجاتها فيها ويستبعد دخولنا اسواقها».

وقال «للبيئة دور مهم بالنسبة لمجموعة الجفالي وشركة كارير وكانت الاخيرة سباقة في ابتكار واستخدام غازات غير مضرة بالبيئة».

ضمن خطة إعادة هيكلة شاملة

«السعودية» تدخل تحولات وظيفية لتعزيز أسواقها وقدرتها التنافسية

جدة: من وهيب محمد غراب

اجرى خالد بكر مدير عام شركة الخطوط السعودية «السعودية» تعديلات وظيفية تهدف الى اعادة تنظيم ادارتي «التدريب والتنمية» و«الموارد البشرية» في اطار بدء تنفيذ الهيكل التنظيمي الجديد للشركة الذي يعتبر جزءا من «الرؤية المستقبلية» لها وتجديد شخصيتها وتحسين صورتها، وتوجيه عملها لتعزيز قدرتها على الاستمرار والتفوق» واصدر قرارا بتعيين حسن محمد طيب مساعدا للمدير العام للتدريب والتنمية بعد فصل الارتباط التنظيمي للادارة العامة للتدريب والتنمية عن مساعد المدير العام للشؤون العامة واستحداث وظيفة مساعد المدير العام للتدريب والتنمية ترتبط مباشرة بمدير عام «السعودية».

وسيرأس مساعد المدير العام للتدريب مجلس التدريب في «السعودية» المؤلف من مدير عام تخطيط وتطوير ومساندة التدريب ومدير عام تدريب العمليات الجوية ومدير عام تدريب التسويق ومدير عام التدريب الفني ومدير عام الخدمة الجوية للشؤون الادارية والتدريب.

وفي نفس الاطار اصدر ايضا قرارا بتعيين عدنان امين شيبي مساعدا للمدير العام للموارد البشرية بعد تعديل اسم الوظيفة بدلا من مساعد المدير العام لشؤون الموظفين. ويشمل القرار اجراء تعديلات تنظيمية منها تعديل اسم وظيفة مدير عام تخطيط شؤون الموظفين الى مدير عام شؤون الموارد البشرية. وعين محمد علي باسليم مستشارا لمساعد المدير العام للموارد البشرية وحاتم صلاح ابو الجدائل مدير عام الشؤون الادارية للموارد البشرية واحمد بابطين مديرا عاما لمزايا وخدمات الموظفين.

كما عين حسين علي بتنقجي علي مديرا عاما لبرامج التدريب وفهد الحازمي مساعدا للمدير العام لبرامج التدريب العامة وامين امام مديرا عاما للتخطيط وتطوير ومساندة التدريب.

وتاتي التعيينات في اطار خطوات «السعودية» لاعادة هيكلة الشركة وتنظيمها بما يتوافق مع مطالب اعمالها المستقبلية التي سيكون التخصيص اهم عناصرها.

لجنة تأسيس بنك الانشاءات الفلسطيني تبحث اليوم استكمال إشهاره

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد اليوم لجنة مؤسسي بنك الانشاءات الفلسطيني اجتماعا في عمان لبحث وتقييم اجراءات تأسيس واشهار البنك الذي سيقوم بتمويل بناء المساكن والمقاولين والصناعات والأعمال المصرفية التجارية الأخرى.

وقال داوود الزير رئيس لجنة المؤسسين وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة المؤسسين حصلت على موافقة سلطة النقد الفلسطينية لتاسيس البنك واستاجرت مقرا في مدينة رام الله وتقوم باستكمال الاجراءات التاسيسية. وقال ان راس المال في المرحلة الأولى يبلغ 20 مليون دولار سيرفع الى 40 مليونا في القريب العاجل» وان البنك شهد اقبال المستثمرين على الاكتتاب.

واضاف ان المؤسسين سيغطون نحو 75 في المائة من راس المال وسيسددون في الفترة الأولى 25 في المائة من قيمة الاسهم، على ان يتم استدعاء بقية الاقساط لاحقا.

أخبار الشركات

توسعة مصنع كوكاكولا بمدينة العين

● العين: سيشهد مصنع العين بدولة الامارات التابع للشركة الاهلية الخليجية التي تقوم بتعبئة وتوزيع كوكاكولا في دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر عمليات توسعة جديدة تشمل منشآت المياه وتركيب خطوط تعبئة جديدة للزجاجات البلاستيكية وتعديل وتحسين قدرات الخطوط الحالية للعلب والزجاجات.

وهذه التوسعة الجديدة هي نتيجة طبيعية لعمليات التطوير المستمرة التي ادت الى زيادة كبيرة في حجم الانتاج.

وقال جافين رود، المدير العام، ان كفاءة فريق الانتاج في المصنع قد ساعدت على الاحتفاظ بمستوى الجودة وفي نفس الوقت على الاستجابة للطلب المتزايد من المستهلكين.

والتوسعة الجديدة بمصنع العين ستزيد من قدرته على تعبئة الزجاجات بنسبة 110 في المائة كما ستعزز من ثقة كوكاكولا في مستقبل السوق الخليجي.

وكوكاكولا هي اكبر شركة للمرطبات في العالم كما انها اكبر منتج للمشروبات الخفيفة. والى جانب كوكاكولا، التي تعتبر افضل ماركة في العالم تنتج الشركة اربعة من اشهر خمسة مشروعات خفيفة في العالم منها كوكاكولا لايت وفانتا وسبرايت، وعبر اكبر شركة توزيع في العالم يستمتع المستهلكون في 200 بلد بمنتجات الشركة بواقع 834 مليون عبوة يوميا.

هيئة إدارة الخدمات العامة الأميركية ترسي عقدا على فيدرال اكسبرس

● دبي: اعلنت فيدرال اكسبرس كوربوريشن (فيدكس) عن اختيارها من قبل هيئة ادارة الخدمات العامة بالولايات المتحدة الاميركية لمواصلة تقديم خدمة النقل السريع للجهات الحكومية بما في ذلك وزارة الدفاع والمقاولين الحكوميين الذين تسند لهم تكاليف هذه الخدمات.

يبدأ العمل بالعقد الجديد اعتبارا من 16 اغسطس (اب) 1996 ويسرى لمدة سنة واحدة مع اعطاء حق خيار لهيئة ادارة الخدمات العامة لتمديد العقد لاربع مدد اضافية تبلغ كل منها سنة واحدة. ومن الجدير بالذكر ان فيدرال اكسبرس تقوم بتوفير خدمات النقل السريع بموجب عقد مع الهيئة منذ عام 1991.

واشار ديفيد ريبهولز، نائب الرئيس المسؤول للمبيعات والخدمات التجارية العالمية بشركة فيدكس قائلا: «نحن سعداء بالثقة التي توليها لنا هيئة ادارة الخدمات العامة والتي تمثلت في ارساء هذا العقد علينا. ونعتقد ان هذا العقد الجديد اكبر دليل على رضا الهيئة عن خدمتنا طوال السنوات الخمس الماضية ويؤكد ثقتها في قدراتنا على الاستمرار في تلبية متطلباتهم في مجال الشحن».

وبموجب هذا العقد الجديد ستقوم فيدكس بتوفير خدماتها الحالية بما في تلك خدمة فيدكس بريوريتي اوفرنايت وفيدكس توداي داخل اراضي الولايات المتحدة والاسكا وهاواي وبورتوريكو.

تجدر الاشارة الى ان فيدرال اكسبرس تعتبر اكبر شركة في العالم في مجال النقل السريع حيث تقوم بتوفير خدمات سريعة وموثوق بها لاكثر من 2.5 مليون صنف في 210 بلد ان في كل يوم عمل، وتستخدم الشركة اكثر من 120 الف موظف وتقوم بتسيير اكثر من 500 طائرة و37 الف مركبة وما يزيد على 300 الف نظام الي من انظمة باورشيب (م) وفيدكس شيب (ع م) ضمن شبكتها العالمية المتكاملة. وقد حققت فيدرال اكسبرس ايرادات بلغت 9.4 مليار دولار اميركي للسنة المالية المنتهية في 31 مايو (ايار) 1995.

تقييم شركة الكويت للتامين باقوى شركة تامين عربية

● الكويت: حصلت شركة الكويت للتامين على درجة (أ) من قبل هيئة التصنيف العالمية ستاندرد اند بورز Standard & Poors، وذلك باعتبارها اقوى شركة تامين عربية من حيث المركز المالي والقدرة الفائقة على الوفاء بالتزاماتها مما يوفر لعملائها الثقة والامان.

وقد اشار تقرير المنظمة المذكورة الى انه بالرغم من تقلص حجم الإقساط في السوق الكويتية فإن شركة الكويت للتامين استطاعت ان تزيد اقساطها في عام 1994 «المعد عنه التقرير» بنسبة 1.9% واقساطها المحتفظ بها بنسبة 5.3% وذلك بعد زيادة مستويات الاحتفاظ للشركة حيث وصلت نسبة الاحتفاظ الاجمالية 27.4% بعد ان كانت 26.5% في عام 1993. واشار التقرير الى زيادة رأس المال للتفرع الى 18,480,000 دينار كويتي، كما ان هامش اليسر المالي (الاقساط الصافية/حقوق المساهمين) ظل قويا جدا وبصفة خاصة تميزه حتى عن اكبر الشركات العالمية، هذا بالاضافة الى نسبة السيولة المالية للشركة والتي تزيد عن 80% من اجمالي الاستثمارات.

وصرح السيد علي البحر، مدير عام شركة الكويت للتامين بان حصول شركة الكويت للتامين على هذه الدرجة كان نتيجة الجهود الفائقة التي بذلت خلال الاعوام الماضية لتقوية مركز الشركة المالي واحتياطاتها الحرة والفنية وكذلك تقوية الاجهزة الفنية فيها. واضاف ايضا ان وجود شركة الكويت للتامين في قائمة واحدة مع اكبر الشركات العالمية عظم احساسنا بجسامة مسؤوليتنا تجاه انفسنا وتجاه شركتنا حيث ان الجهد الفائق الذي بذل للوصول الى هذه المكانة العالمية المرموقة يستلزم منا جهدا اكبر للمحافظة على ما نحن فيه.

حصيلته 80 مليون دولار وتديره شركة مسجلة في لندن

مجموعة «كونكورد» و«الأهلي المصري» يؤسسان أكبر صندوق للاستثمار في أسهم بورصة القاهرة

لندن - ر: اعلنت مجموعة «كونكورد» الاميركية والبنك الاهلي المصري عن تاسيس اكبر صندوق للاستثمار في الاسهم المصرية في الاسبوع الحالي تملك المجموعة المتمركزة في نيويورك 60 في المائة منه والبنك الاهلي المصري 40 في المائة.

وستدير الصندوق شركة استثمارية مغلقة تسجل في بورصة لندن في 6 يونيو (حزيران) المقبل.

وستطرح اسهم الصندوق للاكتتاب في الاسبوع الحالي للشركات خارج الولايات المتحدة وكندا واليابان، ولن يسمح بمشاركة الافراد ويتوقع ان تبلغ حصيلة الاكتتاب نحو 801 مليون دولار. وتاسيس الصندوق مشروط بالا تقل طلبات الاكتتاب عن 3 ملايين سهم بسعر 10.30 دولار للسهم وستشرف مجموعة «هونج كونج اند شنغهاي باتكينج جروب» الاستثماري على الاكتتاب من خلال فرع اتش اس بي سي جيمس كيبل» للاوراق المالية. وقال البرت موميجيان من المجموعة المصرفية «من المقرر طرح مليوني سهم اخرى سيتم اصدار دفعة ثانية اذا سارت عملية الاكتتاب على ما يرام»، مضيفا «الصندوق الذي سيديره محمد يونس من القاهرة ونيويورك سيستثمر امواله اساسا في الاسهم المصرية وسيتخذ من مؤشر البورصة المصرية خطا ارشاديا».

وراسمال الصندوق المستهدف يبلغ 80 مليون دولار ويفوق بكثير رؤوس اموال صناديق اخرى اسست في مصر من بينها صندوق «فورين اند كولونيال» الذي يبلغ راسماله 45 مليون دولار و«مارتن كوري» براسمال قدره 25 مليون دولار و«الايانس كابيتال» براسمال يبلغ 5 ملايين دولارفقط.

ويقول موميجيان «المستثمرون بداوا الان في ادراك افاق الاستثمار في مصر» فيما يقول مديرو صناديق استثمار ان اهتمام المستثمرين باسواق الاوراق المالية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بشكل عام ازداد مع انفتاح اسواقها وبدء برامج التخصيص وطرح اصدارات جديدة.

وقال تقرير لمؤسسة «اي ان جي بارينجز» للسمسرة «مصر تعد واحدة من توصياتهم الرئيسية للمستثمرين بنسبة ارباح موزعة تبلغ 9 في المائة في العام الحالي و8 في المائة للاسعار الى العائد».

على هامش ندوة تنمية الاقتصاديات العربية في عمان

وزير الصناعة الأردني يطالب بتدعيم القطاع الخاص العربي لمواجهة المنافسة

عمان: «الشرق الأوسط»

حث علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الأردني الوفود العربية المشاركة في ندوة «تنمية الاقتصاد العربي وازالة المعوقات واستكشاف الفرص والتحديات المستقبلية» التي اقامتها غرفة صناعة عمان على هامش المعرض الشامل للصناعات الأردنية بمناسبة العيد الخمسين للاردن، الى «تبادل الراي حول افاق التنمية الاقتصادية العربية لاستكشاف امكانات الاستفادة منه في الوقت الذي يشهد فيه العالم تحولات جذرية تحمل تحديات وفرصا كبيرة».

وقال «العقود الثلاثة الماضية شهدت قرارات عربية متراكمة تنشد التعاون المشترك وتكامل الجهود وتنسيق المواقف» مضيفا «لكن دور القطاع الخاص كان محدودا في تنفيذ هذه القرارات».

ودعا الى «التفكير في اليات جديدة واسس واضحة لاستغلال الفرص المتاحة في اطار عولمة الاقتصاد الدولي ونتائج اتفاق «جات» لتحرير تجارة السلع والخدمات حول العالم».

وطالب بقيام «منظومة اقتصادية عربية متجددة يكون محورها قطاع رجال الاعمال».

وقال «نحن بامس الحاجة الى العمل الجاد لتنويع القاعدة الانتاجية العربية وزيادة الطاقات الانتاجية والاستفادة من برامج الاصلاح الاقتصادي التي تشهدها الدول العربية لتحرير اقتصادياتها وزيادة تكاملها».

وقال خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان ان غرفة التجارة والصناعة العربية «تتحمل مسؤولية قومية لحث الحكومات العربية على ازالة العوائق امام انسياب السلع والخدمات وحرية حركة اصحاب الاعمال والمستثمرين بين البلدان العربية».

وطالب برفع الحظر الاقتصادي عن العراق المفروض منذ عام 1990 «لكي ياخذ العراق دوره في المجتمع العربي».

وناقشت الندوة سبل تعزيز دور الاتحادات التجارية والصناعية والزراعية العربية في تبادل المعلومات حول منتجات كل دولة وتسهيل الاجراءات الجمركية واجراء الدراسات لاقامة مشاريع صناعية قادرة على المنافسة الاقليمية.

«أموكو» الأميركية تبحث فرص دخول سوق الطاقة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الطاقة الاردني هاشم الدباس وجيف كولين واصفها تسقاي من شركة «اموكو» الاميركية النفطية فرص استثمار الشركة في صناعة الطاقة الاردنية خاصة توليد الكهرباء وانتاج الغاز الطبيعي.

وابدى الدباس امام مسؤولي الشركة الاميركية اهتمام الاردن باقامة مثل هذه المشاريع التي تحقق عوائد مالية واقتصادية للحكومة وتخفف الاعباء المالية عليها مع تقليل الاعتماد على واردات الطاقة. ويسمح قانون الكهرباء الاردني للقطاع الخاص الاردني والاجنبي بالاستثمار في صناعة الكهرباء. واتفق الاردن مع شركة «ايندوك» الاميركية ايضا بالاستثمار في تخزين وتوزيع الغاز المسال بشراكة اردنية - اسرائيلية - اميركية في مدينة العقبة لتوليد الطاقة الكهربائية وتشغيل المصانع. ويتوقع تاسيس شركة لهذا المشروع راسمالها 300 مليون دولار تساهم الولايات المتحدة بنصفها والاردن واسرائيل بالنصف الآخر.



حوار اقتصادي BUSINESS TALK

أمين عام وزارة الصناعة والتجارة الأردني لـ «الشرق الأوسط»

الشراكة الأردنية الأوروبية توقع خلال شهرين والعلاقات التجارية مع إسرائيل ما زالت مبكرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

استطاع الاقتصاد الأردني خلال الاربعة اعوام الماضية التي تزامنت مع بدء برنامج التصحيح الاقتصادي تخطي العديد من العقبات التي كانت تعترض مساره في ما يتعلق بعجز الموازنة، معدل التضخم، والنمو، وتصحيح الاختلالات الهيكلية. ونجح الأردن خلال تلك الفترة في تعديل القوانين الاقتصادية الرئيسية التي تحكم العملية الاقتصادية بما يتناسب مع المرحلة الحالية المتسمة بالانفتاح والعولمة، ويتفاوض لابرام العديد من الاتفاقيات الخاصة بالتعاون الاقتصادي، ومن أهمها اتفاقية الشراكة مع المجموعة الأوروبية، والانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

يستعرض الدكتور محمد الصمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة الأردني في هذا اللقاء الذي أجرته معه «الشرق الأوسط» خلال وجوده في السعودية أخيراً للمشاركة في أعمال اللجنة الفنية المشتركة السعودية - الأردنية أبرز الخطط والقوانين الاقتصادية التي يسعى الأردن لتنفيذها وإقرارها خلال الفترة المقبلة، مقراً بأن العلاقة التجارية مع اسرائيل ما زالت مبكرة.

● ما هي أبرز ملامح التغير الذي شهده الاقتصاد الأردني خلال المرحلة الحالية؟

- شهد الاقتصاد الأردني تطوراً كبيراً خلال الأربعة اعوام الماضية مع اجراء برنامج للتصحيح الاقتصادي الذي بدأ منذ عام 1992، وكانت المؤشرات الكلية لهذا البرنامج ممتازة، فقد تقلص العجز في الموازنة العامة من 18 في المائة في عام 1992 ليصل الى 3.8 في المائة في 1996، وحافظ الأردن خلال تلك الفترة على معدل تضخم لم يزد عن 4 في المائة، وهو مستوى متقدم بالمقاييس العالمية الى جانب محافظته على معدل نمو حقيقي وصل الى 6 في المائة وهو معدل كبير بالمقارنة مع الدول النامية وحتى الدول المتقدمة التي لم تزد معدلات نموها عن 2 و3 في المائة.

● ما هي أبرز ملامح برنامج التصحيح الاقتصادي الأردني؟

- برنامج التصحيح الاقتصادي في الأردن يسير على محورين يتعلق بالأول بتصحيح الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد، خاصة ان المؤشرات التي ذكرتها بما في ذلك الميزان التجاري الذي شهد عملية تصحيح خلال الفترة الأخيرة أدت الى زيادة معدل الصادرات الأردنية بنسبة 16 في المائة لتصل الى ملياري دولار مع نهاية العام الماضي، في الوقت الذي زادت فيه الواردات بنسبة 2 في المائة فقط.

أما المحور الثاني فيختص باعادة هيكلة الاقتصاد من خلال العمل في مجال التخصيص، واعادة هيكلة المؤسسات الاقتصادية.

● ما هي الفترة الزمنية المحددة لهذا البرنامج، وما هي المسارات التي يعمل من خلالها؟

- هذا البرنامج يستمر من عام 1992 وحتى العام 1998، وقد حقق في منتصفه النتائج التي كنا نرغب بها في بعض الجوانب، وهو يجسد الرؤية المستقبلية لتوجه الاقتصاد الأردني نحو الانفتاح والعولمة خلال العقود الثلاثة أو الأربعة المقبلة. ويسير الى جانب هذا البرنامج مساران أساسيان. المسار الأول داخلي تم فيه اعادة النظر في القوانين الرئيسية التي تحكم العملية الاقتصادية بدءاً من العام الماضي، مثل قانون تشجيع الاستثمار الذي خرجنا به بعد تقييم جميع القوانين المشابهة في العديد من الدول النامية والمتقدمة، ويتميز بأمرين مهمين هما الشفافية حيث لا حاجة لأحد ان يفسر ما هي حقوقه أو واجباته كمستثمر، والتوافق مع المعايير الدولية في هذا المجال.

كما أعدنا النظر في القوانين الرئيسية الأخرى وهي قانون ضريبة الدخل، قانون الشركات، وقانون التعرفة الجمركية. والجديد في هذا الأمر انه عندما أعدنا النظر في المجموعة القانونية التي تحكم العملية الاقتصادية نظرنا اليها كحزمة واحدة لتفادي التعارض الذي كان ينتج في السابق عند تعديل كل قانون بشكل منفرد.

أما المسار الثاني فهو المسار العالمي، وفي هذا الاطار نتفاوض حالياً مع المجموعة الأوروبية للوصول الى اتفاقية شراكة، وقد قطعنا مرحلة متقدمة فيها، ومن المتوقع ان نوقع الاتفاقية في غضون الشهرين المقبلين لتفتح آفاقاً كبيرة للاقتصاد الأردني والصناعات الأردنية للدخول الى الأسواق الأوروبية، علماً بأن هناك اتفاقية موقعة بين الأردن والاتحاد الأوروبي عام 1977 تعرف باتفاقية التعاون الاقتصادي، وهذه الاتفاقية سننتقل فيها الى ما يسمى باتفاق تجارة حرة بين الأردن والاتحاد الأوروبي يتم تطبيقها مطلع عام 1998، وعلى مدى 12 عاماً حتى عام 2010 سنصل الى اتفاق تجارة حرة كامل، وهذا يعني الغاء كامل الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل بين الطرفين.

● وماذا عن الانضمام الى منظمة التجارة العالمية؟

- منذ عام ونصف ونحن في مفاوضات غير رسمية مع المنظمة، وسنبدأ في سبتمبر (ايلول) المقبل مفاوضاتنا الرسمية معهم للانضمام الى المنظمة، وقناعتنا في الأردن ان نصل في الربع الأول من العام المقبل الى العضوية الكاملة في منظمة التجارة العالمية، إذ أننا الآن اعضاء مراقبون.

● لنعد مرة أخرى الى الاقتصاد المحلي.. الى أي مدى أنتم متفائلون بقطاع الشركات المساهمة، وهل تعتقد ان الأردن بحاجة الى اعداد أخرى منها؟

- خلال عامي 1994 و1995 قمنا بتسجيل شركات مساهمة برساميل تبلغ مليار دينار.. والقطاع الخاص لا يقدم على الاستثمار إلا اذا كان واثقاً من المستقبل الاقتصادي، وانا ادعو الى مزيد من تأسيس الشركات في مختلف المجالات، واعتقد ان الشركات التي اسست عام 1994 ستعطي أكلها هذا العام إذ غالباً ما تأخذ الشركات ما بين سنة و18 شهراً حتى تثمر.

وهذا الكم من الاستثمار هو الهدف والغاية من عملية التصحيح الاقتصادي، وعملية اعادة النظر في القوانين والأنظمة التي تحكم العملية الاقتصادية.

● كم عدد الشركات المسجلة في الأردن حالياً، وكم من الشركات تتداول أسهمها في سوق عمان المالي؟

- الشركات في الأردن بالآلاف وتتراوح في ما بين أربعة الى خمسة آلاف شركة، وتصل اعداد الشركات التي تتداول أسهمها الى 50 شركة. ويجري حالياً اعادة دراسة قانون سوق عمان المالي جنباً الى جنب مع قانون الشركات حتى نصل الى نقلة جديدة للأمام، وقناعتي ان الدورة البرلمانية القادمة ستشهد دراسة قانون جديد لسوق عمان المالي ينقله نقلة مستقبلية واعدة.

● ما هي أهم مرتكزات هذه الدراسة؟

- كان هناك بعض القيود على الاستثمار الخارجي في تملك الأسهم فملكية الاستثمار الأجنبي كانت محددة بنسبة 49 في المائة وكان الاستثمار الخارجي ممنوع من الاستثمار في أسهم الشركات في السوق المالي، وعند تعديل القانون الجديد سيسمح للشركات والمستثمرين الاجانب بالاستثمار في الشركات بالتأسيس، والسماح للمستثمرين الاجانب بالاستثمار في الأوراق المالية لسوق عمان المالي، وهذا توسيع لقاعدة رأس المال في الأردن.

● كم عدد الطلبات المقدمة لكم لتأسيس شركات مساهمة خلال العام الحالي؟

- ليس لدينا رقم مطلق، فنحن نستقبل الطلبات كل شهر بشهره، ومن المتوقع ان يصل حجم الاستثمار في هذا المجال خلال العام الحالي الى 600 مليون دينار.

● ما هي أبرز نتائج مؤتمر عمان الاقتصادي التي تحققت حتى الآن؟

- اهتمامنا الأساسي بالمؤتمر كان من زاويتين، الأولى هي ان الأردن كان مكاناً لانعقاد مؤتمر دولي من هذا الحجم يستقطب ألفي مسؤول من القطاعين العام والخاص، والأمر الآخر ان الأردن كان مشاركاً فيه كغيره من الدول.

وقمنا خلال هذه المشاركة بابراز ما هو متوفر لدى الأردن من امكانات لاستقطاب الاستثمار، واقترحنا نوعين من المشروعات تم تقديم الأولى من القطاع العام واختصت بالمشروعات الوطنية التي تهم الأردن فقط والمشروعات الاقليمية التي تهم الأردن ودول الجوار، وكان عدد مشاريع القطاع العام 28 مشروعاً بتكلفة 1.5 مليار دولار، أما القطاع الخاص فقدم بدوره ما يزيد عن 156 مشروعاً للمشاركة برساميل تصل الى ثلاثة مليارات دولار.

الآن هناك عمل دائم ومستمر، واذا ما نظرنا الى ما تحقق خلال الأشهر الاربعة أو الخمسة الماضية منذ انعقاد المؤتمر استطيع القول ان بعض المشاريع بدأت تظهر على السطح، إذ تم توقيع أربع اتفاقيات باستثمارات مشتركة لاقامة مشاريع في منطقة البحر الميت تشمل انشاء مدن، وقرى سياحية وفنادق على ساحل البحر الميت، كما تم توقيع اتفاقيات من قبل سلطة اقليم العقبة لتطوير الأنشطة السياحية، وخدمات البنية التحتية في المنطقة لانشاء مشاريع قرى سياحية على شاطئ العقبة بكلفة 132 مليون دولار، وهناك مشاريع يجري التوقيع عليها مثل مشروع انتاج حامض الفوسفوريك مع الجانب الهندي بكلفة 60 مليون دولار، ومشاريع للمواد الأولية المستخرجة من البحر الميت مثل البرومين البروميد والمغنزيوم تصل المبالغ المستثمرة فيها الى 150 مليون دولار.

ميناء العقبة

(ارشيف: «الشرق الأوسط»)

● ماذا تم بشأن مشروع الخصخصة في الأردن، وما هي المشاريع المقترحة للتخصيص؟

- عملية الخصخصة في الأردن تسير باتجاهين يتعلق الأول ببعض المؤسسات القائمة مثل سلطة الكهرباء الأردنية، مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، الملكية الأردنية، ومؤسسة النقل العام فهذه المؤسسات يجري تقييمها بقيمتها الحقيقية في السوق، وقد تم انهاء العمل في سلطة الكهرباء الأردنية، وتم تسجيلها خلال الثلاثة اسابيع الماضية كشركة، وفي مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية تم تغيير القانون الذي يحكم عملية الاتصالات، وتم تخصيص بعض الأنشطة مثل الهاتف الخليوي الذي يدار حالياً من قبل مستثمرين محليين خارج اطار المؤسسة، ويجري العمل حالياً على تقييم مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية لتحويلها الى مؤسسة يملكها القطاع الخاص في كامل جوانبها، ونفس الأمر ينسحب على الملكية الأردنية، ومؤسسة النقل العام.

وهذه العملية لا تنطلق من بعد ايديولوجي بل من حاجة الاقتصاد الأردني للسير باتجاه الخصخصة، واعطاء القطاع الخاص دوراً اكبر في هذا المجال.. وسوف تمر المؤسسات القابلة للتخصيص بمرحلة انتقالية يتم من خلالها تغييرها من مؤسسة مملوكة وتدار على أسس حكومية الى تسجيلها كشركات وادارتها على الأسس التجارية المتبعة لدى القطاع الخاص، وتبقى أسهمها مملوكة من قبل الدولة لفترة انتقالية قد تزيد أو تنقص من سنتين الى ثلاث سنوات، وبعدها يتم نقل الملكية وبيعها الى القطاع الخاص.

● وما هو الجانب الآخر في التخصيص؟

- هو ما يتعلق بملكية الحكومة لأسهم الشركات في القطاع الخاص، فجزء من أسهم الشركات المساهمة التي يتم تداول اسهمها مملوكة من الحكومة، والتوجه ان تتخلى الدولة عن الأسهم التي تملكها للقطاع الخاص، ولكن ستتم هذه العملية بصورة مدروسة ومتغيرة حتى يستوعب الاقتصاد الأردني عملية التغيير بدون هزة.

● هل لديكم النية لزيادة عدد المدن الصناعية لتتناسب في المرحلة الحالية مع برنامج التصحيح الاقتصادي؟

- يجري العمل الآن على اعادة النظر في قانون مؤسسات المدن الصناعية بهدف تحقيق أمرين يختص الأول باخراج المؤسسة من عملية التطوير ذاتها، وابقائها في ادارة المدينتين القائمتين حالياً في عمان، واربد، ولكن القانون الجديد سيفسح المجال في صورته الجديدة للقطاع الخاص لتطوير مدن صناعية في مواقع مختلفة من الأردن، وهذا بعد جديد، إذ كان القطاع الخاص دائماً يسعى للدخول في انشاء المدن الصناعية الشاملة منها والمتخصصة. والمرحلة المقبلة مع نهاية العام الحالي ستشهد تطوراً كبيراً في هذا المجال، وستبقى مؤسسة المدن الصناعية كما هي قائمة حالياً تقوم بالعملية التنظيمية من انشاء مدن صناعية، وسننقل الجهد التطويري للمدن الصناعية الى القطاع الخاص ليقوم بانشاء مدن صناعية خاصة به، علماً بان المدينة الصناعية في منطقة سحاب في عمان تضم حوالي 350 مصنعاً، والأخرى في إربد تضم 114 مصنعاً.

● وماذا عن المناطق الحرة؟

- ما نتحدث فيه عن المدن الصناعية ينسحب ايضاً على المناطق الحرة، فهناك عملية لتطوير قانون المناطق الحرة، بحيث نستطيع ايجاد مناطق حرة في منظومات مختلفة بخلاف المناطق الحرة الحالية في الزرقاء والعقبة، وأعني بذلك ايجاد مناطق حرة صناعية تدخل اليها المواد الأولية لاعادة تصنيعها، وتصدير السلع النهائية.

ومن المتوقع ان نشهد مع نهاية هذا العام جديداً في هذا الشأن، فهناك امكانية لانشاء مناطق حرة متخصصة تكون مملوكة للقطاع الخاص وتتم دراسة الموضوع حالياً لاعطائه صفة الشمولية.

وقد اعطيت الآن مناطق حرة يملكها القطاع الخاص في منطقة القويرة - العقبة لتنمية الثروة الحيوانية بالتعاون بين مستثمرين أردنيين واستراليين تصل مساحتها الى 2000 دونم.

● وهل تدرسون طلبات من القطاع الخاص لاقامة مناطق حرة في تخصصات مختلفة على غرار تلك التي اقيمت لتنمية الثروة الحيوانية؟

- نعم هناك طلبات.. وأمامنا طلب لانشاء منطقة حرة تعمل في مجال تجارة السيارات من مختلف مناطق العالم، ويمكن ان تقام فيها صناعات صغيرة لقطع الغيار، وما زالت خاضعة للدراسة حالياً، ويمكن ان نشهد فيها جديداً في القريب العاجل.

● الى أي مدى نظمتم العلاقة التجارية مع السلطة الوطنية الفلسطينية؟

- لقد كنا مبادرين في الأردن في هذا الاتجاه من خلال دعمنا المستمر للشعب الفلسطيني، وابرمنا اول اتفاقية للتجارة الحرة مع السلطة الفلسطينية، ولكن للأسف هذه الاتفاقية محكومة اصلاً باتفاقية أوسلو 2 التي تضع قيوداً على السلطة الفلسطينية في اطار العلاقات الاقتصادية من ثلاثة جوانب.. فالجانب الأول يحتوي على قوائم محددة لسلع تستطيع السلطة ادخال بضائع وسلع فيها، والثاني قيود على ما يعرف بقواعد المنشأ، أما الجانب الأخير فهو قيود على كميات السلع التي يمكن المتاجرة بها.

وهذه تشكل معوقاً أساسياً على حركة التجارة الفلسطينية، ولكننا نحاول الآن تجاوزها من خلال استغلال الأبعاد الواردة في اتفاقية أوسلو 2 بالتنسيق مع الجانب الفلسطيني الى أبعد الحدود، وفتح الطريق للتجارة الفلسطينية عبر الأردن.

● وماذا عن علاقاتكم التجارية مع الجانب الآخر.. الاسرائيلي؟

- هناك اتفاقية تنظم العلاقة الاقتصادية والتجارية بين البلدين، والاتفاقية الاقتصادية الأردنية الاسرائيلية دخلت حيز التنفيذ في العشرين من الشهر الماضي، وما زالت الأمور مبكرة، ولا استطيع ان اقول بأن هناك تجارة حتى الآن، واعتقد ان ذلك متروك للسنة المقبلة.

العدد 6392- الاربعاء 1996/5/29 ● No. 6392 - Wednesday 29/5/1996

النفط

خام برنت
تسليم مايو

أمس	السابق
19.13	19.10

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» – ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4010
استرليني	5.6726	5.5063	0.5822	5.5547	0.5701	0.4529	1.0722	5.1433

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5469	108.50	1.5123	5.2282	1.7297	1560.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2227	1.3727	128.75	1.2710	244.558

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

«رابطة الفلفل الدولية» تتوقع ارتفاع «حرارة السوق»

يبدو ان التفاؤل بمستقبل مشرق للاقتصاد العالمي لن يعزز مصالح روابط مصدري النفط والمحاصيل والذهب وصناديق الاستثمار فقط، وانما ايضا مصالح روابط سلع كثيرة اخرى لا تجد طريقها الى عناوين الصحف والنشرات التلفزيونية. وفي هذا السياق طالعتنا امس «رابطة الفلفل الدولية» بأن الطلب العالمي سيواصل ارتفاعه متجاوزا العرض في الاعوام العشرة او الخمسة عشر المقبلة.

وفي مؤتمر «اسواق التوابل الأسيوية» الذي اختتم اعماله امس في سنغافورة طمأن مدير الرابطة الحاضرين بانه بحلول عام 2010 سترتفع صادرات الفلفل من الدول المنتجة الرئيسية الى مستوى قياسي يبلغ 205 آلاف طن فيما سيفوق الاستهلاك العالمي 214 ألف طن مما يعني عجزا قدره نحو 10 آلاف طن.

ويبدو ايضا ان انتشار الوجبات السريعة التي عادة ما تستبعد المواد الحارة وغير المألوفة لارضاء اذواق متباينة ادى الى قفزة في الطلب على النكهات المتميزة بما فيها النكهات الحارة مثل الفلفل، اذ شهد العام الماضي ارتفاع صادراته الى نحو 125 الف طن فيما قفز الطلب الى اكثر من 150 الف طن مما استدعى اللجوء الى المخزون «الاستراتيجي».

لكن رغم قفزة اسواق الفلفل وزيادة انتاجه استبعد مدير الرابطة ظهور تخمة عرض او انهيار الاسعار العالمية. ومثل النفط والقمح والسلع الرئيسية الاخرى يصنف الفلفل بانواع كثيرة اهمها «الاسود» و«الابيض» و«الارضي» و«الاخضر» اضافة الى «زيت الفلفل».

لكن الفلفل الاسود يستأثر بنحو 80 في المائة من صادرات انواع الفلفل مجتمعة بقيادة اندونيسيا التي صدرت في العام الماضي نحو 44356 طنا والهند التي بلغت مبيعاتها 23390 طنا. وبجانبهما تضم الرابطة ماليزيا والبرازيل وتايلاند، وتمثل دولها نحو 95 في المائة من الانتاج العالمي.

في تقرير للمعهد الدولي لإدارة المؤسسات

الاقتصاد الألماني يشكو من تضاؤل القدرات التنافسية لصالح الولايات المتحدة وآسيا

بون: من احمد كمال حمدي

وصف المعهد الدولي لادارة المؤسسات في مدينة لوزان بسويسرا، في تقريره الذي نشره حول اوضاع المنافسة الاقتصادية في العالم وقدرة الدول عليها، المانيا بانها دولة تفتقد المقدرة على المنافسة بسبب سوء الادارة في المؤسسات الاقتصادية والصناعية والانتاجية الموجودة فيها، وتضاؤل الطاقة الاقتصادية لديها بالمقارنة مع الدول الاخرى في العالم.

وأشار التقرير الخاص باوضاع دول العالم الاقتصادية والتنافسية في العالم خلال العام الحالي 1996، الى ان الولايات المتحدة الاميركية تتصدر دول العالم في هذا المضمار،

وهي تحتفظ بالمركز الاول فيه منذ عدة سنوات بسبب نمو الاوضاع الاقتصادية الداخلية لديها وامكانياتها الكبيرة في مضمار التقنيات الحديثة، وما تتمتع به ادارتها الاقتصادية من مرونة وحركة.

وقال التقرير بأن الدول التي تاتي بعد الولايات المتحدة الاميركية هي بالترتيب: سنغافورة وهونج كونج واليابان، ثم الدنمارك والنرويج وهولندا ولوكسمبورج، بينما تاتي المانيا في المرتبة العاشرة في هذه القائمة التي تضم حوالي 50 دولة من دول العالم.

وجاءت بريطانيا وفرنسا في المرتبتين التاسعة عشرة والعشرين في القائمة المذكورة.

وانتقد التقرير الاقتصاد الالماني بسبب نفقات الانتاج العالية لديه، بحيث لم تعد تستطيع في اطار المنافسة العالمية، الاعتماد على مجرد النوعية والسمعة الحسنة كما كانت في السابق. يضاف الى ذلك الاخطار التي تحملها زيادة معدل البطالة وتقلص الاستهلاك الداخلي والجمود السائد في المؤسسات الاقتصادية الالمانية، مما يهدد الاقتصاد الالماني ويزيد من الصعوبات التي قد يواجهها في المستقبل.

وقد اعتمد المعهد الدولي لادارة المؤسسات، في تقريره هذا، عدة معايير لتقييم اوضاع الدول الاقتصادية والتنافسية في العالم، منها الطاقات الاقتصادية المتوفرة لديها ومستوى التقنيات واوضاع المصارف والتجارة الخارجية وسياسة الحكومة الاقتصادية ومستوى التأهيل العلمي والتقني فيها، معتمدة في ذلك على الارقام والاحصائيات الدولية ووجهات نظر خبراء الاقتصاد في العالم.

موجز

الشرطة الإسرائيلية تستجوب رئيس بنك «هابوعليم»

● قال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية امس ان الشرطة اعتقلت اميرام سيفان رئيس مجلس ادارة بنك «هابوعليم» لاستجوابه في اطار تحقيق في ما يشتبه انه تجاوز عمليات الاستثمار في شركات الحدود القانونية المسموح بها. وذكرت رويتر ان متحدثة باسم البنك اكدت نبأ احتجاز سيفان مساء أمس الاول واطلاق سراحه بعد ذلك. وقال المتحدث باسم الشرطة ان بنك اسرائيل المركزي طلب اجراء التحقيق بعد انتهاء تحقيقاته الخاصة مع بنكي «هابوعليم» و«ليئومي» أكبر بنكين في اسرائيل. وبمقتضى القانون الاسرائيلي لا يحق للبنوك الاسرائيلية تقديم مساعدات للشركات التابعة لها التي تعمل خارج الجهاز المصرفي سواء في صورة قروض او ضمانات. وتركز التحقيقات على قروض قدمها بنك «هابوعليم» لشركة «اموت ليمتد» العقارية التي يملك البنك حصة فيها.

207 ملايين دولار قيمة الفائض في ميزان ماليزيا التجاري

● ذكرت ادارة الاحصاء امس ان الميزان التجاري الماليزيا سجل فائضا قدره 519.1 مليون رنجيت (207.6 مليون دولار) مقارنة مع عجز قدره 747.1 مليون رنجيت في فبراير (شباط). وذكرت وكالة رويتر ان الفائض جاء في اعقاب قفزة نسبتها 30.4 في المائة في الصادرات خلال ذلك الشهر مقارنة مع زيادة المستوردات 15.5 في المائة. وكان الميزان التجاري لماليزيا قد سجل عجزا قدره 1.4 مليار رنجيت في مارس (آذار) عام 1995. وكانت هذه اول مرة يسجل فيها الميزان التجاري فائضا منذ فائض قدره 655.3 مليون رنجيت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقالت الادارة ان العجز في الربع الاول للعام بلغ 1.4 مليار رنجيت منخفضا 20.6 في المائة عن عجز قدره 1.7 مليار رنجيت في الفترة نفسها من العام الماضي.

الدولار يواصل صعوده مقابل الين وسط مؤشرات ثبات الفائدة اليابانية

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم التوقعات بخمول المعاملات في اسواق العملات هذا الاسبوع بسبب غياب المؤشرات الاحصائية الهامة، فقد واصل الدولار ارتفاعه امس مقابل الين ليتجاوز مستوى 108 ينات لاول مرة منذ ستة اسابيع، في حين شهدت اسعار الاسهم في معظم البورصات الاوروبية ارتفاعا ملحوظا بعد عطلة نهاية اسبوع طويلة استمرت ثلاثة ايام.

وجاء ارتفاع العملة الاميركية امام الين بسبب ظهور مزيد من الدلائل على ان اسعار الفائدة اليابانية ستبقى على مستواها في الوقت الراهن، في الوقت الذي تجدد فيه التوتر بين الكوريتين.

وكان محللون ومتعاملون قد توقعوا اخيرا ان يقفز الدولار في الاسابيع القليلة المقبلة الى اعلى مستوى له امام الين خلال العام بفضل دفعة من تصريحات حديثة لمسؤول بوزارة المالية اليابانية وتوقعات بعدم رفع طوكيو لأسعار الفائدة قريبا.

وارتفع الدولار كذلك مقابل المارك متأثرا بحالة الغموض التي تحيط باتجاهات الاقتصاد الالماني وسط استمرار اضراب العاملين في القطاع العام ببعض ولايات البلاد. فقد وصل الى 1.5480 مارك، وهو اعلى مستوى له منذ 16 شهرا.

وقال احد المتعاملين ان تراجع الين خلال الليل جاء وسط صدور تقارير عن حشد جديد للطائرات في كوريا الشمالية استعدادا لغزو محتمل لكوريا الجنوبية. وبعثت المخاوف من حدوث هذه المواجهة على اعتاب اليابان الى رفع سعر الدولار الى 108.33 ين اثناء الليل.

وواصل الدولار ارتفاعه في التعاملات الاوروبية ليصل الى 108.75 ين مقابل 107.84 مساء يوم الجمعة الماضي. واظهر مؤشر مالي ياباني صدرت بياناته امس ان اقتصاد اليابان يتباطأ بشكل طفيف، غير ان الاسواق ستهتم بشكل اكبر بتقرير «تانكان» ربع السنوي الذي سيصدر الاسبوع المقبل عن اتجاه الاعمال في اليابان الى جانب التقرير الخاص بالبطالة في الولايات المتحدة.

ويذكر المحللون ان هذا التقرير اساسي لتقييم ما اذا كان الانتعاش الاقتصادي الياباني قويا بما يكفي لتحمل اسعار فائدة اعلى. وكانت احتمالات زيادة اسعار الفائدة هي التي دعمت الين في الاشهر القليلة الماضية. وفي بورصات الاسهم الاوروبية ارتفع مؤشر «فاينانشيال تايمز» في بداية الاسبوع بنسبة نصف نقطة مئوية مدعوما بارتفاع اسعار اسهم قطاع المياه وارتفاع اسعار السندات. وبدا من المرجح تدافع الطلب على شراء اسهم «ساذرن ووتر» بعد ان اكدت شركة «سكوتش باور» تقدمها بعطاء قيمته 1.56 مليار جنيه استرليني (2.4 مليار دولار). وقالت «ساذرن الكتريك» انها قد تأخذ عطاء منافسا للشركة التي ارتفع سعر سهمها الى 927 بنسا بزيادة 246 بنسا. وارتفعت اسعار الاسهم الالمانية ايضا. غير ان المتعاملين قالوا انهم يتوقعون حجم تعاملات منخفض قبيل عطلة نصف يوم عمل محلية. وفي باريس ارتفعت اسعار الاسهم بشدة عند الافتتاح مدعومة بالمكاسب التي حققها الفرنك الفرنسي وارتفاع اسعار السندات، فقد صعدت السندات الفرنسية ذات اجل عامين لأعلى مستوى لها منذ عامين تمشيا مع ارتفاعات الدولار الاميركي واسعار السندات الاميركية.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.5468 مارك و108.48 ين مقارنة مع 1.5435 مارك و107.84 ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر «فاينانشيال تايمز» المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 15.2 نقطة الى 3767.3 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك 16.81 نقطة الى 2134.46 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 16.06 نقطة الى 2559.7 نقطة.

وتحدد الذهب عند 392.15 دولار للاوقية (الاونصة) مرتفعا من 390.85 دولار عند الاغلاق في لندن يوم الجمعة الماضي.

الشرق الاوسط

العـدد 6392 ـ الاربعاء 1996/5/29 ● No. 6392 - Wednesday 29/5/1996

3

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



تعتبر مأدبا من المدن الموغلة في القدم، التي تعود الى نحو 6500 سنة. وتمتاز بخصوبة ارضها ووفرة مياهها، وكلمة مأدبا تعني في اللغة المؤابية «الأرض الخصبة» وفي اللغة الآرامية تعني «مياه الفاكهة».

ازدهرت في أيام الرومان ونامت في أحضان التاريخ (1 من 2)

مأدبا.. مدينة الأرض الخصبة وموطن فن العرب العريق

مأدبا: كنيسة العذراء (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

مأدبا هي موطن «الفسيفساء» الفن العريق الذي اخترعه العرب قبل نحو خمسة آلاف سنة واستعملوه في تزيين جدران البيوت والمعابد والكنائس والمساجد. كما تحتوي على اول خريطة فسيفسائية لفلسطين وبعض المناطق المحيطة بها، تعود للقرن السادس الميلادي حيث تبدو القدس مركز الخريطة التي تضم مدن نابلس واللد واريحا ويافا وغزة ونهر الأردن والبحر الميت وجزءاً من سورية ونهر النيل في مصر.

تقع مأدبا على بعد 30 كيلومتراً الى الجنوب من عمان وتطل على مرتفعات القدس.. اما اطرافها الشمالية والغربية فتطل على مدينة اريحا ونهر الأردن والبحر الميت الأمر الذي اكسبها اهمية استراتيجية على مر العصور.

مأدبا في التاريخ

تبدا قصة مأدبا منذ نحو 6500 عام، عندما هاجر اليها احد الشعوب القديمة وهو شعب «الايحيين» الذي كان يعمل في الزراعة، وقد اختار موقع مأدبا ليعيش فيه لأن هذا الموقع يمتاز بغزارة مياهه وخصوبة تربته حتى يومنا هذا حيث تعتبر مأدبا منطقة زراعية بالدرجة الأولى، تكثر فيها الحقول والبساتين واشجار الفاكهة.

اما اسم مأدبا، فقد اطلقه المؤابيون على المدينة عندما بنوها في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، والمؤابيون من الشعوب الكنعانية التي استوطنت شرق الأردن مثلهم في ذلك مثل العمونيين والعموريين والأدوميون الذين استوطنوا مناطق شرق نهر الأردن واقاموا فيها دولاً زاهرة.

وكلمة مأدبا في لغة المؤابين تعني «الارض الخصبة» وتشير المراجع التاريخية الى ان لفظة مأدبا هي لفظة آرامية معناها مياه الفاكهة، كما تؤكد هذه المراجع ان المدينة بنيت في القرن الثالث عشر قبل الميلاد حيث ورد اسمها في وثائق تعود الى القرن المذكور.

وقد خضعت مأدبا كغيرها من المدن الواقعة شرق نهر الأردن الى الاحتلال الاسرائيلي عندما توسع اليهود بعد غزوتهم الأولى لفلسطين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، فاستولى اليهود على ام قيس (جدارا) وعجلون وطبقة فحل والسلط ومأدبا والكرك واستمرت مأدبا تحت وطأة الاحتلال اليهودي اربعين سنة الى ان حررها ملك للمؤابين الشهير «ميشع» كما حرر غيرها من المدن والمواقع التي احتلها الاسرائيليون. وقد ورد اسم مأدبا على مسلة ميشع الشهيرة التي دون عليها انتصاراته على اليهود في منتصف القرن التاسع قبل الميلاد.

ومسلة ميشع التي تعيد الى الأذهان مسلة حمورابي اكتشفها عالم آثار فرنسي في بلدة نيبان القريبة من مأدبا، والتي اتخذها ميشع عاصمة لمملكته بعد انتصاره على اليهود، وذلك عام 1867، اشتراها مستشرق فرنسي آخر قام بنقلها الى متحف «اللوفر» في باريس وما زالت هناك حتى الآن.. ومن المؤكد ان هذه المسلة بحاجة الى من يعيدها الى موطنها الأصلي، مثل ما حدث لمسلة حمورابي من قبل التي اعيدت الى العراق.

وتعتبر مسلة ميشع وثيقة تاريخية مهمة، إذ تؤرخ لانتصار ميشع ملك مؤاب على ابن عمري ملك اسرائيل وتعدد المدن التي حررها واعادها الى حكمه، في القرن التاسع قبل الميلاد، وبعد ان استعاد ميشع مأدبا من الاسرائيليين قام بترميمها واعادة بنائها، فعادت كما كانت قبل الاحتلال الاسرائيلي مدينة عامرة مزدهرة من اهم مدن الدولة المؤابية. وظلت مأدبا تحت حكم المؤابين فترة طويلة، حتى ضعفت دولة المؤابين وزالت، فتعرضت المدينة لهجمات الأعداء وغزوات الطامعين.

الأنباط والرومان

وكغيرها من مدن بلاد الشام، خضعت مأدبا للاشوريين والبابليين والفرس الذين توسعوا نحو الغرب وللاغريق الذين توسعوا نحو الشرق في عهد الاسكندر المقدوني الذي احتل بلاد الشام عام 333 قبل الميلاد ودانت له الممالك والمدن في بلاد الشام باسرها.

ثم اخذت دولة الأنباط تزداد قوة واتساعاً، وفي عهد ملكهم الحارث الأول استطاع الأنباط ان يضموا مأدبا الى دولتهم واصبحت احدى مدنهم المهمة، الى ان اندلعت الحروب بين الأنباط والرومان فاحتلها الرومان بقيادة حاكمهم على فلسطين «هيرونوس» في مطلع القرن الأول الميلادي الا ان الأنباط ما لبثوا ان استعادوها في عهد ملكهم «عبد عباده» وبعد ان وطد الرومان سيطرتهم على المناطق الساحلية في سورية وفلسطين تفرغوا للممالك العربية في الصحراء وعلى اطرافها كمملكة تدمر ومملكة الأنباط فاحتلوا عاصمتي هاتين المملكتين تدمر والبتراء وبذلك خضعت مأدبا للرومان نهائياً لتصبح في ما بعد جزءاً من ولاية بلاد العرب الرومانية.

شهدت مأدبا في عهد الرومان ازدهاراً كبيراً ونهضة شاملة غطت جميع مناحي الحياة. حيث اصبحت تصك لها نقود خاصة بها تحمل على وجه اسم مأدبا وعلى الوجه الآخر صورة الامبراطور الكسندروس سفيروس. وفي العهد الثاني صورة الامبراطور كركلا ومن الجهة الأخرى صورة عشتروت الهة المدينة مع اسم مأدبا. وكانت عشتروت او عشتار الهة عرفت عبادتها في مناطق الساحل الفينيقي بكامله، وفي بلاد ما بين النهرين وفي داخل بلاد الشام. وقد ارتبطت عبادة عشتار باقرب القيم الى قلب الانسان وحياته هذه القيم التي تمثل الخصب والحب والجمال.

اما صورة الامبراطور سفيروس والامبراطور كركلا على النقد الذي صك في مأدبا فتعزى الى ان هذين الامبراطورين سوريان التحقا بالجيش الروماني وارتقت بهما المناصب الى قمة الهرم السياسي في الامبراطورية الرومانية، وفي عصرهما وكذلك في عصر جوليا ابنة كركلا من بعدهما تحققت الانجازات العمرانية والحضارية المهمة في بلاد الشام واهتم الرومان بمأدبا، فاقاموا فيها قلعة قوية متينة الأسوار، عالية الأبراج، كما اقاموا سوراً قوياً يحيط بالمدينة لحمايتها من الأعداء. ومن أهم الانجازات العمرانية والحضارية في بلاد الشام في عهد الرومان الطريق الملوكي الذي اقيم بين بعدى والبحر الأحمر مروراً بكل من جرش وعمان ومأدب والكرك والشوبك وانتهاء بالعقبة على البحر الأحمر. وكان هذا الطريق معبداً بحيث تستطيع العربات التي تجرها الخيول السير عليه.

ظهور المسيحية

ظهرت المسيحية في اواخر العهد الروماني، وانتشرت في بلاد الشام ومن جملة من اعتنق المسيحية العرب الأنباط الذين كانوا يشكلون سكان مأدبا وبعض مدن جنوب الأردن. واصبحت مأدبا من اهم المدن المسيحية في عهد البيزنطيين. كما أصبحت احدى مدن الغساسنة العرب الذين عينهم البيزنطيون حكاماً على بلاد الشام وفي عهد الامبراطور «يوستنياس» وزوجته الامبراطورة تيودرا تم بناء عدد كبير من الكنائس الفخمة في مأدبا وتم تزيينها بالفسيفساء العربية الجميلة وفي الحقبة البيزنطية اصبحت مأدبا مركزاً لابرشية فلسطين الثالثة.. ومركزاً مهماً لتعليم وصناعة فن الفسيفساء الذي تشكل بقاياه الكثيرة اليوم نقطة الجاذبية السياحية الكبرى للمدينة.

وفي أواخر العهد البيزنطي هاجم الفرس بلاد الشام التي كانت تخضع للبيزنطيين وتمكنوا من هزيمة الجيوش البيزنطية واحتلال القدس عام 614 ميلادية. كما دمروا غالبية المدن التي بناها الرومان او الاغريق وهدموا الكنائس واعتدوا على رجال الدين المسيحي واستولوا كذلك على الصليب المقدس في القدس وكانت مأدبا أحدى المدن التي تعرضت للعدوان الفارسي خاصة مع وجود عدد كبير من الكنائس فيها واعتناق اهلها للدين المسيحي.

الا ان الاحتلال الفارسي لبلاد الشام لم يدم طويلاً، حيث تمكن الامبراطور هرقل من هزيمة الجيوش الفارسية واستعادة القدس وكافة المدن التي احتلها الفرس وكان ذلك عام 629 ميلادية مع ظهور الدعوة الاسلامية.

هكذا من الاصل

الرئيس البشير في حديث لـ«الشرق الأوسط»

جبهة الإنقاذ وفرت الأمن وكسرت شوكة التمرد

كرة العلاقات مع القاهرة في الملعب المصري

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

أعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ان كثيراً من الدول لم تطبق قرار مجلس الأمن رقم 1054 ضد السودان، لأنها غير مقتنعة بحيثياته، فالدول العربية والافريقية ما تزال على اوضاعها معنا، ولم يصلنا ما يفيد بتنفيذ ذلك القرار، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لا يستبعد ان تفرض القوى نفسها التي وقفت وراء القرار، عقوبة على السودان، وأضاف ان الأميركيين يتهموننا بالارهاب بدون دليل، وانهم وجدوا في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك ضالتهم.

وأعلن ان للسودان موقفاً في الشرق الأوسط ولا سبب يجعلنا نعمل على تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وأوضح انه أوفد مبعوثين ورسائل الى العديد من العواصم لشرح موقف السودان من قراري مجلس الأمن 1044 و1054. وعن العلاقات مع مصر قال ان السودان اظهر حسن نواياه بما فيه الكفاية وحرصه على تحسين العلاقات، والكرة الآن في الملعب المصري. وحذر من أي محاولة لزعزعة الاستقرار في السودان، لأن لها مردودها في المنطقة.

وادان قتل الرهبان الفرنسيين في الجزائر وقال ان السودان ضد عمليات القتل لأنها ضد قيم الإسلام وتعاليمه السمحة، وأكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه تمت ازالة الشوائب التي كانت عالقة في سماء العلاقات السودانية - السعودية، ونأمل في انطلاقها. ونواصل مساعينا لتحسين العلاقات مع الكويت وتونس والجزائر.

نص الحديث

وفي ما يلي الحوار الذي اجرته «الشرق الأوسط» مع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في مكتبه بالقصر الجمهوري بالخرطوم:

● الحكومة اكدت حرصها على تحسين علاقات السودان الخارجية وتوثيقها، ولكن يبدو ان قراري مجلس الأمن 1044 و1054 سيحولان دون ذلك فكيف يتسنى تحقيق الانفتاح الخارجي؟

- العلاقات الخارجية تتعدد في دوائر افريقية وعربية وآسيوية، ولدينا خطط تحرك في كل هذه الاتجاهات، وقطعاً فان العلاقات الخارجية اشمل وأوسع لأنها تطرق كل جوانبها من دبلوماسية وسياسية واقتصادية وتجارية وثقافية وفنية، ورغم القرار الذي اصدره مجلس الأمن بفرض بعض الاجراءات، لكن نشعر ان كثيراً من الدول لم تطبق قرار مجلس الأمن لأنها غير مقتنعة بحيثياته. كما ان اعضاء في مجلس الأمن رأوا أن السودان عوقب بدون ادلة.

ويمكن القول ان قرار مجلس الأمن الأخير اظهر مدى الظلم الذي وقع على السودان وأدى الى تعاطف معه، واصبح في الامكان استثمار هذا التعاطف من خلال ابراز وجهة نظره تجاه هذه الاجراءات، وحتى الآن فان الدول العربية والافريقية ما تزال على مستوى علاقاتها معنا، ولم يصلنا ما يفيد تنفيذها ذلك الاجراء. كما ان القرار لا يمنع من تحسين العلاقات، وهنالك مؤشرات في ذلك الاتجاه، فقد استطعنا اثناء زيارة المملكة العربية السعودية (خلال فترة اداء مناسك الحج) تحقيق نتائج ايجابية، حيث أزلنا كل الشوائب التي كانت عالقة في سماء العلاقات السودانية - السعودية ونأمل في انطلاقها الى ما فيه خير وصالح الشعبين والبلدين.

● وهل جرت اتصالات مع الكويت؟

- مساعينا مع الكويت ظلت مستمرة في اتجاه التطبيع في اعقاب ضمور العلاقات نتيجة لحرب الخليج وخلافه. وتتواصل مساعينا لتحسين العلاقات مع دول اخرى.

● عندما جاء الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم حذر حكومة السودان من مغبة الوقوع في سيناريو العقوبات الدولية لصعوبة الخروج منها، فهل تتوقعون عقوبات أخرى؟

- ان السودان عوقب بدون ادلة. ولا نستبعد ان القوى نفسها التي وقفت وراء ذلك الاجراء، ان تفرض عقوبة. ولكن من جانبنا نظل نتحرك لفضح التآمر ضد السودان واقناع الآخرين بالظلم الذي وقع على السودان وينبغي ان يرفع. وسيكون منطلقنا هو شرح الموقف وعلى أساس الحقائق.

الاتهامات الاميركية

● الادارة الاميركية لها اجندتها واتهاماتها ضد السودان، والخاصة بالارهاب وحقوق الانسان والتعددية والديمقراطية فكيف تتعاملون معها؟

- الأميركيون تحدثوا عن الارهاب بدون ادلة، وقد اجرينا حوارات متعددة معهم وسألناهم عن ادلتهم، فلا يمكن ان تطرح الاتهام بدون دليل، وعندما ظهر حادث محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في صيف عام 1995، وجدوا الضالة التي ظلوا يبحثون عنها وتمسكوا بها.

وواضح ان العملية الخاصة بهذه المحاولة طُوعت لتستخدم ضد السودان، فجاء التصعيد من قبل اثيوبيا ومصر، وكان عندهما الأمل في ان تتولى افريقيا ومن خلال منظمة الوحدة الافريقية القيام بالدور، وحُركت آلية فض النزاعات لكي يطرح الاتهام والادانة ضد السودان، وقبلت اليها القضية دون موافقة الطرف الآخر وهو السودان، وبدون حضوره او دعوته واخطاره مع انه الطرف المستهدف بالاتهام، وصدر قرار الاتهام من لجنة الآلية في غيابنا، وعندما تحركنا وكشفنا خطأ الاجراءات، وجاء وفد منظمة الوحدة الافريقية للخرطوم، وأجرى تحرياته ومقابلاته، وحضرنا اجتماع لجنة الآلية الثاني كانت النتيجة ايجابية، واقتنعت لجنة الآلية بانه ليس هنالك اتهام، وانما طالبت السودان بالبحث عن المتهمين وتسليمهم الى اثيوبيا اذا وجدوا.

ولكن القوى التي وقفت وراء القرار 1054 بعد ان شعرت بأن الآلية لم تحقق لها ما كانت تصبو اليه وتريده، نقلت الملف الى مجلس الأمن. لقد كانت الولايات المتحدة وراء هذه القضية ودفعت بها لاثيوبيا ومصر، ولكن في النهاية، تغير الموقف المصري تجاه العقوبات، فانهم هم الذين تبنوا قضية العقوبات. وعندما رفضت دول عدم الانحياز تدخلت الولايات المتحدة وفرضت تبني القرار الأخير. ان الأميركيين غير راضين عن الموقف الاستقلالي للسودان، والذي بدأ منذ حرب الخليج برفضه تدخل القوات الاميركية في المنطقة.

سلام الشرق الأوسط

● هل لموقف السودان تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط اثر في ذلك؟

- لدى السودان موقف في الشرق الأوسط، ونعتقد في المسألة الفلسطينية انه لا تزال هنالك اراض عربية محتلة. ولا سبب يجعلنا نعمل لتطبيع العلاقات مع اسرائيل، وما جرى تداوله لا أساس له من الصحة. لقد اوفدت مبعوثين ووفوداً ورسائل لعدد من العواصم، وذلك ضمن الحملة والتحرك تجاه قرار مجلس الامن رقم 1044.

● ماذا تم بشأن دعوتكم للشقيقة مصر للحوار لتجاوز الخلافات؟

- ابدينا نوايا واضحة لتحسين العلاقات مع مصر وابدينا ما فيه الكفاية لحسن النوايا، والآن فانه يمكن القول ان الكرة او الأمر في ملعب المصريين.

● دعوتم ايضاً الى تحسين العلاقات مع دول الجوار ولكن التقارير تفيد بالتهاب الحدود مع اثيوبيا واريتريا واوغندا، ووجود حشود عسكرية، فما هي خطوتكم؟

- قناعتنا ان الدول المعادية للسودان هي تلك التي ترتبط بالعلاقات مع الولايات المتحدة، ان لدينا تسع دول جوار، فاذا استبعدنا الدول الثلاث، فان علاقاتنا ممتازة مع كينيا، وزائير وتشاد وافريقيا الوسطى وليبيا، وواضح من تحرش الدول الثلاث انه تحت تأثير الولايات المتحدة، ولكن ستظل مساعينا مستمرة لتحسين العلاقات مع دول الجوار، ذلك ان أمن المنطقة عملية متكاملة، وان عدم الاستقرار او أي محاولة لزعزعة الاستقرار في السودان سيكون لها مردودها في المنطقة. ونحن جيران بحكم الواقع وقدرنا هو التعاون في المنطقة، وقدرنا ايضا استنفار الموارد والامكانيات لمصلحة المواطنين في المنطقة، ونتنبه الى ان السير في المخططات الأجنبية لا يخدم المصالح الوطنية ولا الاقليمية.

● كيف تقيم عملية قتل الرهبان الفرنسيين؟

- نحن ضد العنف، وعمليات الاغتيال وخطف الرهائن، والقتل العشوائي دون تحديد. وهو قضية بعيدة عن المبادئ الاسلامية، والاسلام له مبادئ واضحة، وقتل الرهائن او السفراء او المبعوثين يتنافى ويتعارض مع الاسلام وقيمه وتعاليمه، ومثل هذه الاعمال بعيدة عن الاسلام وتوازعه الخيرة، نرى في مثل هذه الأعمال تشويهاً للاسلام واساءة اليه، وتعطي للمعادين للاسلام مبرراً للهجوم على الاسلام وربطه بالارهاب، والاسلام دين تسامح وانسانية. وحتى في الفتوحات الاسلامية القديمة فان المسلمين باعتراف خصومهم، كانوا اكثر ما يكونون تسامحاً معهم. ان ما حدث لا يقره الاسلام ولا يقبل به.

● توقع المراقبون بعد انتخابات رئاسة الجمهورية واللقاءات مع القوى السياسية والفكرية ان ينجم عن ذلك مشاركة واسعة في الحكم لمواجهة المشاكل الماثلة، فما الذي حال دون ذلك؟

- بعد الانتخابات واعلان النتائج التي أثبتت بصورة قاطعة وقوف الشعب الى جانب الانقاذ، وحسب وعدنا بأن نفتح باب الشورى باعتباره مبدأ اساسا، وهو من سمات الأمة الاسلامية «وأمرهم شورى بينهم» استمعنا الى آراء الناس وتقييمهم للفترة الماضية ورؤيتهم بالنسبة للمستقبل، وكانت الآراء احياناً متطابقة واخرى متعارضة أو متباينة في مواقع اخرى، وقد جاءت اللقاءات في اطار الحوار الذي يمكن ان يبدأ بها، وقد اختلفنا في بعض الاساسيات في هذه الحوارات، ولا نقول ان هذا نهاية المطاف، اذ اتفقنا مع من التقينا بهم على اهمية هذا النهج وضرورة ان يظل مستمراً حول كل هذه القضايا، وأرى ان التشاور والاستماع الى الآراء مهم وخاصة لمن لهم تجاربهم، ولذلك فان الحوار سيستمر وليس لدينا حواجز، وكما نقول ان رأينا صحيح وانما هو صحيح يقبل بالخطأ، وكذلك الحال بالنسبة للآخرين، وستظل قنوات الاتصال مستمرة.

لقاء الصادق المهدي

● قال رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة الصادق المهدي ان اجتماعه معك كان ثمة في التعبير عن ارادة التفاهم ولكنه وحتى اشعار آخر كان عارياً من اي فرصة للوصول لحل سياسي فما هو تعقيبك؟

- لقد جرى الحوار وطرحت الآراء، وسيظل الحوار مفتوحا، ولقد اتفقنا على عدم اثارة تفاصيل ما دار بيننا حتى لا تضخم الأمور. كما اتفقنا على ان يكون ما اختلفنا فيه مثار مناقشاتنا، اما ما نتفق عليه فيعلن بصراحة.

ميثاق السلام

● ميثاق السلام الذي وقعته الحكومة مع فصيل مشار والبينو، شمل ما تناولته مؤتمرات واتفاقيات سابقة كالاستفتاء، فلماذا لم يطرح على كل القوى المعنية؟

- لقد قمنا منذ البداية بجهود لتحقيق السلام وثابرنا عليها ولكن المحاولات اظهرت صعوبة الاتفاق الجماعي، وفي لقاء ابوجا الثاني لم يحدث الاتفاق، لكن العملية مستمرة لتحقيق السلام، والاتصالات مستمرة ايضاً وتشمل فصيل جون قرنق، ولا يوجد رفض لميثاق السلام الا اذا كان الأمر مكابرة، والسلام قادم ان شاء الله.

الضغوط الاقتصادية على المواطنين

● ما هي خطوتكم لرفع أو تخفيف الضغوط الاقتصادية على المواطنين الذين يعانون كثيراً من وطأتها؟

- بالنسبة للضغوط الاقتصادية، فان القضية تكمن في التضخم واسبابه واضحة وهي العجز في ميزانية المدفوعات، وبالنسبة للعجز في ميزانية المدفوعات فاننا نسعى لزيادة الايرادات وفي خفض الطلب على العملات الأجنبية، ونعمل ايضاً على تنشيط الصادر والدخول في اسواق جديدة، وبصادرات جديدة ايضاً، وأيضاً تشجيع السودانيين المغتربين لتحويل مدخراتهم للداخل، اي للسودان ومنحهم السعر المجزي، ولذلك قامت الصرافات الخاصة بالنقد الأجنبي، ورغم انها تعرضت للانتقاد، فان الهدف من قيامها واضح، وقد اصبحت لها ايرادات واضحة من العملة الصعبة وأدت الى استقرار سعر الصرف وسنبقى نعمل على تقييم مشروعات التنمية باسبقيات خاصة وبما يخفف الطلب على الدولار وتخفيف الاستيراد الخاص بالسلع الكمالية، كما نسعى لمعالجة أمر فاتورة البترول حيث حققت سياسة توفيره طوال السبع سنوات نجاحاً ملموساً فاختفت الصفوف وزالت الاختناقات. وبالنسبة للميزانية العامة، فاننا نسعى الى ضغط المصروفات الحكومية وبرمجة الضروريات، كما نسعى الى زيادة الايرادات بتوسيع المظلة الضريبية لتشمل قطاعات لم تدخلها، وذلك لتضييق الفجوة. ان دعم الكهرباء يشكل هاجساً كبيراً جداً إذ يصل دعم الكهرباء الى 95 مليار جنيه سوداني، وهي فاتورة كبيرة، وذلك يدعو لتخفيف الدعم الخاص بفاتورة الكهرباء وايضاً لترشيد الاستهلاك الكهربائي لأنه مكلف.

البترول السوداني

● التقارير تحدثت كثيراً عن البترول السوداني فمتى يصل الى محطات الخدمة؟

- البيانات التي تحدثت عن البترول حقيقة، ويبدأ التكرير في نهاية يونيو (حزيران) 1996 في مصفاة الابيض بانتاج 10 آلاف برميل، وفي مصفاة الخرطوم بانتاج 5 آلاف برميل وهناك جهود ضخمة في تطوير الحقول وبناء الطرق في مناطق ذات طبيعة طينية وتحتاج الى معالجات فنية ومالية عالية وايضاً تأهيل السكة الحديد في المجلد والأبيض والنقل النهري، وقطعاً، فان بدء انتاجه سيخفف من فاتورة استيراد البترول وايضاً من فاتورة الكهرباء، ونؤمل في خلال عامين ان يرتفع الانتاج الى 70 الف برميل بعد بناء خط الأبيض وبعد تحقيق الاكتفاء الذاتي سنتجه الى مرحلة التصدير ان شاء الله.

تردي الخدمات العلاجية

● أظهرت حالات الوفيات الأخيرة التي حدثت في غرفة العمليات في مستشفى الخرطوم التدهور في الخدمات الصحية الى جانب ارتفاع تكلفة العلاج فماذا اتخذتم من اجراءات لمواجهة هذه المشكلة؟

- فعلاً، تكلفة العلاج أصبحت عالية جداً والدولة تعمل على تغطية جانب من التكلفة، ولعلنا نذكر انه عندما جاءت جبهة الانقاذ وجدت مستشفيات العاصمة الرئيسية شبه منهارة وبذلت الجهود الكبيرة ووفرت الاعتمادات المالية الكثيرة في اعادة تأهيل هذه المستشفيات ولكن بكل اسف وبعد صرف المليارات وضح ان الفشل اداري.

وسنعالج هذا الأمر خاصة في المستشفيات الكبيرة، والان يجري وضع تصور من خلال مشروع الضمان الصحي لتوفير العلاج المجاني والذي أسست له هيئة خاصة لكل المشتركين.

حكم الانقاذ

● بعد سبع سنوات من حكم الانقاذ الوطني ما هو تقييمك لأداء الجبهة؟

- اذا تحدثنا بايجاز شديد، سنتحدث عن الأساسيات، وعن مسألة هامة وهي الأمن، فاذا لم يكن الانسان آمناً فكيف يتصور حياته، وذلك ما حققته الانقاذ، بتوفير الأمن وكسر شوكة التمرد وتحرير مناطق واسعة جداً في الجنوب وحتى في الشمال، وفي دارفور وهو انجاز واضح.

ولا بد ان نذكر انه عندما جاءت جبهة الانقاذ في يونيو (حزيران) 1989 فان السودان كان «دولة مجاعة» وتعاني المصاعب والغلاء.

والآن تحول السودان الى صورة أخرى غير دولة المجاعة، وجرى تجاوز التردي وحثت الدولة المزارعين على التوسع وزيادة الانتاج ودعم المنتجين وأصبحت صورة الريف مغايرة للصورة القديمة، حيث انتقلت اليه الثروة، واتبعنا سياسة خاصة لحماية المستهلك في المدن.

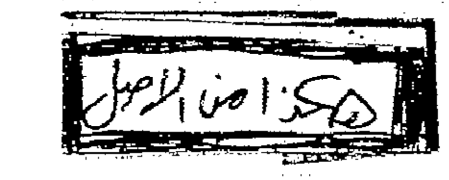
والآن فان التوسع يجري في الخدمات الطبية، ومهما قيل عن التردي فان مقارنة عدد الأسرة في المستشفيات مقارنة بعددها قبل حكم الانقاذ يعكس مدى التوسع الذي حدث في هذا المجال حيث نشأت مستشفيات جديدة، ومجمعات ومراكز علاجية، كما جرى التوسع في التعليم العام والثانوي العالي، وكذلك في التعليم الجامعي.

وفي مجالات البنية الأساسية جرى شق العديد من الطرق البرية في الكثير من مناطق السودان.

وهناك طرق اخرى يجري العمل فيها في مناطق الشمال والغرب، كما تم اعادة تأهيل طريق الخرطوم - مدني، وطريق الخرطوم - بورتسودان، كما تم ايضاً بناء عدد من المطارات الجديدة في بورتسودان ودنقلا والفاشر ونيالا وتوسعنا في الموانئ البحرية واعدنا ميناء سواكن وأصبح يستقبل البواخر.

والآن يجري العمل في تعلية خزان الروصيرص، وتأهيل خزان سنار وتعميق خزان الحمداب والجبار وأمنت حركة الملاحة، ووصول الجرارات الى مناطق الجنوب، وكذلك وصول القطارات الى واو. وكانت جميعها توقفت قبل 30 يونيو (حزيران) 1989.

الرئيس السوداني عمر البشير



الروماني ديمتريسكو يغيب عن كأس الأمم الاوروبية

التشيك يعتمدون على الشباب بدلا من نجوم الخبرة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

استبعد تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم لاعب خط الوسط روبرت لي من المنتخب المؤلف من 22 لاعبا التي سيشارك في نهائيات كاس الامم الاوروبية لكرة القدم بانجلترا الشهر المقبل.

وانضم لي بذلك الى دنيس وايز واوجو ايوجو وجيسون ويلكوس الذين استبعدوا من المنتخب قبل 12 يوما من بدء البطولة.

وفضل فينابلز ايضا ضم نيكي بارمبي على بيتر بيرسلي في خط الوسط كما انسحب المدافع جاري بالليستر من المنتخب لاصابته في الظهر.

ومن جهة اخرى في براغ فضل دوسان اوهرين المدير الفني للمنتخب التشيكي لكرة القدم عنصر الشباب على الخبرة عندما اعلن اول من امس تشكيل المنتخب الذي سيشارك في نهائيات كاس الامم الاوروبية لكرة القدم المؤلف من 22 لاعبا.

ويعاني اوهرين من الاصابات بين اللاعبين الرئيسيين بالفريق بمن فيهم المهاجم توماس سكوهرافي ولاعب خط الوسط بافيل هابال كما ان المدافع توماس ريبكا موقوف وتحتم على اوهرين اجراء تغييرات.

وفي نهاية الامر استبعد اوهرين اللاعبين المخضرمين ريبكا وجيري ليرش وروبرت فاجنر ورينيه واجنر ليضم بافيل توفوتني وميلان كيرير وكاريل رادا ومارتن كوتوليك الذين لعبوا ست مباريات فقط من قبل مع المنتخب.

وقال اوهرين ان هابيل المصاب سيحل محله بافيل توفوتني.

وسيخوض التشيك مباريات صعبة في الدور الاول اذ انهم سيلعبون في المجموعة التي تضم المانيا وايطاليا وروسيا.

ويامل التشيك ان يعيد التاريخ نفسه عندما يواجهون الالمان حيث فازت تشيكوسلوفاكيا عام 1976 على المانيا الغربية بالركلات الترجيحية في نهائي البطولة.

ويضم منتخب التشيك اللاعب الموهوب باتريك برجر وهو لاعب اساسي في الهجوم لقدرته على احراز الاهداف.

ويعزز الدفاع يان سوتشوباريك كما سيعتمد التشيك ايضا في الدفاع على ميروسلاف كاليتش.

وعلى صعيد آخر فاز ليستر سيتي على كريستال بالاس 1/2 في دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم الليلة الماضية ليصعد الى الدوري الممتاز.

وهبط ليستر من الدوري الممتاز الموسم الماضي بعد ان قضى موسما واحدا فقط به. وسيطر ليستر على المباراة منذ بدايتها بالرغم من تقدم كريستال بهدف احرزه اندي روبرتز في الدقيقة 13. وفي الدقيقة 76 احرز جاري باركر هدف التعادل لليستر ليلجأ الفريقان الى وقت اضافي.

وفي الدقيقة 120 احرز ستيف كلاريدج هدف الفوز لفريقه من كرة مرفوعة. وحضر المباراة نحو 74 الف متفرج.

وفي بوخارست قال طبيب اول من امس ان لاعب خط الوسط الروماني ليلي ديمتريسكو مصاب وسيغيب عن المنتخب الروماني في نهائيات كاس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا الشهر المقبل.

وقال جورج لوتيا رئيس المركز الطبي الرياضي: ديمتريسكو مصاب بشد عضلي في ساقه اليمنى ويحتاج الى راحة اسبوعين على الاقل لكي يشفى. ولعب ديمتريسكو اثناء نهائيات كاس العالم عام 1994 التي اقيمت في الولايات المتحدة واحرز هدفين من اهداف فريقه الثلاثة في الدور الثاني بالبطولة عندما تغلبت رومانيا على الارجنتين 2/3.

ومن المتوقع ان يعلن انجيل ايوردانيسكو المدير الفني للفريق تشكيل المنتخب الذي سيشارك في كاس الامم الاوروبية اليوم. وسيغادر الفريق البلاد متوجها لانجلترا في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل.

موزي عزت لاعب ليستر (يسار) يحاول اعاقة روبرت كوين نجم كريستال بالاس في المباراة التي صعد بنتيجتها ليستر الى الدوري الممتاز (ا ب)

اليوم بداية الحسم في دوري السلة السعودي

جدة: «الشرق الاوسط»

تبدا اليوم في جدة المرحلة الثالثة والأخيرة من بطولة الاتحاد السعودي لكرة السلة بمشاركة فرق الاتحاد، أحد، الهلال والنصر.

وكان فريق الاتحاد قد تصدر الفرق الاربعة في الجولتين السابقتين بعدما فاز في جميع لقاءاته السابقة محققا 12 نقطة وضمن بصورة كبيرة الفوز بالبطولة للعام الثاني على التوالي، حيث يكفي الاتحاد الفوز في لقاءين من لقاءاته الثلاثة المقبلة ليحقق البطولة. ويمتاز فريق الاتحاد بالتجانس الكامل بين لاعبيه ومدربه الاميركي جون رانني خاصة وهو مستمر في تدريب الفريق منذ منتصف الثمانينات واستطاع تكوين فريق قوي يضم بين عناصره افضل لاعبي كرة السلة السعودية أمثال العملاق حسن عطالله ـ اطول لاعب سعودي ـ علي السنحاني ومبروك الحربي.

في المقابل افتقد الهلال (ثالث العرب في كرة السلة) ابرز نجومه في المرحلتين السابقتين كمحمد طاهر، فهد الحجيري وتركي التركي، الأمر الذي اضعف حظوظه في التنافس على البطولة وعرضه للخسارة مرتين امام الاتحاد ومرتين امام أحد والتراجع بالتالي للمركز الثالث.

بينما فلجأ فريق احد ـ اكثر الأندية السعودية فوزا ببطولات السلة السعودية ـ بالعودة القوية بعد الانتكاسات التي تعرض لها الفريق في السنوات الأخيرة وحقق المركز الثاني في الجولتين الماضيتين مما يؤهله ولو نظريا للفوز ببطولة الدوري شريطة خسارة الاتحاد لمباراتين من مبارياته الثلاث. في حين لم يحقق فريق النصر اي فوز في الست مباريات السابقة التي لعبها في الجولتين السابقتين ويعتمد بشكل كلي على لاعب واحد (ابراهيم البصيص) كابتن المنتخب السعودي وعلى اجتهادات مدربه «الشاب» جمال الجاسر. وفي ما يلي جدول مباريات الجولة الأخيرة: الأربعاء: أحد × الهلال والاتحاد × النصر. الخميس: أحد × النصر والاتحاد × الهلال. الجمعة: الهلال × النصر وأحد × الاتحاد

الدولار يثير حماس الرياضيين الروس

موسكو: «الشرق الاوسط»

عقدت روسيا العزم على التغلب على منافستها الولايات المتحدة بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا الصيف الحالي وعرضت على الرياضيين الروس جوائز مالية ضخمة بالدولارات. وقال منسق البعثة الروسية لاتلانتا 96: في حديث هاتفي أمس الأول ان الروس يأملون التفوق على البعثة الاميركية بانتزاع 37 او 38 ميدالية ذهبية في الاولمبياد.

وقال اناتولي كوليسوف سيحصل الرياضيون على 50 الف دولار و20 الف دولار وعشرة الاف دولار للفائز الاول والثاني والثالث على التوالي واضاف «انها مهمة معقدة للغاية ولكنها ممكنة.. سننتزع ميداليات من الولايات المتحدة في العاب رياضية هم اقوياء بها مثل العاب الميدان والمضمار والسباحة والمصارعة الحرة والملاكمة. وفي اولمبياد برشلونة عام 1992 حصلت البعثة السوفياتية انذاك على 45 ميدالية ذهبية متغلبة على البعثة الاميركية التي فازت بسبع وثلاثين ميدالية..



في سباق الألف جينس الايرلندي للخيول

نتيجة رائعة للمهرة «ماتيا» وتراجع «بنت شدايد»

لندن: من توني ستافورد

تعرض الفارس المخضرم ويلي كارسون لعقوبة الإيقاف بسبب مخالفته قواعد السباق باستخدامه نوعاً قديماً من القبعات الواقية للرأس. والمعروف أن كارسون (53 عاماً) يعد واحداً من أقدم الفرسان في مضمار سباقات الخيول، إذ انه ظل يواصل نشاطه باستمرار على مدى العقود الثلاثة الماضية رغم ابتعاد الكثير من منافسيه لمختلف الأسباب عن ساحات السباق. وتبلغ مدة عقوبة الإيقاف التي تعرض لها كارسون أسبوعاً.

وفي لقاء هاتفي معه لمح كارسون إلى أن هذا الموسم قد يكون الأخير له في مضمار السباق، وموقف كارسون المالي يبعث على الاطمئنان، إذ لا يتوقع أن يتعرض لأي نوع من الأزمات المالية حال اعتزاله. ويملك كارسون في الوقت الحالي اسطبلاً لتوليد الخيول يدر عليه أموالاً كافية.

وانتج هذا الأسطبل خيولاً حققت انتصارات بارزة منها (منستر صن) الذي فاز بسباق سنت ليجر بمدينة دونكاستر وكان كارسون قد شارك يوم السبت الماضي في سباق 1000 جينس بايرلندا حيث كان يقود المهرة «ماتيا» التي يملكها الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم. وحققت «ماتيا» في هذا السباق تقدماً ملحوظاً بتحقيقها للفوز على «بنت شدايد» و«ماي برانش» والمهرة الايرلندية «دانص ديزاينج». وكانت النتيجة التي احرزتها «بنت شدايد» في هذا السباق مخيبة للآمال. وأكد الفحص الذي اجري على «بنت شدايد» على وجود إصابة وهذا ما تنبأ به الفارس فرانكي ديتوري.

وتعني عقوبة الإيقاف التي تعرض لها كارسون عدم اشتراكه في سباق «ابسوم اوكر» القادم. كما أن عقوبة الإيقاف ستسبب خسارة كارسون لآلاف الجنيهات التي كان من الممكن أن يحصل عليها لقاء اشتراكه في السباقات التي ستجرى خلال فترة إيقافه.

ومن الفرسان الذين تعرضوا إلى سوء الطالع خلال هذا الموسم الأميركي كاش اسموزين الذي كان يتوقع الكثيرون فوزه في سباق 2000 جينس الفرنسي حيث قاد خلاله الحصان «سبننج وورلد» الذي احرز المرتبة الثانية بعد «اشكالاني» الذي يملكه آغا خان. وتعتبر النتيجة التي احرزها «سبننج وورلد» بمثابة نجاح لمجهودات المدرب الإنجليزي جوناثان بيز الذي كان يقيم بفرنسا خلال للسنوات الماضية.

وفي روما حقق ديفيد لودر اول نجاح له في السباق الكلاسيكي بإحرازه لانتصار مريح (بهاميان نايت) في الديربي الإيطالي.

الحصان «بهاميان نايت» نحو خط النهاية في الديربي الإيطالي (ا ف ب)

مباراتا الإياب لقبل نهائي كأس الدوري غداً والجمعة

تشكيلة متكاملة لمنتخب الكرة السعودي المشارك في أولمبياد أتلانتا

جدة: «الشرق الأوسط»

لم تخرج اختيارات مدرب منتخب السعودية الأولمبي (البرازيلي) ايفو راديس عن توقعات النقاد والجماهير الرياضية السعودية.

وحظيت التشكيلة التي وضعها مدرب الفريق بالرضا الكامل من غالبية متابعي الفريق الأولمبي السعودي. ووضع «ايفو» ثقته الكاملة في حارس الفريق الأولمبي حسين الصادق بديل عدم اختياره لحارس الفريق السعودي الأول محمد الدعيع رغم أن الأخير يعد من افضل حراس آسيا إن لم يكن افضلهم على الاطلاق.

كما جاء اختيار نجم دفاع منتخب السعودية الأول محمد الخليوي للمشاركة مع الفريق الأولمبي في نهائيات اتلانتا ليجعل من هذا الخط اقوى خطوط الفريق بوجود محمد شلية كظهير ايمن وخالد الرشيد كظهير أيسر والخليوي وعبد الله سليمان في مركز قلبي الدفاع علماً بأن الأخيرين كانا قد شاركا في كأس العالم الأخيرة.

وتكمن مشكلة مدرب الفريق السعودي الحقيقية في الكم الهائل من لاعبي الوسط المميزين بحيث تبدو عملية المفاضلة بينهم غاية الصعوبة فهناك النجم الدولي الكبير وقائد منتخب السعودية الأول فؤاد انور الذي يمكن القول انه حجز مكانه من الآن في التشكيلة الأساسية، وهناك صاحب الأداء الراقي خميس الزهراني والذي يبدو انه سيكون صاحب دور كبير رغم اختياره للمرة الأولى للانضمام للمنتخب. كما سيكون لخالد قهوجي «فلتة الكرة السعودية»، كما تطلق عليه الصحافة الرياضية دور في خط الوسط رغم صغر سنه وقصر قامته كما هو الحال بالنسبة لعبد الله القرني لاعب منتخب السعودية تحت 19سنة.

على أن خط الهجوم السعودي وضحت معالمه حتى قبل بداية معسكر الفريق ما لم تحدث اصابات للاعبيه. فهناك عبيد الدوسري الذي اختير كافضل لاعب آسيوي وافضل هداف في التصفيات الآسيوية المؤهلة لاتلانتا والتي جرت قبل حوالي ثلاثة أشهر في ماليزيا، وهناك حمزة ادريس الذي اختاره أيفو من منتخب السعودية الأول ليلعب بجوار عبيد الدوسري نظرا للامكانات الفنية والبدنية العالية التي يتمتع بها ادريس والتي جعلت منه أغلى لاعب سعودي رغم كونه يلعب في احد اندية الدرجة الأولى في السعودية. كما أن لاعبي الاحتياط السعوديين لن يقلوا بحال من الأحوال عن الأساسيين فهناك حسين عبد الغني صاحب أول هدف سعودي ذهبي والذي صعد بالمنتخب لهذه النهائيات وهناك ابراهيم سويد، وناصر القحطاني، وحسين المسعري، وخميس العويران وابراهيم بن عيسي.

وتتفاءل الجماهير السعودية كثيرا بوجود المدرب «ايفو» على رأس الجهاز التدريبي للمنتخب السعودي بصفته احد اكثر المدربين البرازيليين تحقيقاً للانجازات الرياضية السعودية، فتحت قيادته حقق منتخب السعودية للناشئين كأس العالم في العام 1985في اسكوتلندا، كما صعد بمنتخب السعودية للشباب لكأس العالم في استراليا عام 1992 وهو الآن يصل بالسعودية لنهائيات الألعاب الأولمبية باتلانتا التي ستجري احداثها بعد اقل من شهرين من الآن.

من جهة اخرى بدأت مدينة جدة الاستعداد لاستقبال مباراتي الاياب لكأس دوري خادم الحرمين الشريفين غداً الخميس والجمعة، حيث سيلتقي في جدة فريقا الاتحاد والهلال غداً فيما يقابل الأهلي فريق النصر يوم الجمعة.

وكان فريق الهلال قد تغلب على الاتحاد في مباراة الذهاب بهدف للاشيء فيما فاز الاهلي على النصر بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

تعديل نتائج سباق المجر لزوارق الفورمولا 1

النجم العربي حميد بخيت يتراجع للمركز السابع

بودابست (المجر): «الشرق الأوسط»

في وقت متأخر بعد اعلان النتائج النهائية للجولة الثانية من بطولة العالم لسباقات الجائزة الكبرى لزوارق الفورمولا 1 التي اقيمت في بودابست بهنغاريا تقدم المتسابق اندي اليوت باعتراض خطي للجنة المنظمة بسبب احتسابها لعقوبة تمثلت بدورة اضافية الى رصيده دون ان يكون قاصداً للمخالفة، وقد تم قبول اعتراضه والغاء العقوبة بحقه مما دفعه لاحتلال المركز السادس للترتيب العام بدلاً من الاماراتي حميد بخيت الذي أصبح في المركز السابع للترتيب العام.

السبب في احتساب العقوبة التي فرضها المنظمون على المتسابق اليوت كان تجاوزه للزورق الذي امامه بعد رفع العلم الأصفر لتحطم زورق المتسابق الجنوب افريقي انطون فانهيردن في الدورة الثالثة عشرة، والزورق الذي تجاوزه اليوت في تلك اللحظة اثناء محاولته تفادي زورق الجنوب افريقي كان زورق الاماراتي حميد بخيت. وقد اوضح اليوت بأن تجاوزه لبخيت عندما تم رفع العلم الاصفر لم يكن عن قصد انما حدث بسبب محاولته تحاشي الاصطدام بالزورق المنقلب الذي اعترض خط سيره. هذا وقد اقرت لجنة التحكيم الخاصة بالسباق بموافقة صوتين مقابل واحد على الغاء العقوبة التي فرضها المنظمون على المتسابق اليوت الذي ثبت حسن تصرفه لحظة وقوع الحادث والذي تم ايضاً دون قصد او بشكل متعمد منه. وهذا الالغاء للعقوبة دفع باليوت للتقدم واحتلال المركز السادس للترتيب العام في حين تسبب في تراجع النجم الاماراتي حميد بخيت الى المرتبة السابعة، وبهذا يكون اليوت قد كسب نقطة اضافية لرصيد نقاطه من البطولة العالمية في حين خسر الاماراتي نقطة واحدة، الا ان هذا لن يكون له تأثير على ترتيبهما العام ضمن نقاط بطولة العالم وكان نجم السباقات البحرية الاماراتي حميد بخيت قد تألق في هذا السباق بالرغم من انطلاقته المتأخرة من المركز الرابع عشر. اما صدارة السباق المجري فقد سيطر عليها بطل العالم الايطالي كويدو كابلليني منذ الدورة التاسعة وحافظ عليها حتى خط النهاية محققاً فوزه الثاني على التوالي، مؤكداً بذلك عزمه على الاحتفاظ بلقب البطولة العالمية للموسم الرابع على التوالي بالرغم من المنافسة الحامية التي دارت بينه وبين الألماني مايكل ورنر الفائز بسباق جائزة المجر العام الماضي. هذا وقد اثبت الايطاليون جدارتهم من خلال وصول 3 سائقين منهم الى المراكز الخمسة الأولى للسباق، حيث احتل المركز الثالث خلف الألماني ورنر المتسابق فابريزيو بوكا الذي تصدر السباق في دورته الأولى، الا انه اضطر للتأخر بعد ذلك، وتلاه مواطنه ماسيمو روجيرو الذي ارتفع رصيده من النقاط ليصبح 18 نقطة اهلته لاحتلال المركز الثالث لترتيب نقاط البطولة العالمية العام بعد جولتها الثانية التي يتصدرها حالياً بطل العالم كابلليني برصيد 40 نقطة يليه الألماني ورنر برصيد 22 نقطة.

الحسين إربد وكفرسوم في سباق نحو نهائي درع الكرة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

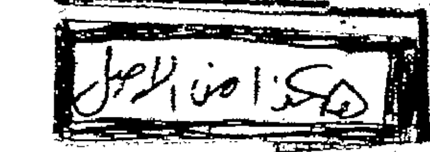
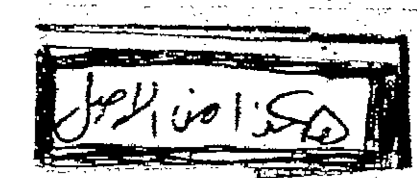
يواجه فريق نادي الحسين اربد على ملعب الحسن في مدينة اربد مساء اليوم نظيره فريق كفرسوم وذلك لتحديد بطل المجموعة الثانية في مسابقة درع اتحاد الكرة الاردني، وفي المسابقة التي تقتصر المشاركة فيها على فرق اندية الدرجة الممتازة فقط وتجري مبارياتها على نظام خروج المغلوب من مرة واحدة.

والفائز في لقاء اليوم يتأهل عن هذه المجموعة الى المباراة النهائية التي ستقام على استاد عمان الدولي يوم الاحد المقبل. في انتظار الفائز من لقاء الرمثا (مع الفائز من لقاء الوحدات والقوقازي) على قمة المجموعة الاولى والذي سيقام يوم غد (الخميس) على استاد عمان.

وينتظر ان تطغى الاثارة على مجريات لقاء اليوم بين الحسين اربد وكفرسوم في سعي كل طرف لانتزاع الفوز والتأهل الى النهائي. ويعتمد فريق الحسين في ذلك على فارق الخبرة التي يتميز بها لاعبو الحسين اربد عن نظرائهم لاعبي كفرسوم الذين يتميزون من جانبهم بالروح القتالية العالية.

كفرسوم الذي لم يسبق له ان فاز ببطولة رسمية منذ ان صعد الى مصاف اندية الكبار تأهل الى الدور الثالث عقب فوزه على الاهلي بفارق ركلات الترجيح 3/5 بعد ان تعادلا لعبا 1/1 وفي الدور الثاني فاز على الجزيرة ايضاً بفارق ركلات الترجيح 2/4 بعد ان تعادلا لعبا بنتيجة 1/1.

اما فريق الحسين أربد الذي فاز ببطولة الدرع الموسم قبل الماضي اثر تغلبه في المباراة النهائية على فريق الفيصلي 1/2 وهو اول لقب رسمي محلي يفوز به فريق الحسين على الرغم من ان مشواره بين فرق الاضواء يزيد عن 30 عاماً. وقد تأهل للدور الثالث في البطولة بفوزه على شباب الحسين العائد للمرة الثانية لدوري الاضواء بالهدف الذهبي بعد ان تعادلا في الزمن الاصلي للمباراة بدون اهداف.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
29 أيار (مايو)

الرحالة دياز مكتشف رأس الرجاء الصالح

في مثل هذا اليوم قبل 496 سنة، اي في 29 أيار (مايو) سنة 1500، غرق في البحر قرب رأس الرجاء الصالح الرحالة المستكشف البرتغالي بارتولوميو دياز، الذي قاد أول حملة اوربية بحرية للاستدارة حول رأس الرجاء الصالح في سنة 1488، وبذلك فتح الطريق البحري الى الهند عبر المحيط الاطلسي والمحيط الهندي. وهو يعد عادة أعظم الرواد البرتغاليين الذين قاموا برحلات استطلاعية في المحيط الاطلسي في القرن الخامس عشر.

ولا نكاد نعرف شيئا عن حياة دياز المبكرة سوى انه ولد في حدود سنة 1450 وهو من النبلاء وان كانت رتبته صغيرة نسبيا بين رجال البلاط.

في سنة 1474 عهد ملك البرتغال الفونسو الخامس الى ابنه الامير جون (الملك جون الثاني في ما بعد) بالاشراف على تجارة البرتغال مع غينيا، واستطلاع الساحل الغربي الافريقي ودراسة امكانات ايصال تجارة البرتغال اليها. وحاول جون ان يجعل المنطقة مغلقة دون الملاحة الاجنبية، وبعد اعتلائه العرش في سنة 1481 أمر بارسال رحلات استكشافية جديدة للتوصل الى مكان انتهاء القارة الافريقية جنوبا. وقد زود الملاحين بنصب رخامية (تسمى بالبرتغالية Padroes) لغرسها في الاماكن التي يكتشفونها، تثبيتا لحق التاج البرتغالي فيها.

وهكذا وصل احدهم، ويدعى «ديوغو كاو» الى الكونغو على الساحل الغربي للقارة الافريقية، ثم ابحر بمحاذاة ساحل انغولا، أو رأس «سانتا ماريا» حيث غرس احدى تلك الشواهد الرخامية معتقدا انه وصل الى اقصى نقطة في افريقية. وقد منح هذا الملاح جائزة كبيرة، ورتبة النبلاء، مكافأة على قيامه بهذا الاكتشاف «الخطير» ثم سافر ثانية وهو يأمل ان يصل الى المحيط الهندي، ففشل ولم يسمع شيء عنه بعد ذلك.

وعهد الملك جون الثاني الى دياز بقيادة حملة جديدة للوصول الى الحدود الجنوبية لافريقية، فأبحر في ثلاث سفن، واستصحب عددا من أمهر البحارة في ذلك الوقت. واستغرقت رحلته 16 شهرا، و17 يوما. وقد مر دياز بالرخامة التي غرسها «كاو»، ووصل الى ارض «سانتا باربارا» ثم «خليج والفيس» (في ناميبيا اليوم) وخليج سان ستيفان، في 26 كانون الاول (ديسمبر) 1487، ولكنه بعد ذلك لم يتمكن من مواصلة الابحار في محاذاة الساحل بسبب العواصف، فسار جنوبا وغابت الارض عن انظاره لمدة سبعة ايام، وحينما استدار اخيرا يبحث عن ميناء يرسو فيه، لم يجد ارضا فاتجه شمالا فشهد الارض في 3 شباط (فبراير). وهكذا استدار دياز حول رأس الرجاء الصالح دون ان يشاهده.

وواصلت البعثة سيرها الى «انغرا» (تعرف اليوم باسم «خليج الغواء»)، ورفض النوتية الاستمرار في الابحار، وكانوا مجمعين على وجوب العودة، ووافقوا على السير لبضعة ايام اخرى فقط.

وكان قد اصبح من الواضح الآن ان الهند يمكن الوصول اليها عبر طريق «رأس الرجاء الصالح»، فعاد دياز، وشهد «الرأس» بنفسه في ايار (مايو)، وقد اطلق عليه في البداية اسم «رأس العواصف» ولكن الملك جون الثاني سماه «رأس الرجاء الصالح» (وان كان هنالك من المؤرخين من يعزو الى «دياز» اطلاق الاسم الحالي).

ولا نعرف الكثير عن رحلة العودة ولا عن كيفية استقبال دياز في بلاط جون الثاني، وان قيل انه كانت لديه خطط اخرى للوصول الى الهند. ولم تجر اي محاولة في هذا السبيل لمدة 9 سنوات التالية. ومات الملك جون الثاني، وخلفه ابنه عمانوئيل الاول، فأجاز رحلة «فاسكو دي غاما» المشهورة في سنة 1497، ورافقها دياز حتى «ميناء». وعلى اثر عودة فاسكو دي غاما الى البرتغال بعد ان نجح في الاتصال بالثغور البحرية في شرق الهند، ثم تنظيم اسطول آخر حالا، وكان مؤلفا من اثنتي عشرة سفينة، وكان المقصود بها ان تبهر الهنود وتترك في نفوسهم اثرا كبيرا، وتفتح ابواب التجارة البرتغالية في الهند على نطاق واسع. وكان هذا الاسطول بقيادة «بدرو الفاريس كابرال» وانيطت بدياز قيادة احدى السفن الصغيرة. واقلع الاسطول في المحيط الاطلسي متجها الى الغرب في طريقه الى رأس الرجاء الصالح، وفي طريقه شاهد اليابسة في «اسبريتو سانتو» بالبرازيل، فحسبها جزيرة. وهكذا يعد دياز مسهما في اكتشاف البرازيل. وبعد عبور المحيط الاطلسي ووصول رأس الرجاء الصالح كان دياز مفقودا مع سفينته في البحر، ولم يعرف له اثر، واختفى في المياه التي كان اول من ابحر اليها من الغربيين.

لم تصلنا صورة مرسومة لدياز، ولذلك لا نعرف شكله، ولكن من المعروف انه كان له ولد اسمه انطونيو، وحفيد يدعى باولو دياز دي نوفايس، حكم انغولا وكان مؤسس اول مدينة اوربية في افريقية الجنوبية وهي «ساو باولو دي لواندا» في سنة 1576.

كان اختفاء دياز في مثل هذا اليوم من عام 1500، وكان عند اختفائه في حدود الخمسين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1453 فتح القسطنطينية.
1832 ثورة في بغداد.
1833 المشرع الالماني فيورباخ.
1947 لجوء عبد الكريم الخطابي الى مصر.

كتاب جديد عن البدوية المترحلة إيزابيل إيبرهارت

قلق روحي غربي يبحث عن علاجه داخل صحارى الشرق

رحلات

باريس: من علاء طاهر

نعم مغامرة أخرى غير مضمونة العواقب على صعيد الذات. إنه الانفتاح المجازي على الموت أو على المصادفة التي لا تعي لنفسها حدوداً، بل تستلقي داخل الحس العفوي المؤقت. تجربة إيزابيل إيبرهارت وعشقها المأساوي للشرق الأوسط تفصح عن هذه المعادلة اللامتوازية بين الحلم الشخصي للبحث عن المطلق وبين تلك الاتجاهات اللامتوقعة للحب والتجربة. إنه شرق متعدد لغرب واحد وليس العكس.

رامبو نسي أحزانه في شرق تحداه حتى النهاية وجاء ليموت في مرسيليا حيث قطعت إحدى رجليه في عملية جراحية من كثرة المشي داخل صحراء ساحرة. إنها أعظم في خلائها من هذه الأجواء المترعة بالعمران الصناعي وبالأزقة المشحونة بالأماكن المكتظة بالناس في باريس. جيرار دي نرفال كان يجن في الغربة تتصاعد لديه نوبات الجنون ثم ينهب إلى مصر كي يتجنب الانتحار ثم يعود إلى الغرب تارة أخرى كي ينتحر تاركاً مسودات روايته الدامية «أورليا». إنها نص يعانق الموت قبل حدوثه شخصياً داخل ذات الشاعر. نعم الشرق «المتخلف» القاسي المليء بسادية الحكام في القرن التاسع عشر والمفعم بذاتية اجتماعية مفتوحة على الانغلاق وعدم التسامح بتقاليدها... هذا الشرق كان هو السحر الذي يقود رامبو من أقدامه ليشعر بأن اضطجاعه على سرير بدائي داخل إثيوبيا وفي أحد مستشفياتها بالحمى وبالملاريا هو أكثر دفئاً من الوجود داخل مجتمع أوروبي يوفر له الحصانة والنقمة الزائفة.

هذه الشخصيات التي لا تتلاءم مع واقعها والتي يمكن وصفها بتلك العبارة الكلاسيكية التي ما زال لها دلالة ذلك الاضطراب العميق للشيء وضده، ذلك الألم الوجودي الذي لا يجد له جذوراً سوى في وعي حاد يستهلك كل صور العالم لكي يجد نفسه. هذه الصورة المعتمة لأوروبا القرن التاسع عشر المليئة بقلق روحي يحاول العثور على ذاته من خلال تحولات لا تنتهي ومن خلال مغامرة مفتوحة على فضاء من الغموض، هذا الوضع الاستثنائي للوعي والتجربة موجود عند إيزابيل إيبرهارت. إنها نص يكتب نفسه بنفسه عبر تجربة غير محسوسة في نهاياتها. تقول إيزابيل إيبرهارت في أحد تلك الكتب التي نشرت مؤخراً عنها باللغة الفرنسية: «لم أخلق إلا للدوران داخل هذه الطاحونة من الآذان الصاغية لصوت الأنا... إنني لم أخلق ولم أركب من كيان مثالي، إنني أسير نحو الكشف. أعرف تمام المعرفة أن هذه الطريقة في الحياة ما هي إلا محض خطورة ممتدة، إلا أن لحظة الخطر ما هي إلا لحظة أمل في الوقت نفسه، إذ نحن لا نستطيع السقوط إلى درجة أكثر انخفاضاً وقسوة من درجة السقوط داخل الذات».

الكتاب الذي صدر عن إيزابيل إيبرهارت مؤخراً في باريس هو «مترحلة كنت: السنوات الأفريقية لإيزابيل إيبرهارت» والمؤلفة هي إيدموند شارل - رو، وهي المؤلفة نفسها التي كتبت كتابها السابق عن إيزابيل إيبرهارت بعنوان «الرغبة في الشرق» شارحة إنه على الرغم من أن هذا الشرق، كان يُعد متخلفاً بالنسبة لأوروبا تكنولوجياً فإنه كان الإنقاذ الروحي للكثير من المثقفين الأوروبيين ذوي الوعي الحاد والإبداعي الذي لا يتلاءم مع الأمكنة التي يحيون داخل نطاقاتها، وكان من أوضح الحالات على ذلك رامبو وجيرار دونرفال.

إيزابيل إيبرهارت ارستقراطية روسية هاجرت مع عائلتها في القرن التاسع عشر من روسيا القيصرية إلى جنيف. عائلة ارستقراطية مثقفة تنمو داخل إطارها الذهني فتاة صغيرة مرهفة الحساسية. إنها من تلك الشخصيات التي لا تكتفي بالواقع بل تتطلع نحو المطلق، ومن هنا حاولت إيبرهارت تغيير موقفها الوجداني داخل المكان... داخل كوكب الأرض ذاته الذي لا يمتلك إلا البقاع الجغرافية المختلفة بحدة. من غيوم الشمال المعتقة بالرتابة إلى رحيق صاح لأرض بكر مترعة بالشمس والرمال والآفاق المتفتحة.

هل يمكن استدعاء رامبو هنا مرة أخرى، الذي كتب قصائده الكبرى في أوروبا، ولم يكتب في الشرق غير رسائله، لأنه لم يكن بحاجة إلى حياة أخرى داخل النص توفر له فضاء الحرية المفقود داخل أوروبا، كان في الشرق يجتاز: عدن، إريتريا، ظفار... حقول وحشية وصحاري وكثبان مليئة بالرمز. كثيرون قالوا إن مهمة رامبو قد انتهت بين عامه الخامس عشر وعامه العشرين، إلا أنه قد بقي هنالك إرهاص لم يكتبه لقد كانت شمس الشرق كالمعادل النفسي للكلمات التي كانت في نصوصه الأخيرة تصل إلى حد الانتحار داخل الكتابة.

إيزابيل إيبرهارت كانت من هؤلاء المتبصرين الجدد لعالم المستقبل وفق حدس صوفي غامض، أو حدس مستقبلي لا يحدد ملامحه شكلياً بل يطرح نفسه كنبوءة تلقائية تتجاوز القناعة بالواقع. إنه الحلم المتفرد الذي يضع نصوصاً ما عن الآخرين، هذه النماذج من الشخصيات المتوترة للمستشرقة كانوا رموزاً جذابة لحد التماهي بالنسبة للمؤلفين الذين كتبوا عنهم. فكتاب «إيزابيل إيبرهارت - السنوات الأفريقية» كتاب ضخم (يقع في 586 صفحة)، قضت مؤلفته إيدموندا شارل - رو عشر سنوات في تأليفه وفي جمع الوثائق والأرشيفات من المكتبات الأدبية وذهبت إلى الجزائر لكي تقتفي هناك آثار إيزابيل إيبرهارت وسنواتها الجزائرية. حتى موتها وهي في الثامنة والعشرين من العمر. عشر سنوات من البحث الأكاديمي الكلاسيكي داخل الأرشيفات وداخل الملفات القديمة بدون كومبيوتر أو معلومات مؤرشفة على الناظمة الآلية. فالمعلومات التي يمكن أن نحصل عليها حول إيبرهارت هي معلومات منفلتة من إطار التقنين الآلي البارد مثل شخصية إيبرهارت نفسها. وكانت المؤلفة ادموندا شارل - رو قد أصدرت قبل سنوات كتاباً آخر عن إيزابيل اسمه «إيبرهارت - الرغبة في الشرق» وهو عن حياة إيبرهارت أيضاً ولكن خلال السنوات الأوروبية قبل رحيلها إلى الجزائر. وقضت المؤلفة في تأليفه عشر سنوات أيضاً، أي أنها قد قضت عشرين عاماً من حيلتها للبحث عن سيرة حياة شخصية ساحرة التجربة والدلالة هي إيزابيل إيبرهارت، وكانت قبل ذلك قد أمضت الكاتبة الإنجليزية إيند ستاركي ثلاثين عاماً في تأليف كتابها حول «رامبو» الذي يعد المصدر الرئيسي حول الموضوع لحد الآن. إنه عمل متواطئ مع الشخصية التي يكتب عنها، ولذلك يمكن أن تقرأ هذه الكتب مثل قصيدة مستقلة غنية بالفلجات والرموز.


إيزابيل إيبرهارت في أولى رحلاتها

في كتاب شارل - رو الجديد عن السنوات الأفريقية لإيبرهارت نجد تعرجات لا متناهية لروح حرة تسافر في فضائها وكان يجب وضع «السنوات الجزائرية» بدل «السنوات الأفريقية»، لأن إيبرهارت قد قضت هذه السنوات في الجزائر. وهنا تنبثق تفاصيل من نوع جديد كانت إيبرهارت في باريس عام 1899 قبل أن تغادر أوروبا إلى الجزائر. في هذه المرحلة الانتقالية التي اخترقتها إيبرهارت بين جنيف حين كانت تقيم وحيث كانت عائلتها قد هاجرت واستقرت هناك بعد مجيئها من روسيا وبين الجزائر حيث كانت ستتجه، تصف شارل - رو إيزابيل إيبرهارت بعبارات مرهفة حول وجودها الروحي المعاني في باريس تقول: «كانت مثلي روسية تقيم في جنيف بدون روسيا وبدون جنيف كانت كمسلمة بدون أفريقيا، كانت كشرقية بدون الشرق». هذا التصدع الروحي عبر الأمكنة ووجودها النظري اللزج، كان يحفز على إيبرهارت أن تغير المكان لتجد واحتها الجغرافية - الروحية المناسبة.

فإنه ليس الشرق وحده هو الذي كان يجذبها بل الصحراء بالذات. هذا الفضاء اللانهائي، وكذلك حياة البدوي المترحل المنعتق من الارتباط. إلا أنه على الرغم من هذا الترحل في المكان الجغرافي يبقى الفضاء اللغوي الحضاري. فإن إيزابيل إيبرهارت كانت تكتب دوماً باللغة الفرنسية، لغة فرنسية متفوقة متميزة في مستواها الأدبي الرفيع. وبالرغم من اتقانها للغات عدة، فقد اختارت الفرنسية للتعبير عن ذاتها وعن أعمق الأشياء حميمية داخل هذه الذات الصعبة الأحاسيس. الإحساس دوماً أكبر من اللغة، كان رامبو يقول بعد كتابته لقصيدته الفذة «فصل في الجحيم» يقول: «لقد عبّرت عما لا يمكن التعبير عنه». فاللغة فضاء محدود رغم رحابته الممكنة والتجربة الحياتية ذات فضاء أكثر رحابة من أن تحتويها الكلمات.

نرى هذه الخاصية المتميزة عند إيزابيل إيبرهارت في كتابها «كتابات حميمة». إنه لغة فرنسية متفجرة تمزج التجربة بالحس الشعري، إنه احتراق للغة نفسها. من هنا تقول مؤلفة سيرتها شارل - رو: إنها ذات شخصية قوية بشكل ساحق ذات إرادة فذة، تمتلك افتقاراً كلياً لكل الإغراءات الحياتية مثل الحياة المريحة والثروة، ولكل الملذات العادية التي تغري الإنسان اليومي. وكان عشقها الوحيد هو الأدب والكتابة والصحراء والتحول.

ولذلك كان على إيزابيل إيبرهارت أن تواصل حلمها، أن تعيش حلمها ليس داخل النطاقات المحدودة لأوروبا، بل داخل فضاء الكثبان الرملية للصحراء الممتدة في الشرق. تقول إيزابيل إيبرهارت في «كتاباتها الحميمة»: «نعم إنني أعشق صحرائي عشقاً ضبابياً غامضاً عشقاً عصياً على الإيضاح لكنه عشق حقيقي لا يمكن تدميره».

توضح الكاتبة شارل - رو عبر إقامة إيزابيل إيبرهارت في الجزائر، تلك الحياة المستحيلة لامرأة تعيش في بداية القرن العشرين في مجتمع إسلامي تقليدي، سيما إيزابيل التي درجت على أن تكون امرأة أوروبية متمردة تعيش في أوروبا في نهاية القرن التاسع عشر، ومن الاعتلاجات الثقافية وزمن التمرد الوجداني والثقافي عند الفرد الأوروبي. ما الذي يمكن أن تفعله إيبرهارت وهي تعشق الشرق والصحراء إلى هذه الدرجة المتماهية داخل العشق. إنها لا تفرط بالشرق الأفريقي بل تتواءم معه. لقد تنكرت في الجزائر بزي وبملابس رجل لتعيش الحياة اليومية مع الرجال أي في الخارج، خارج البيت هذه الصومعة التقليدية بالنسبة للمرأة العربية في تلك الفترة. لكنها لا تنسى كونها امرأة فهي تحب رجلاً جزائرياً وهو يعشقها فتعيش معه قصة حب كاملة كرجل وامرأة ولكن ذلك داخل البيت بعيداً عن مجتمع الرجال الذي تعيشه في الخارج، وحبيبها هو الوحيد الذي يعرف السر. إنها امرأة معه «رجل» في مجتمع الرجال الخارجي.

هذه الحياة المزدوجة قد تبدو صعبة ومتناقضة لحد التطرف إلا أن إيزابيل إيبرهارت تعايشها بشكل طبيعي، بدون ارتجاجات نفسية بل بتقبل كامل عنيف في قوته. ألم تكن هي التي اختارت الصحراء والشرق في قمة تقليديته الاجتماعية. نعم كانت تتقبل هذه الدورة التناقضية بين ما يمكن أن أكون وما ينبغي أن أكونه في نظر الآخرين، على شرط أن يكون هؤلاء الآخرون من الشرق، من افريقيا، من ذلك الأفق الممتد الذي يسمى الصحراء. فإن ما يريدونه هو الحقيقة مقارنة بتلك الفضاءات المعدنية المغلقة التي يعيشها الناس في أوروبا ويفرضون عبر استلابياتها اللامتناهية شروطهم السجينة والمقيدة على الذوات الحرة التي تسعى إلى الانفلات من حداثة سجينة تصنعها المؤسسات والقمع اللامرئي. كان عشقها لذلك الرجل الجزائري هو الامتداد المسترسل لاختيارها الوجودي وكتاب «بدوية مترحلة كنت: السنوات الأفريقية لإيزابيل إيبرهارت» قصيدة لا يمكن اختزالها بل ينبغي قراءتها عدة قراءات. الأولى كسيرة ذاتية موضوعية موثقة لإيزابيل إيبرهارت أثناء حياتها في الجزائر، ثم كملحمة تحمل صدق الألم لبطلها وحرية الاختيار له وشغفه بالانعتاق من وضع ومكان لم يختره، بل من حياة تم تصميم ديكورها مسبقاً.

كل هذه الانسياقات اللاطوعية داخل المكان، تمتلك حلاً لدى أولئك الذين اختاروا الألم وتركوا لنا حياة حرة يمكن أن نحلم بها يوماً ما، مثل رامبو، جيرار دونرفال، بودلير، يوكيوميشيما، إن الألم الذي دفعوه كان الوقود دوماً لأن يغذي حلماً يمكن أن يعيش عليه إنسان مستقبلي. و«السنوات الأفريقية» لإيبرهارت تغذي ذلك الحلم بسادية التماهي الصادق لعشق الشرق. عشق يبلغ ذروته في موت إيزابيل إيبرهارت تحت كثبان الرمل في الصحراء الجزائرية وهي في الثامنة والعشرين من عمرها.


أين نجد أروع أزهار
كل ليلة وكل نهار؟
تشتريها كلها بدولار!
بدون ماتتعب ولاتحتار؟
لإجابة كل متسائل
تابعوا أخبار



نبين صيداني

هند رشاد

ارتباك أول لحظة ظهور على الشاشة

مذيع انفجر باكيا.. ومذيعة تنطق فيلما حربيا بدل عربيا

الكويت: من فرحان الفحيمان
القاهرة: من ماجدة محيي الدين

الظهور على شاشة التلفزيون امل وحلم يراود الكثيرين من الشباب بصفة عامة وخريجي المعاهد والكليات المتخصصة في الاعلام بصفة خاصة. والظاهرة منتشرة في كل الدول العربية، لا سيما بعد تزايد عدد القنوات التلفزيونية المحلية والفضائية في العالم العربي لكن الدراسة شيء ومواجهة الكاميرا شيء آخر. وحول اول لحظة للظهور على الشاشة سألت «الشرق الأوسط» عددا من المذيعين والمذيعات عن مشاعرهم ساعة التقديم وتكرياتهم الاولى في مواجهة الجمهور.

في البداية قالت المذيعة الشابة ترمين البيطار: ان عملي كمذيعة ليس جديدا علي ذلك لانني كنت اقدم برامج باذاعة «صوت العرب»، ثم تقدمت لاختبار المذيعات بالتلفزيون ومن خلال خبرتي الاذاعية استفدت كثيرا لكن مواجهة الكاميرا وقراءة نشرات الاخبار مسألة اخرى تماما، يشعر فيها المرء بالرهبة الشديدة. وأذكر انني ظللت اقرا القرآن قبل ظهوري بليلة كاملة وادعو الله بالتوفيق.

اما المذيع الجديد احمد بصيلة فكان توتره باديا للعيان يوم اطل على المشاهدين لاول مرة منذ حوالي ثلاثة اسابيع ليقرأ نشرة اخبار الثانية عشرة ظهرا. التقيناه في ماسبيرو في مركز الاخبار ووجدناه يقوم بتوزيع الحلوى لاجتيازه اصعب لحظة في حياته كما بلغ بوصفها. وعن هذه اللحظة يقول احمد بصيلة: لم اتصور لن اشعر بهذه الرهبة على الاطلاق فانا بطبيعتي هادئ وأستعد لكل شيء بالدراسة وقد حصلت على فترة تدريب حوالي عام ونصف قبل ظهوري على الشاشة واجتزت اختبارات عديدة امام الكاميرا. لكن الحقيقة التي اكتشفتها هي فعلا ان العمل المباشر على الهواء صعب جدا. والآن اصبحت اعذر بعض المذيعات والمذيعين على ارتباكهم في بداية العمل.

اما المذيعة نبين صيداني من التلفزيون الكويتي فتقول عن تجربتها: لا استطيع ان اصف تلك اللحظة. فقد احسست ان قلبي سيقع من شدة الخوف والارتباك وتضيف نادين: انها لحظة امتحان شديدة، يحدد فيها مصير المذيع: هل سيصلح او لا مستقبلا للعمل في التلفزيون.

وتسترجع المذيعة اماني ابو خزيم تكرياتها مع الكاميرا: كان ذلك منذ حوالي ثماني سنوات وقد كنت اسمع صوت ضربات قلبي اعلى من صوتي امام الميكرفون. ولعل ما جعل الامر يهون بعد لحظات هو انني تقريبا كنت احفظ عن ظهر قلب كل كلمة مكتوبة في النص وكنت اقدم فقرات الربط فبدل ان اقول سيداتي سادتي نقدم لكم الآن الفيلم العربي، قلت الفيلم الحربي، ثم ابتسمت واعتذرت بتلقائية.

نسرين الطرابلسي من التلفزيون الكويتي وصفت شعورها بانه «كان مزيجا من الفرح والخوف فقد حققت شيئا لطالما حلمت به من قبل وهو عملي كمذيعة» وتضيف اما خوفي فكان من تقبل الجمهور او رفضه لي، لان نجاح المذيع يعتمد اساسا على الحضور.

المذيع عبيد العتيبي قال في هذا السياق: الارتباك والخوف من الصفات التي تنتاب المذيع عندما تسلط عليه الكاميرا للوهلة الاولى لكنني لم اعش تلك التجربة لانني انخرطت في المجال الاعلامي أثناء فترة الغزو العراقي وكانت الحماسة الشديدة وراء تبدد الخوف.

اما هند رشاد مذيعة التلفزيون المصري التي سبق لها العمل في تقديم برامج على قناة M.B.C فتقول: اتذكر تماما اللحظة الاولى وهي لحظة شعرت فيها بالمسؤولية والخوف والفرح في نفس الوقت وكان ذلك بداية لمشاعر جديدة ما زالت تلازمني وهي شعوري بان المشاهدين يتمنون ان تكون «طلة» المذيعة تحمل لهم البهجة والمعلومة والاستفادة وفي نفس الوقت الألفة، فالمذيعة غير النجمة او الممثلة لانها ببساطة تلتقي المشاهد وهو في منزله وربما وهو يتناول عشاءه او غداءه فيجب ألا تكون عصبية ولا تنقل له الكم الهائل من القلق الذي تشعر به.

اما الاستاذ سعد لبيب كبير الاعلاميين وعميد المعهد العالي للاعلام بمدينة 6 اكتوبر فيقول: انا اعرف تماما ان هناك رعبا اسمه مواجهة الكاميرا للمرة الاولى. وكلما كان حجم التدريب كبيرا وجيدا اجتاز المذيع تلك اللحظة باقل اخطاء ممكنة واقل قدر من الخوف.. والعمل التلفزيوني حاليا اصبح اسهل كثيرا منه قبل سنوات فمثلا عندما بدأ التلفزيون المصري ارساله اعتمد على عدد كبير من مذيعي الاذاعة كنواة اولى، ورغم خبرتهم الاعلامية والاذاعية فما زلت اذكر ذلك المذيع الذي انهار تماما وانخرط في البكاء لمدة نصف ساعة عقب انتهائه من قراءة نشرة اخبار لاول مرة.

رجعان الظفيري المذيع الكويتي يلخص التجربة فيقول: مهما بلغت رباطة جاش المذيع وشجاعته فإنه سيشعر لا محالة بالارتباك وهو شعور انساني فما بالك بمواجهة ملايين المشاهدين.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3.15 رسوم متحركة
3.30 يوم جديد
4.30 نسمات اردنية
5.00 فترة الاطفال
6.00 ورشة فنية
6.15 صحتين وعافية
6.40 استراحة سياحية
7.00 عيون على الاردن
7.30 مختصر مفيد
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
9.00 اوراق ملونة
10.00 البحث عن مغامرة
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.15 فترة الاطفال
13.00 العلم والانسان
13.30 دنيا الطرائف
14.00 مسلسل المساء
15.00 علماء الاسلام في الغواص والبحر
15.30 نعم صحيح
16.00 الرياضة في اسبوع
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 عيون على الاردن
18.05 اوراق ملونة
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 مختصر مفيد
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 الغربال

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال «البطل»
12.20 وثائقي: علوم مختارة
12.55 برامج فضاء الشباب (عطاء بلاد حدود)
13.45 نشرة الصيد البحري
13.49 مسلسل «الشمس تشرق دائما»
14.40 منوعة ليالي تونس (اعادة)
14.30 فيلم وثائقي
15.30 مسلسل: كاسندرا
17.00 برامج الاطفال
18.50 برنامج في الفن للغاربي
19.15 برنامج مليون حدث
20.00 النشرة الرئيسية
20.30 مسرحية «الواد سيد الشغال» بطولة عادل امام وعمر الحريري ومشيرة
23.15 برنامج من اجل بيئة سليمة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.15 برامج الاطفال
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي»
11.45 خمسة سياحة
12.15 عزيزتي حواء
12.45 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 عالم البحار
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.30 كتاب الزمن
17.45 خمسة لصحتك
18.15 برنامج فنان من مصر
18.45 مسلسل عربي «حالتي صفية والدير»
19.30 برنامج جديد
20.00 نشرة الاخبار
20.30 كان ياما كان
21.00 فيلم عربي «خياط السيدات» بطولة شادية ودريد لحام
23.15 سفير فوق العادة او مجلة المسرح
00.15 مسلسل عربي «الشاطئ المهجور»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 امسية ثقافية
01.45 استاد للنوعات
20.15 فيلم عربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 قرية التوت
13.30 برنامج مسابقات «استوديو 5» برنامج يتضمن مسابقات متنوعة ومختلفة بمشاركة الجمهور مع جوائز وهدايا. إعداد وتقديم: عزيز شهال - نعيمة بنموحي. إخراج: احمد حيضر
13.45 المسلسل العربي «الغفران» بطولة: زيزي البدراوي، حمدي غيث، مصطفى فهمي، سوسن بدر، محمد الدفراوي، تحية كاريوكا والمغني محمد ثروت
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مدن في ركاب التنمية
15.00 مباشر من مجلس النواب: جلسة الاسئلة الشفوية
18.00 السلسلة الاجنبية للاطفال «كوكوت مينوت»
18.50 منوعات غنائية (Clips)
19.00 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» بطولة: انيلا نوريبقا - ادواردو يانيس
20.30 النشرة الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «كاكني ولاسي»
22.00 برنامج «منتدى الثقافة» إعداد وتقديم فاطمة التولتي. تنسيق إبراهيم بلمهاود
23.15 الأخبار الأخيرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.05 برنامج «وقفات» اعادة البث
12.30 سلسلة الأشرطة: «تساؤلات بدون جواب»
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «الصياد»
15.00 فيلم جزائري «الهدية الاخيرة»
16.40 رسوم متحركة: الصيقان
17.30 سلسلة ثقافية للاطفال «مبدوب الحبوب»
18.00 برنامج «همزة وصل» (اعادة البث)
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.10 شريط وثائقي
20.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.00 فيلم عربي «الحجر الداير» إخراج محمد راضي - مع ليلى العلوي - الهام شاهين - حسين فهمي
22.30 برنامج منوعات «اغاني زمان» اخراج: نادية خميسي
23.40 شريط «مدن وتاريخ» اليوم البليدة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.00 المسلسل الكرتوني - دلفي واصدقاؤه - ج2
09.00 البرنامج المنوع «أحلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «العصفور والأفعى» تمثيل: ابو بكر عزت - زيزي البدراوي
13.00 اعادة البرنامج المحلي: قضايا تربوية
14.00 المسلسل الكرتوني «الصيقان»
15.30 المسلسل المحلي «درب الزلق». تمثيل: سعد الفرج - عبد الحسين عبد الرضا
16.00 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.00 البرنامج المحلي «مع الطلبة»
18.30 المسلسل التاريخي «قريش» - تمثيل: مرح جبر - محمود سعيد
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي «من الذي لا يتسلى» تمثيل هالة صدقي - عزت العلايلي
23.00 البرنامج المنوع «دليل التلفزيون»
00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» - اعادة
10.00 الفيلم العربي «امواج بلا شاطئ»
12.10 افلام كرتون
12.15 برنامج اطفال
12.30 برنامج اطفال
12.50 برنامج مشوار - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «ابيرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 عالم سباق السيارات - اعادة
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.30 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «كوم الشقافة»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب (اعادة)

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «طريق الرماد الساخن»
08.30 ونيس / وراء الكاميرات
09.25 لحظة ضعف - اعادة
10.10 SMOTHERS BROTHERS
10.40 الشعوب اصدقاء - اعادة
11.55 مسلسل «دمعة على الرمال»
12.50 مسافر زاده الخيال - اعادة
13.35 موال لكل الناس
14.00 مورينا كلارا (مسلسل مدبلج)
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «نقل مخ»
16.40 ذكرى حدث
17.05 من اسبوع لاسبوع
17.55 الاحياء
19.00 Generations (الاجيال)
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية: بني صامت (1)
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
04.00 مسلسل «شمس العرب» - اعادة
05.00 ترانيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 التنين الصغير
05.40 اصحى لكلامي
05.50 الفيلة نوسة
05.56 نوادر صفوان
06.02 شلة الاصدقاء
06.30 ملاعب الصغار
07.25 العنكبوت
07.15 مغامرة في الادغال
07.45 تشيب وتشارلي
08.15 غلط × غلط
08.20 Doris
06.25 حكايات عالمية
08.55 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء
10.35 Perishers
10.40 غضبان الحيران
10.55 Bugs Bunny
11.05 الصديق الشجاع
11.35 عائلة الحيوان
11.50 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.45 داليا وسمسم في بلاد العجائب
13.15 من احسن قصص الفئران
13.45 الدببة الطائرة
14.15 Here's Humphrey
14.45 عودة سنبل
15.00 العبتك
15.25 المغامرون الخمسة
15.45 مشاوير مع العصافير
16.05 نصف بطل
16.35 المناهل
17.05 امور عائلية
17.20 مغامرات بوب
17.35 كاميرا (3)
18.00 The New Zoo Review
18.30 التليفون الاماني
18.40 في نور الاسماء
18.57 نامو مع الأحلام

قناة الأفلام

01.20 NIGHT OF THE COMET
03.00 BORN KILLER
04.30 الخيط الرفيع
06.30 MILLIE
08.00 عريس بنت الوزير
10.00 مع الذكريات
12.00 L.A.BOUNTY
13.30 اوعي المحفظة
15.30 حروف واسماؤهم (5 اوسكار) نجوم صنعوا السينما
16.30 الحدود
19.00 اربع بنات وضابط
21.00 TILL MURDER DONE
23.00 مغامرون حول العالم

قناة الرياضة

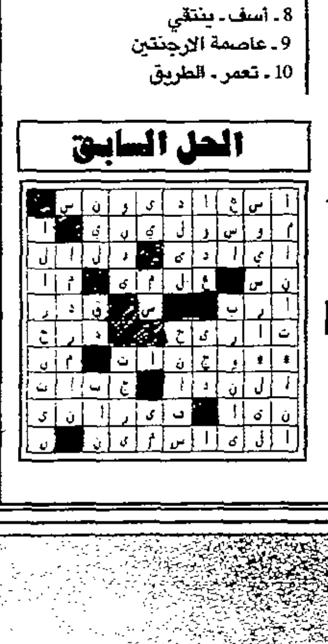
06.30 برنامج «بنج يانج وانت»
07.00 كرة القدم اليابانية
09.00 كريكت
10.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
10.30 كرة القدم من امريكا - اعادة
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 كرة القدم من الارجنتين
15.30 المصارعة
16.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من أرت
20.00 برنامج «العالم في سباق»
20.30 كرة القدم من الارجنتين
22.30 اخبار كرة القدم
23.00 سباق السيارات
23.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
00.30 سنوكر
01.30 كرة السلة الاوروبية
03.30 مباريات كرة القدم - اعادة
04.30 رياضات عربية - اعادة
05.30 جولف

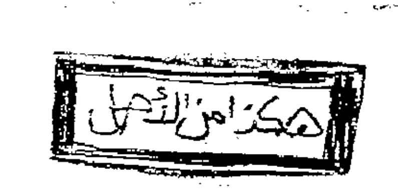
الكلمات المتقاطعة

● أفقيا
1 - عاصمة عربية - حسم
2 - سهل - نهر اوروبي
3 - من الطيور - سمين
4 - عكس اضداء - يكبر (معكوسة)
5 - ضد موت
6 - ضد عسر - سام - حرف هجاء
7 - ضد اغلق - الفرس
8 - يقوم بالمباراة - تجاوب
9 - اداة نصب - مرض في العين - حبس
10 - يكل - ضد جنة

● عموديا
1 - دولة اوروبية - للتفسير
2 - في الفم - باخرة
3 - وثاق - نسق
4 - نفوس - قاتل
5 - ضباب - في العروق
6 - جواب - دولة عربية
7 - صندوق الميت
8 - أسف - ينتقي
9 - عاصمة الارجنتين
10 - تعمر - الطريق

الحل السابق






فواكه تشفي العليل
متعة وترفيه جميل
واختيارك له دليل
لكل فاكهه بسعر قليل!
لإجابة كل متسائل
تابعوا أخبار الأوائل

المسرح والتعددية الثقافية في أميركا: حالة أنّا ديفري سميث

امـرأة بألـف لـون

قضايا

د. محسن مصيلحي

في بداية الثمانينات بدأت الفنانة السوداء أنّا ديفري سميث مشروعا فنيا قوميا طموحا، هذا المشروع استغرقها ستة عشر عملا مسرحيا تميز منها عملان هما «حرائق في المرآة» و«الضوء الخافت: لوس انجليس 1992» الذي شاهدته اخيرا في ولاية واشنطن. وبالرغم من «الضوء الخافت» ليس آخر اعمال سميث، لأن عملها الاخير هو المشاركة في عرض يسمى «ترتيله» وعرض في نيويورك ومدن اميركية اخرى، الا انه اهم اعمالها على الاطلاق، وهي تعود الى تقديمه من وقت لآخر. حين بدأت هذه الفنانة الناضجة سلسلة اعمالها، كانت تعرف انها ترتاد طريقا طويلا تحاول ان تكتشف فيه جوهر الشخصية الاميركية، والذين يعرفون الاصول المتباينة والمتناقضة لهذه الشخصية يعرفون مدى صعوبة معالجة الموضوع والوصول فيه الى حقائق ملموسة. انطلاقا من هذه الفرضية، سمت أنّا ديفري سميث هذه الاعمال (ستة عشر عملاً حتى الآن): «على الطريق: البحث عن الشخصية الاميركية».

وسميث فنانة مبهرة، ذات حضور طاغ، وهي متعددة المواهب او فنانة شاملة بمعنى ادق: فهي تمثل (وان كانت تفضل اطلاق تعبير «مؤدية» على نفسها، وهي كاتبة، واهم من هذا كله هي استاذة دراما في واحدة من اهم الجامعات الاميركية في هذا المضمار، وهي جامعة ستانفورد، وحين بدأت سميث مشروعها الطموح، لم يكن المسرح (او فن العرض كما تحب ان تسميه)، ولا حتى التعليق الاجتماعي، بل كان جل اهتمامها اكتشاف علاقة اللغة بالشخصية المسرحية، وانطلاقا من هذا ركزت سميث في فترة تالية على «الواقعية النفسية» التي يمكن ان تعينها على فهم هذه الشخصية اثناء دراستها للتمثيل، تعلمت سميث تعليما كلاسيكيا يعطي للغة والتكوين النفسي اهمية كبرى في تعيين جوهر الشخصية، ومن هنا كانت اعمالها الاولى انعكاسا لمرحلة التلقي في حياتها.

على طريق النضج، قدمت سميث اعمالا مثل «النظر من الخارج الى الداخل» و«شظايا» عن قضية التداخل او التفاعل الثقافي، و«الهوية السوداء والمسرح الاسود» و«انحناء نوعي» عن قضية المرأة المعاصرة. توحي عناوين هذه الاعمال فقط بالمجالات الواسعة التي بدأت سميث ترتادها، وهي مجالات قادتها الى الواقع فعليا، تحاور اشخاصه، وتغوص في ماضيهم لتقدم حيواتهم كما هي على خشبة المسرح في محاولة للوصول الى محددات الشخصية الاميركية.

على طريق النضج ايضا اكتشفت سميث ان قضية الهوية اكثر تعقيدا مما تصورت، لكنها فتحت آفاق ذاتها السوداء لكل الالوان الاخرى» متبنية وجهات نظر الاعراق الاخرى المكونة للنسيج الاجتماعي الاميركي. ثم ان احداث الواقع سكبت البنزين على النار فازدادت سميث توهجا واشعاعا وانفتاحا نحو فهم احتياجات الآخرين وتصوراتهم الثقافية عن انفسهم وعن الآخرين من بني وطنهم. هكذا قدمت سميث العشرات، بل المئات، من شخصيات بني وطنها لكي تكتسب بحق صفة المرأة ذات الالف لون.

لقد شهد الواقع الاميركي احداث عنف وصلت الى الدموية بين فصائل المجتمع الاميركي، فمرة يتصادم السود مع اليهود في حي مرتفعات كراون في نيويورك، ومرة يتصادم السود والبيض والصفر تاركين مدينة لوس انجليس تشتعل بالحرائق وترتوي بالدم لدرجة اعلانها «منطقة منكوبة»، ولدرجة نزول الحرس القومي الى المدينة لحفظ الامن والنظام. هذه الاحداث تشير بوضوح الى وجود ازمة في ما يتعلق بالهوية، وفي ما يتعلق بالتفاعل الثقافي بين الاقليات.

وقضية الهوية كما نعرف لها وقع خاص في اميركا، فالمهاجرون مجبرون على التخلي عن جزء من هويتهم الاصلية لصالح «الهوية الاميركية» التي تتطلب التعايش مع الآخرين في سلام، ولكن هذا التخلي ذاته يحول الهوية الى موضوع «فصال» او «مفاوضات» حول حجم الجزء الذي يجب التخلي عنه، وحجم المكاسب المجنية، والسعر المناسب الى آخر هذه التفاصيل الحساسة.

وهناك من الاميركيين من يلجأ الى حل هذه القضية، او يدعو الى حلها عن طريق «التعددية الثقافية» بوجهها السلبي الذي يؤكد على تجزر فئات المجتمع الاميركي. وخطورة هذا الاتجاه، كما فهمته أنّا ديفري سميث، انه يؤكد الأنا وينفي الآخر، مما يخلق حالة انعدام ثقة تؤدي الى اشتعال اعمال العنف لأوهى الاسباب.

في عرضها «الحرائق في المرآة» تقدم سميث وجهات نظر البيض والسود، في اميركا، بالرغم من اعتمادها على احداث عنف معروفة بين السود واليهود في احد احياء نيويورك، الا ان اليهود ينقسمون ايضا الى بيض وسود. وتتمثل الحادثة في قيام احد سائقي سيارة زعيم ديني يهودي بقتل طفل اسود واصابة ابنة عمه بسبب خرقه لاشارة مرور حمراء. بعدها بقليل قتل رجل يهودي على يدي احد السود في الحي، اثر اشاعة تأكدت صحتها بعد قليل بقيام سيارة اسعاف خاصة بالعناية باليهود وحدهم وترك السود لمصيرهم.

اشتعلت احداث العنف بضراوة، خاصة ان بين الطرفين تاريخا طويلا من العداوة، ثم وجد البوليس نفسه متورطا بينهما، متهما بانه دائم التحيز لليهود، وقد اكدت سميث في عرضها عن هذا الانحياز لدرجة جعلته طرفا ثالثا اصيلا في الصراع.

حدث الصدام في اغسطس (آب) 1991، وفي ظرف ستة شهور كانت أنّا ديفري سميث تقف على خشبة مسرح في نيويورك تقدم مسرحيتها «مرتفعات كراون وهويات اخرى»، ولم تكتف سميث بتقديم العرض وانما كانت تعقد لقاءات يومية مع المتفرجين، تناقشهم فيها آراءهم حول القضايا المثارة فيه. كانت تلك المسرحية هي العرض رقم 13 في سلسلة اعمالها الطويلة، لكنها لم تكن محلية الطابع فقد قدمتها في استراليا وفي لندن في الشهور التالية. اهتمت سميث بالانسان، ايا ما كان لونه، فاستمعت اليه طويلا وتفهمت وجهة نظره ثم عبرت عنها في مسرحيتها. قابلت سميث مئات البشر من كل طرف، واختارت اكثرها قدرة على التعبير عن وجهة النظر التي ينقي اليها. ولم يكن هذا الاسلوب متناقضا مع التسجيلية التي اهتمت بها سميث كوسيلة اخرى لعرض الوقائع. وقد وصف بعض النقاد هذا العرض بانه عمل تسجيلي سينمائي تخلت فيه كاتبته عن الكاميرا وقيمته على خشبة المسرح. نجحت سميث في تحويل مانشيتات الصحف الى دراما اخاذة قامت بكتابتها وتمثيلها بطريقة بريختية عقلانية، تستهدف توضيح هوية اطراف الصراع لكل المتفرجين.

ولا يختلف عرض «الضوء الخافت: لوس انجليس 1992» عن سابقه الا في اتساع نطاق الشخصيات المقدمة. فالنص المنشور الذي تتحمل سميث مسؤولية فكرته وكتابته وتمثيل شخصياته يزيد عن خمسين شخصية لكنها تقدم عددا اقل في العرض اعتمادا على رؤية المخرج. وقد تم تكليف سميث بالعمل بعد الاحداث الدامية في لوس انجليس بشهر واحد اثر الحكم الصادر بتبرئة ضباط الشرطة المتهمين في قضية ضرب والاعتداء على رودني كينج، وهي القضية التي عرفها العالم كله في حينه.

اعتمدت سميث على مقابلة اكبر عدد ممكن من ممثلي الاعراق التي تسكن لوس انجليس، ثم اختارت بعضهم لعرض نيويورك، وآخرين لعرض لوس انجليس، وظل بعضهم بين دفتي كتابها. وقد قام لاختيار سميث للشخصيات مستهدفا الوصول الى الاسباب الحقيقية الخافية وراء الاحداث، وهكذا تراها تختار شخصيات مثل وكيلة فنانين هربت الى احد الفنادق اثناء الحرائق، لكن شخصيتها تكون جزءا جوهريا من الصورة الكلية. من خلال هذه الشخصيات تعرض سميث للمدينة متعددة الاعراق، التي تعاني من الخلل الاقتصادي، ومن فقر التعليم، ومن اساءة معاملة الملونين على ايدي رجال الشرطة.

لم يكن قرار اختيار الشخصيات المقدمة قرار سميث وحدها هذه المرة، وانما استعانت باربع شخصيات ذات اصول عرقية مختلفة لمشاركتها الاختيار، وفحص مدى قدرتهم على تمثيل وجهة نظرهم، والتعرف على ردود فعلهم كمتلقين لعملها المسرحي. وهكذا نجحت سميث عمليا في تطبيق شعار التعددية الثقافية، وفي خلق اضافة جديدة نحو فهم حقيقي لجوهر الشخصية الاميركية.

ولم تتوقف انجازات سميث عند هذا الحد كمفكرة او كاتبة او صاحبة قضية، وانما تعدت هذا الى اثبات قدراتها التمثيلية الهائلة من خلال الانتقال السريع من شخصية الى اخرى، وهي شخصيات متباينة تباينا هائلا في مشاهد متلاحقة يتضمن بعضها ست شخصيات مجتمعة. في نهاية العرض الذي شاهدته، هب المتفرجون وقوفا لتحية أنّا ديفري سميث، تلك المرأة التي سمتها صحيفة الـ «نيويورك تايمز» «الافضل في التأثير على الآخرين لأنها تهيل ارواح الناس».


أنّا ديفري سميث (ارشيف «الشرق الاوسط»)

المسرح الألماني المعاصرين «براونشفايج» و«برلين»

المسرحيون الألمان يتلاعبون بمصير هاملت

برلين: من أحمد كمال حمدي

ظواهر

يقول مثل الماني قديم ان الدولة عندما تبدأ بالانهيار فانها تعمد الى الاهتمام بالثقافة وبناء المسارح. ولعل هذا المثل يعود الى تاريخ الامبراطورية الرومانية، ولفترة احتلال الرومان لاجزاء واسعة من الامبراطورية الجرمانية القديمة، ولكنه لا ينطبق - بالضرورة - على الدولة الالمانية الموحدة التي تتابع الاهتمام بالثقافة وانشاء المسارح، وكأنها تحاول في ذلك الرد على المانيا الموحدة قد اهملت احد ابرز معالم النظام الاشتراكي الذي ساد في الجزء الشرقي منها خلال عهد الجمهورية الالمانية الديمقراطية، وهو فن المسرح وركزت اهتمامها على وسائل الاعلام الحديثة، مهملة بذلك احد اهم صور الثقافة الالمانية القديمة، والادب المسرحي الذي اشتهرت به الولايات والمدن الالمانية سنوات طويلة.

ولا شك ان هذا المثل لا ينطبق على واحدة من ابرز المدن الالمانية التي اشتهرت بالفنون المسرحية وحملت راية المسرح الالمانية خلال الخمسين سنة الماضية التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، هي مدينة «براونشفايج» التي كانت تقع على الحدود الفاصلة بين الدولتين الالمانيتين السابقتين واصبحت الآن تقع في وسط المانيا الموحدة، فقبل ايام قليلة دشنت هذه المدينة الالمانية التي يقطنها حوالي 400 الف مسرحا جديدا، وصلت تكاليفه الى حوالي 50 مليون مارك الماني (حوالي 35 مليون دولار اميركي)، اقيم في متنزه المدينة القريب من دار اوبرا براونشفايج، وفق طراز هندسي معاصر يختلف تماما عن هندسة بناء الاوبرا المجاور. ولم تبالغ بلدية مدينة براونشفايج في عدد المقاعد التي يضمها بناء المسرح الجديد المكون من ثلاثة طوابق، اذ ان هذا العدد لا يتجاوز اكثر من 300 مقعد، الامر الذي اثار نقد عدد من المسؤولين الالمان الذين كانوا ينتظرون ان تقدم المدينة مسرحا يتناسب مع التكاليف الباهظة التي خصصت لتشييده، ولكن يبدو ان الاهتمام قد تركز في هذا المسرح الجديد على مكان المسرح نفسه اي مكان عرض المسرحيات، فعلى مساحة واسعة، قابلة للتوسيع وتغيير صورتها، اقيمت خشبة مسرح جديد تماما، يحتوي على معظم صور التقنية الحديثة سوف تقدم فرقة المدينة التي ترأسها المخرجة المسرحية الالمانية بريجيت فاسبندر، بالتعاون مع مخرج الاوبرا الالماني فيليب اوجين ومخرج مسرحيات الباليه بيير فايس، عروضها الفنية وفق برنامج حافل خلال العام الحالي.

ويضم برنامج هذه العروض المسرحية على خشبة مسرح مدينة براونشفايج الجديد اسماء مسرحيات مشهورة الى جانب عروض المسرح الغنائي والاوبرا والاوبريت، كما سيستضيف المسرح فرقة «بورج تياتر» النمساوية في فيينا التي ستقدم مسرحية «الرئيسات» الى جانب فرقة «شفاب» الكوميدية التي اثارت دعوتها الى براونشفايج الكثير من النقد، والتساؤل حول مدى صلاحية المسرح الجديد لجميع الفرق التي قدمت طلبات المشاركة خلال العام الحالي.

وقد دشن مسرح براونشفايج الجديد بمسرحية «المثالي» للمخرج المسرحي الالماني ماتياس نيكي، المولود في مدينة دريزدن عام 1958، والذي برز كمخرج شاب متمرد في هذه المدينة الفنية وعاصمة الثقافة والمسرح في شرق المانيا، ونال عدة جوائز فنية كبيرة وفي مسرح «هيبل» في العاصمة الالمانية برلين، يقدم المخرج والممثل المسرحي الالماني عرضا فنيا غريبا من نوعه، يتولى فيه مهمة الاخراج وادوار تمثيل ابطال مسرحيته الجديدة التي تحمل عنوان «هاملت» وتعرض بشكل جديد مغاير تماما للمسرحية الخالدة المعروفة، اذ ان روبرت ديلون يلعب ادوار ابطال المسرحية لا بالصوت والكلام بل الصورة والحركة، حيث يقف الفنان بردائه الاسود ووجهه الذي وضع عليه مساحيق بيضاء اللون، على صخرة كبيرة سلطت عليها الاضواء، في مسرح كبير مظلم تماما، تلاحق تحركاته السريعة والبطيئة على خشبة المسرح الشاغرة تماما، تتصاعد من اطرافها موسيقى صاخبة ومؤثرات صوتية مختلفة تتناسب مع حركات المخرج - الممثل. وقد اثبت مسرح «هيبل» البرليني الذي تخصص في تقديم المسرحيات غير العادية، في مسرحية شكسبير هذه المعروضة بهذا الشكل الفريد من نوعه، نجاحه المؤكد في تحدي صورة الفن المسرحي التقليدي الذي تميز به هذا الفن في برلين خلال سنوات طويلة، عندما كان الفن «الرأسمالي» و«الاشتراكي» يتنافسان على تقديم المسرحيات الالمانية والعالمية عبر الجدار الذي كان يقسم العاصمة الالمانية القديمة الى شطرين: شرقي وغربي.

في مسرحية «هاملت» يلعب روبرت ويلسون دور الملك والملكة واوفيليا، وطبعا دور هاملت الذي يموت في آخر المسرحية لكن لم يلتزم الممثل والمخرج بتسلسل المسرحية المعروف ومصيرها المأساوي الذي يختلط بموت الممثل وصراخه احيانا وصمته الطويل احيانا اخرى. وقبل ثوان قليلة من موت هاملت تبدو على حائط المسرح صور ضوئية متداخلة يرقص ويلسون تحتها، قبل ان يتوجه الى صندوق كبير، في زاوية المسرح، كي يخرج عدة ملابس مختلفة، تمثل شخصيات المسرحية المعروفة، يرتدي بعضها ويلقي بالبعض الآخر جانبا وهو يصرخ.. نكون او لا نكون.. هذا هو السؤال.

عرس «قانا» في «مسرح المدينة»

مهرجانات

بيروت: من سوسن الأبطح

دعت لجنة تخليد شهداء المجازر الإسرائيلية في ابريل (نيسان) 96 إلى إحياء عرس «قانا» بإقامة مهرجان ثقافي وفني عربي في «مسرح المدينة» البيروتي بين الأول والسابع من شهر يونيو (حزيران) وذلك بمشاركة عدد كبير من المبدعين من شعراء وفنانين من لبنان والأقطار العربية وسيخصص ريع «العرس» لتخليد شهداء المجازر الأخيرة في جنوب لبنان. ويتضمن البرنامج عدداً من النشاطات من بينها:

- معرض تشكيلي لفنانين من لبنان، سورية، الأردن، العراق، مصر، المغرب العربي، ورسامين مقيمين في أوروبا.

- معرض لصور الضحايا في «قانا» والنبطية والمنصوري يقدمه فنانون شهدوا المجازر. يتم افتتاح المعرضين يوم السبت الأول من يونيو (حزيران) الساعة السادسة مساء. ويتخلل «العرس» سهرات فنية لدعم الصمود يحييها فنانون كبار وهم ماجدة الرومي، الشيخ حسن الحفار، راغب علامة، سمية بعلبكي، عبد الكريم الشعار ومهى الريم.

وتضم لجنة تخليد شهداء المجازر الإسرائيلية كلاً من: نضال الأشقر، فريدة النقاش، خير الدين حسيب، بول شاوول، محمد دكروب، حسن العودات، سهيل إدريس، فؤاد نعيم، عبد الرحمن منيف، فاتح المدرس، سهى خالد شومان علي اللواتي وطلال سلمان.

الحقيبة المسرحية

كراسي يونسكو على خشبة «مسرح بيروت»

بيروت: «الشرق الأوسط»

للمرة الثانية خلال هذا العام يقدم «مسرح بيروت» يوجين يونسكو وعالمه «اللامعقول» فبعد «المغنية الصلعاء» التي اخرجها روجيه عساف وقدمها بنجاح متميز، تأتي لينا صانع بمسرحية «الكراسي». تبدأ العروض في 30 ايار (مايو) الحالي، ويؤدي الادوار على المسرح ممثلون ثلاثة هم ربيع مروة، عبلة خوري، ريمون حصني ومعلوم ان «الكراسي» هي من اشهر اعمال يونسكو، وتعرض في باريس منذ اربعين سنة دونما انقطاع على خشبة مسرح صغير في الحي اللاتيني.

مهرجان الباليه الكلاسيكي يعيد تقديم كسارة البندق

موسكو: «الشرق الأوسط»

افتتح في قازان عاصمة تتارستان مهرجان رودولف نورييف الدولي للباليه الكلاسيكي العاشر، وستقدم على خشبة مسرح الاوبرا والباليه عروض «العرافة» و«دون كيشوت» للملحن مينكوس و«جيزيل» للملحن ادان و«كسارة البندق» لتشايكوفسكي، كما سيقدم باليه شورالية للملحن التتاري يارولين، ومعروف ان الفنان التتاري الكبير نورييف الذي يحمل المهرجان اسمه قام في جميع هذه الباليهات باداء الدور الرئيسي في فترات مختلفة من حياته ابان وجوده في الاتحاد السوفياتي ام في الغربة في لندن وباريس.

وسيتواصل هذا المهرجان الموسيقي على مدى سبعة ايام وسيشارك فيه كبار الفنانين في روسيا وقرقستان واليابان والمانيا وغيرها من البلدان.

تأجيل «محاكمة سقراط» في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

تأجلت العروض الاولى لمسرحية «محاكمة سقراط» التي كان من المتوقع تقديمها في العاصمة المغربية الرباط خلال عطلة نهاية الاسبوع. جاء هذا التأجيل بسبب وعكة المت بالفنان المغربي نبيل الحلو، مؤلف المسرحية وبطلها، وارغمته على دخول احد مستشفيات الرباط. وكان نبيل يسعى من خلال هذا العمل الفني المؤجل الى موعد غير محدد الى اعادة ربط صلته بخشبة المسرح بعد ان تفرغ خلال الاعوام الماضية لانجاز مجموعة من الاعمال السينمائية، التي كانت مثار خلاف كبير بين الفنان الحلو والمركز السينمائي المغربي بسبب حجم الدعم المالي.

عرب وعجم


محمد بن ابراهيم الجار الله — أحمد عمر هاشم

● **ابراهيم سعد البراهيم** السفير السعودي لدى تونس منحته الحكومة التونسية وسام الجمهورية من الصنف الاول، وهو اعلى وسام في تونس، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله في تونس. ويذكر ان البراهيم عين سفيرا للسعودية في القاهرة. كما عين الدكتور بكر عبد الله بن بكر سفيرا للسعودية لدى تونس.

● الدكتور **محمد بن سعيد البادي** وزير الداخلية في الامارات اصدر قرارا بايفاد وفد برئاسة العقيد **سعيد المعلا** مدير ادارة الجنسية والهجرة يضم القيويين للمشاركة في المؤتمر العربي لرؤساء واجهزة الهجرة والجنسية الذي يبدأ اليوم ويستمر لمدة يومين.

● الدكتور **محمد بن ابراهيم الجار الله** وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي يلقي الضوء اليوم على نشاطات ومهام وزارته ودورها الفاعل في التنمية الشاملة للمملكة العربية السعودية في اللقاء المفتوح الذي سيقام بمعهد الادارة العامة بالرياض.

● الشيخ **محمد الخالد الحمد الصباح** محافظ الاحمدي في الكويت استقبل وفد شركة تكساكو العربية السعودية برئاسة رئيس مجلس ادارة الشركة لاري اندرسون وتبادل الجانبان الاحاديث الودية وسير العمل في الشركة كما تطرقا للتعاون المستمر بين المحافظة والشركة وسبل تعزيزها.

● **سيد عزمت حسن** السفير الجديد لدولة باكستان لدى المغرب يقيم حفل غداء اليوم في احد فنادق الرباط بمناسبة تولي مهامه خلفا لمحمد ابو الفضل الذي انتهت فترة عمله في المغرب.

● الشيخ **صباح حمود الصباح** رئيس مجلس ادارة النادي العلمي بالكويت يرعى اليوم حفل تكريم وتوزيع الشهادات على الفائزين والمشاركين في اسبوع الارض والبيئة.

● **زاهر عبد الرحمن** محافظ البحر الاحمر سيفتتح اول يوليو (تموز) المقبل اول خط طيران منتظم من الكويت الى الغردقة بمعدل رحلتين اسبوعيا.

● الدكتور **احمد الربعي** وزير التربية والتعليم العالي بالكويت يرعى حفل الافتتاح الرسمي لمركز الطفولة والامومة يوم الاثنين المقبل بمنطقة العمرية.

● الشيخ **عكرمة صبري** مفتي فلسطين بحث مع وزير الاوقاف المصري جميع الترتيبات النهائية للندوة الخاصة بالقدس واصولها الاسلامية والعربية التي ستعقد خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل في بيروت.

● الدكتور **عبد الله بن يوسف الشبل** مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وافق على مشاركة الجامعة في المؤتمر الدولي وعنوانه «الاسلام والقرن الواحد والعشرون» الذي سيعقد في جامعة لايدن بهولندا خلال الفترة من 3 ـ 7 يونيو (حزيران) المقبل ويمثل الجامعة في المؤتمر الدكتور مازن بن صلاح مطبقاني الاستاذ المساعد بقسم الاستشراق بكلية الدعوة بالمدينة المنورة.

● الدكتور **صلاح بن عبد الله العبود** رئيس الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، وصل الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق اياما بدعوة من الدكتور **احمد عمر هاشم** رئيس جامعة الازهر، حيث سيبحث الدكتور العبود والدكتور هاشم سبل دعم التعاون بين الجامعتين في شتى المجالات وخاصة المناهج.

● الدكتور **عبد الله بن محمد الفيصل** مدير جامعة الملك سعود بالرياض التقى المدير العام لمنظمة اليونسكو فدريكو مايور الذي يزور السعودية حاليا واستعرض معه اوجه فرص التعاون المستقبلية بين الجامعة والمنظمة في المجالين العلمي والاكاديمي.

● الدكتور **ابراهيم فوزي** رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية يستقبل اليوم وفد رجال اعمال اوكراني لبحث دعم التعاون في المشروعات الاستثمارية المشتركة.

● الدكتور **علي الدمخي** عميد النشاط والرعاية الطلابية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي يرعى حفل تكريم للطلبة المتفوقين الحاصلين على معدلات دراسية مرتفعة اليوم بالكويت.

● الدكتور **علي بن مرشد المرشد** الرئيس العام لتعليم البنات بالسعودية وجه المسؤولين في وكالة الرئاسة العامة لتعليم البنات للتطوير التربوي الى اهمية تطوير اداء العمل في البحوث والدراسات التربوية وخصوصا المشكلات التعليمية والتربوية في تعليم البنات التي انجز منها دليل الدراسات والابحاث خلال الست عشرة سنة الماضية.

● الدكتور **عبد العزيز بن صقر الغامدي** رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب افتتح يوم اول من امس الندوة العلمية التي نظمها معهد الدراسات والبحوث بالمركز عن اساليب ووسائل الحد من حوادث المرور بمشاركة عدد من المسؤولين والمختصين بقضايا المرور في العالم العربي.

● **محمد بوكري** المندوب الاقليمي للشرق الاوسط لمفوضية الامم المتحدة للاجئين عرض امس الاعلان العربي عن حالة اللاجئين في العالم وذلك بمقر مركز الامم المتحدة في القاهرة.

من الخيام العسكرية إلى أكبر مجمع دولي للطيران خلال نصف قرن

مطار هيثرو الدولي يحتفل بيوبيله الخمسين

لندن: من أسامة نعمان

يحتفل مطار هيثرو الدولي في لندن بالذكرى الخمسين لانطلاق أعماله باقامة فعاليات مثيرة استهلت بزيارة الملكة اليزابيث لاعادة افتتاح احدى محطاته وتتوج بحفل جوي تحلق فيه الطائرات القديمة والحديثة في الثاني من يونيو (حزيران).

وتنطلق من المطار رحلات جوية نحو 213 وجهة تقع في 85 دولة عبر ارجاء العالم منها 36 رحلة جوية يومياً نحو باريس و22 رحلة نحو نيويورك وقد وصلت اعداد المسافرين العابرين فيه الى اقصاها في الثلاثين من يونيو عام 1995 الى ما يناهز 194 الفاً و500 مسافر. وتمر عبر المطار 57 مليون حقيبة سنوياً واكثر من مليون طن متري من البضائع والشحنات تصل اثمانها الى 40 مليون جنيه استرليني.

ومنذ تاسيسه عام 1946 ازدادت اعداد المسافرين على الطائرات من 6.5 شخص في المعدل لكل طائرة الى 130 مسافراً، ولم تكن خطوط الطيران لدى تاسيسه تتوجه سوى نحو 18 جهة. وازدادت عدد الرحلات من 9 آلاف رحلة خلال عام 1946 الى 1100 رحلة يومياً عام 1995، فيما يصل عدد شركات الطيران التي تستخدم المطار الى 93 شركة.

وأشار السير جون ايجان المدير التنفيذي لهيئة المطارات البريطانية الى التطورات السريعة التي رافقت توسع مطار هيثرو منذ تاسيسه عام 1946 على شكل قرية صغيرة من الخيام العسكرية التي تهزها الرياح الى مجمع لمدينة طيران متكاملة. ويعتبر المطار احد اكبر المطارات الدولية وتبلغ ميزانيات مرتبات العاملين فيه 3 مليارات جنيه استرليني ويؤمن 80 الف وظيفة في منطقته فيما تنفق سلطات ادارته مليون جنيه يومياً عليه.

وخلال نصف قرن تغيرت مفاهيم السكان الذين انطلقت مجاميعهم تشق اجواء الارض بشكل لم يسبق له مثيل ففي عام 1946 كان السفر على متن الطائرات في مقاعد الدرجة الأولى حكراً على قلة قليلة من الاغنياء لكن عام 1996 سيشهد تجوال 54 مليون شخص عبر اجواء الارض اي ما يقرب من عدد سكان بريطانيا.

وقد حولت هيئات المطار مجمعاً بارزاً وضع أمام مركز الزوار في المطار الى باحة للاحتفالات بالذكرى الخمسين، ويقوم «نفق» بنقل المسافرين والزائرين للمركز نحو الأيام الغابرة عبر عقود السنين لمشاهدة الخيام وسيارات الاطفاء والسيارات القديمة وأجهزة الهاتف اضافة الى ضباط الجمارك بملابسهم القديمة، وخصصت «قرية عالمية» لعرض شتى انواع الغذاء من كل انحاء العالم فيما غطيت جدران القاعة المركزية بشاشات تلفزيونية لعرض مشاهد عن الطيران واجنحة المطار وتقديم العروض الترفيهية.

وقد قامت الملكة اليزابيث الثانية باعادة افتتاح أول محطة سبق لها ان افتتحتها قبل 40 عاماً، وذلك بعد اعادة تصميمها وتاثيثها وانفاق 32 مليون دولار لتوسيعها ووضع 24 متجراً داخلها، وستحلق في الساعة الثالثة و23 دقيقة ظهر الثاني من يونيو مجموعة من الطائرات اولها طائرة «لانكستر بومبر» التي سوف تحاكي عملية اقلاع طائرة «لانكستريان» وهي اول طائرة مدنية انطلقت من مطار هيثرو، وسوف تعقبها طائرات قديمة وجديدة منها طائرة بوينغ 777 وطائرة الكونكورد وتلك في سرب احتفالي فوق لندن نحو المدرجات الشمالية للمطار. وسوف يتمكن مشاهدو التلفزيون من متابعتها على الهواء كما يستطيع سكان مناطق غرب وجنوب لندن رؤيتها.

وصرح مايك روبرتس مدير الادارة في المطار ان الذكرى الخمسين لمطار هيثرو تمثل علامة بارزة في تاريخ بريطانيا حيث تؤكد تحول العاصمة لندن الى مركز عالمي، وقد شهد المطار مسافرين من شتى الانواع، منهم العديد من الدببة والنمور والتماسيح وحيوانات صاحبت رحلات المشاهير مثل الشمبانزي «بابلز» الذي يرافق المغني المشهور مايكل جاكسون. وتزدهر التجارة داخل المطار، ففي حين يتناول المسافرون ما يقرب من 26 الفاً من اكواب الشاي أو القهوة و6500 كاس من المرطبات وما يماثلها من السانويتشات يومياً تسوق متاجر العطور 500 نوع منها وتجني ما يعادل 10% من مدخولات بريطانيا من بيعها. ويعتبر عطر شانيل 5 اكثرها شعبية، لكن اثمن بضاعة تعرض في متجر «جاسبن» في المحطة الثالثة للمطار هي ماسة بثمن 72 الف جنيه.

وقد تم اختيار موقع هيثرو كقاعدة تجهيزات لقيادة قوات تايجر الجوية الملكية عام 1943 وكموقع لمطار مدني في لندن، وبدأت الأعمال في انشاء مدرجاته في السادس من يونيو 1944 ثم انتقلت ادارته من العسكريين الى المدنيين بداية عام 1946. وانطلقت اولى رحلات شركة «بي. او. اي. سي» نحو استراليا في 28 مايو (ايار) من نفس العام، واستخدم المسافرون الخيام التي نصبت في قرية تقع شمال مدرجاته. وفي 31 مايو افتتح المطار رسمياً.

وفي عام 1952 انطلقت منه أول طائرة بمحرك نفاث في رحلة نحو جوهانسبرج، وفي عام 1955 تم افتتاح المحطة الرئيسية للركاب (وهي محطة رقم 2 حالياً)، وبرج المراقبة، ثم افتتح مبنى «اوشيانيك» عام 1961 (وهي محطة رقم 3 حالياً) ثم انجزت محطة اخرى عام 1968 (محطة رقم 1) خصصت للمسافرين على الخطوط البريطانية.

وفي بداية عام 1970 وصلت من نيويورك أول طائرة 747 للخطوط الأميركية بان أم، وفي سبتمبر (ايلول) من نفس العام هبطت في المطار طائرة الكونكورد بعد تحويلها من مطار فارنيبورو، وفي الثمانينات افتتحت المحطة الرابعة للمسافرين، ووصلت الى المطار عام 1995 اول رحلة لطائرة بوينج 777 من مدينة نيويورك.


قاعة في محطة رقم 1 انفق عليها 35 مليون جنيه استرليني افتتحت العام الماضي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

ظاهرة ظاهرة

سلف لي ان اشرت الى ردود فعل القراء في ما يتعلق باطلاق لقب «الظاهرة» على الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي. كان من هذه الردود القصيدة التي بعث بها الينا بالفاكس الفاضل عبد الله بن سعد المزروع. اود ان اشارك بقية القراء في الاستمتاع بها حيث يعارض قصيدة القصيبي ويخاطبه فيقول:

بل انت في عالمنا ظاهرة
تشكلت في هيئة ظاهرة
فشارع مثلك يا سيدي
ابدع مما ابدعته ظاهرة
وكاتب اثرى بتاليفه
عقولنا يا سيدي ظاهرة
ان خضت في الفقه واحكامه
فانت في اتقانه ظاهرة
وفي السياسات واسرارها
قد صرت في تحليلها ظاهرة
وفي الوزارات واعمالها
قد كنت في ازمانها ظاهرة
والآن اصبحت سفيرا لنا
فصرت في لندنهم ظاهرة
فاسلم ابا يارا وكن دائما
في كل ما تاتي به: ظاهرة

ووصلتني من الاستاذ يوسف حمدان الحمدان رسالة يعلق فيها على ما سبق واوردته بصدد علم الاحصاء في مقالتي «للعلوم خرافاتها ايضا». يقول الاستاذ الحمدان في رسالته:

«ان العلة ليست في علم الاحصاء بل في من يدلس على علم الاحصاء. فمن ابسط مبادئ هذا العلم عند دراسة أي ظاهرة ان تكون هناك عينة عشوائية منتقاة بشكل غير متحيز وبعدد مناسب لكي تقل فيه درجة الخطأ المحتمل. وعلى هذا الاساس تتم الاستقصاءات والاستطلاعات لقياس الرأي العام. ولكن من الممكن خاصة في عالمنا العربي لخذ رأي افراد الاسرة فقط واعتبارها عينة والاستنتاج مثلا بان 99.9 في المائة من الشعب تؤيد الحاكم.

«في تقديري، اذا اردنا ترتيب التخصصات الاقرب الى التدليس والتهليس، فإن الاعلام ومنه الصحافة يأتي في القمة، وربما تليها في الترتيب العلوم السياسية حيث ان بعض الممارسين هنا على وجه التحديد تصل بهم الصفاقة الى قلب الحقائق. اما علم الاحصاء فهو كما تعلم يختص بجمع وتبويب وتحليل البيانات، وهو علم وليس بادب ويعتمد على الارقام والحسابات والمعادلات الرياضية التي يتم منها استخراج المعدلات والمتوسطات والانحرافات والاحتمالات... الخ.

«وفي تقديري (للمرة الثانية) ان الاعلام ومنه الصحافة، يختص بصف الكلام وتنميقه ليخدم الهدف المطلوب في حالات كثيرة للذي يدفع او للذي يرهب الجمهور. وفي تقديري (المرة الثالثة) ان المجال للتدليس والتهليس في علم الاحصاء اضيق كثيرا من علم الصحافة وعلم السياسة... اذا تجاوزنا واعتبرناها علوما. لذلك، فباسم كل الاحصائيين والاحصائيات، نتقدم باحتجاجنا على مقالتكم».

شكرا على هذا الهجوم المؤدب علينا نحن معشر الصحافيين ووقى الله سبحانه وتعالى الجمهور من تأثيرنا السيئ وتحريفنا الاسوأ والاسود. فلا بد لي ان اعترف بكل تواضع وخجل ان علم الاحصاء ـ والاستاذ يوسف الحمدان من الخبراء المتخصصين فيه ـ بريء تماما من نقيصة التدليس. انه يضع المعدلات والارقام امامنا، فنقوم نحن اهل الصحافة والسياسة بالتلاعب فيها واساءة مدلولاتها وتطويعها لخدمة اغراضنا واهوائنا، مما حمل احد الحكماء على القول: ان هناك كذبا ثم كذبا ثم احصائيات.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● **محمد بن سعد الماضي** محافظ شقراء بالنيابة يفتتح صباح اليوم معرض الكتاب الأول الذي يقيمه نادي الوشم بشقراء وسط السعودية.

● الدكتور **محمد راشد الفقيه** استشاري جراحة القلب وكبير الأطباء بمركز الأمير سلطان للقلب والبروفسور **صامويل شامبروكز** الاستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة ورئيس قسطرة القلب بمستشفى ديكونيس والدكتور سميح لاويد رئيس مركز دلة للقلب حاضروا في دورة نظمها اخيراً مستشفى دلة بالرياض عن تشخيص أمراض القلب وعلاجها بمشاركة مؤسسة «روتاء» للإعلام للتخصص بهدف تحديث معلومات الأطباء في مجال القلب والأوعية الدموية ومعالجتها.

● جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في بريطانيا ستقيم معرضاً فنياً للشاعر والفنان **مظفر النواب** يوم الاربعاء 5 يونيو (حزيران) المقبل بجاليري الكوفة في الساعة السادسة والنصف مساء. ويستمر حتى يوم السبت 8 يونيو من الساعة الحادية عشرة صباحاً إلى الخامسة مساء.

● الدكتور **ناصر الانصاري** رئيس هيئة الأوبرا المصرية افتتح معرض الأميرة السعودية ريم محمد الفيصل بقاعة الفنون التشكيلية بالدار. ويضم المعرض 37 صورة فوتوغرافية تعبر عن بوابة العبور لمكة المكرمة والجسر الموصل للعالم الإسلامي.. المعرض يستمر إلى الثاني من يونيو (حزيران) المقبل.

● **هنري زغيب** الشاعر اللبناني يحيي مساء الجمعة المقبل امسية شعرية بعنوان «مضمخ بوجوبها حتى آخر العمر» بدعوة من دار الندوة في بيروت.

● مدينة الطائف تعقد خلال الفترة من 30 ـ 31 مايو (ايار) الجاري ورشة العمل السابعة لمديري الأفرع والإدارات المختلفة بالبنك الأهلي التجاري تحت شعار «استراتيجيات التوزيع»، وستتركز على مناقشة ودراسة عدة مواضيع منها إعادة هيكلة الأفرع وتطوير الخدمات البنكية الإلكترونية، واستعراض خدمات جديدة سيقدمها البنك.

● قسم هندسة الحاسب الآلي بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ينظم يوم السبت المقبل دورة دراسية بعنوان «شبكات الحاسب الآلي ونظم الاتصالات» وتستمر خمسة أيام، ويستفيد من الدورة المهندسون والفنيون المعنيون بشبكات الحاسب الآلي ونظم الاتصالات.

● للزميل **عمار بكار** المحرر بالزميلة «المسلمون» في جدة غادر إلى الولايات المتحدة لاستكمال دراساته في مجال الإعلام بجامعة كنساس.

أفراح:

● وسط فرحة الأهل والأصدقاء وبقاعة الكريستال بفندق الهوليداي إن بجدة يتم غداً عقد قران عابد عصام مزهر من منسوبي البنك السعودي البريطاني على الآنسة منى توفيق السادات.

مواليد

● المهندس **فؤاد دبليز** وعقيلته رزقا مولوداً هو باكورة زواجهما سمياه «رياض» تيمناً باسم جده لأبيه رياض دبليز نائب نقيب المحررين في لبنان. تمت الولادة في مستشفى النيني في طرابلس.

● **سيد عبده سيد** من منسوبي شركة مصر للطيران في مكتب جدة رزق وحرمه مولوداً سمياه «محمد».

● **أنس صالح أبو داوود** رئيس النشاط المدرسي بتعليم جدة رزق وحرمه مولوداً سمياه «مالك».

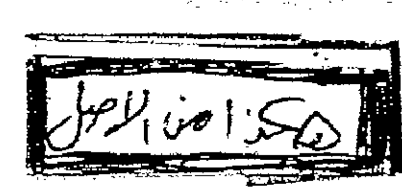
وفيات

● توفي في القاهرة والد **عماد الدين سيد مرسي** رئيس وحدة السفر بالبنك الإسلامي للتنمية في جدة، وقد عاد مرسي إلى جدة مؤخراً بعد ان تقبل التعازي في والده.

● توفيت في جدة والدة **حسن عبد الله النحاس**، كبير ضباط البروتوكول بالبنك الإسلامي للتنمية.

● توفيت في المدينة المنورة والدة الزميل **علي الحسون** مدير تحرير الزميلة «البلاد»، ويتقبل العزاء في منزل الأسرة بالمدينة المنورة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: القاهرة - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Wednesday - 29 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6392
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 12 المحرم 1417هـ - 1996/5/29م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6392

حليب الأطفال يثير الذعر في بريطانيا والخبراء يطالبون بتسمية مركباته الكيماوية

لندن: «الشرق الاوسط»

ما زالت التخوفات التي كانت قد اثيرت اخيراً حول حليب الاطفال تتفاعل اصداؤها في الاوساط الاجتماعية والسياسية في بريطانيا، لا سيما من طرف الاسر التي لها اطفال رضع، ورغم تأكيدات وتطمينات الاجهزة الحكومية البريطانية المختصة للناس بأن ما يروج حول حليب الاطفال الرضع هو مجرد شائعات عارية عن الصحة، الا ان الناس يخافون ان تتكرر معهم نفس القصة التي كانت تخص مرض جنون البقر والتي كان فيها المسؤولون في الايام الاولى ينفونها ثم سرعان ما اقروا امام استفحال ظاهرة موت العديد من الناس بمرض يصيب الدماغ، الى ربطها بمرض جنون البقر. واذا كان بعض الخبراء قد ارجعوا النقص المستمر الحاصل في اعداد الحيوانات المنوية الى بعض المواد الكيماوية التي يصنع منها حليب الاطفال ويقدر عددها بتسعة، فان مجموعة كبيرة من الاسر البريطانية ممن لديها اطفال صغار بدأت تمتنع عن شراء الحليب وصارت تطالب الشركات المصنعة والخبراء بتسمية هذه المواد الكيماوية، حتى يتم اجراء فحص شامل عليها من طرف خبراء مستقلين لمعرفة فيما اذا كانت مضرة بصحة الرضع، او يكون لديها فعلاً تأثير سلبي على درجة لخصابهم على المدى الطويل.

وهكذا بين هذا التضارب بين التأكيد والنفي لا تزال الحقيقة مجهولة بل دفع الامر ببعض الآباء الى اتهام الحكومة بحجب المعلومات، رغم تأكيدات تيم يوزويل الوزير في وزارة الزراعة البريطانية وتطميناته لأسر الاطفال الرضع، إلا أنه لم يسمح للخبراء الحكوميين المختصين باعطاء اسماء المواد الكيماوية التسع التي تدخل ضمن المركبات التي يصنع منها هذا النوع من الحليب قائلاً، ما على هذه الاسر الا ان تأخذ تصريحاته التي تنفي وجود اي خطر يهدد صحة الأطفال الرضع من جراء تناولهم الحليب المصنع بالمعامل البريطانية.

ولحتج بعض الناس عليه لعدم سماحه للخبراء المختصين باعطاء اسماء هذه المركبات الكيماوية، وان تصريحاته الصحافية هي مجرد محاولة لتهدئة الرأي العام تزيد من اثارة الشكوك اكثر مما تستهدف التطمين، مرددين عليه بان اسماء هذه المواد الكيماوية سيتم تسريبها بطريقة او بأخرى مهما كانت درجة الحظر المفروض عليها، وان لم يكن اليوم فغداً، كما صرح بذلك جون سومرس رئيس المؤسسة الملكية الاسكتلندية للصحة.

ولقد اعترفت شركة واحدة فقط من مجموع الشركات العديدة التي تعمل على انتاج حليب الاطفال والتي يقدر حجم ارباحها بـ123 مليون جنيه استرليني في السنة باستعمال هذه المواد الكيماوية لكن بنسب جد ضئيلة.

وقال اتحاد الأطباء البريطانيين إن «الأطباء والمواطنين يحتاجون إلى هذه المعلومات. ونريد من الحكومة ان تنشر النتائج الكاملة وأسماء هذه الأنواع من المواد الكيماوية حتى يمكن إعطاء المواطنين نصيحة واضحة تستند إلى معلومات». ويذكر أن إحصاءات أظهرت اخيراً أن 80 في المائة من الأمهات البريطانيات يستخدمن حليب الأطفال المجفف بدلاً من الرضاعة الطبيعية عندما يصل أطفالهن إلى سن 6 أشهر.

صباح الخير

سمير عطا الله

ظاهر يد الملكة (2)
هذه مرآة مذهبة!

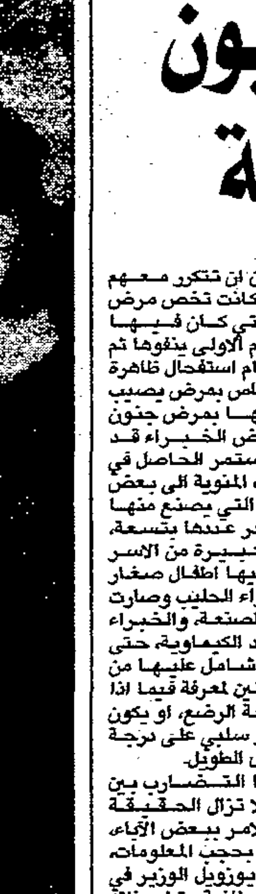
ثمة فارق لم يتغير عبر التاريخ: ذلك الفارق بين مكانة فئة من الناس وبين امكاناتها! وقد عثر الاميركيون على اسم لهذه الحالة الاجتماعية، وعلى تصنيف، وصاروا يكتبونه بالاحرف الاولى SID، او «الاختلال بين المنصب والدخل»: الرجل الذي يتناول طعام العشاء في نيويورك مع جاكلين كينيدي لانه مدير في شركة النشر، ثم يتناول طعام العشاء بيضة مسلوقة في غرفة على سطح احدى بنايات «الحي الغربي»، لأن راتبه لا يكفي لاكثر من ذلك. او لذلك!

وقد اكتشفت الـ SID قبل دور النشر في نيويورك بزمان طويل. ولم اطلق عليه اسما او نعتا او فئة لأن الحياء منعنا من ذلك. وقد ربطتني منذ 23 عاما صداقة اقرب الى الاخوة بكثير مع وزير خارجية لبنان آنذاك، الاستاذ فؤاد نفاع. وخلال دورة الجمعية العمومية في نيويورك دعاني الى العشاء في مطعم صيني. واستوقفت صحون «التشرمان ماو» فدعوت الوزير في اليوم التالي الى العشاء في المطعم نفسه. ثم دعاني الى «الكوت باسك» فاعجبني الجو الفرنسي ايما اعجاب، فدعوت الوزير بعد ايام الى المكان نفسه. وبعدما عدنا الى بيروت، بدأت العودة الى الدورة نفسها. وذات مرة كنا نخرج من مطعم «الاكسبرس» عندما استوقفني قائلا: «اسمع. هذا يسمونه بالعربي الفصيح عشرة على واحد. كل مرة تدعوني يكلفك ذلك 15 في المائة من راتبك وكل مرة ادعوك يكلفني ذلك واحدا في المائة من دخلي. لا تعادل في الامر! وقد اتفقنا، منذ ذلك الوقت، ان يدعو هو الى المطاعم الفرنسية واللبنانية والايطالية، وتكون المطاعم الصينية من حصتي. لكن نسبة الفارق في الدخل لم تتغير! SID ! ولم يهزمني فؤاد نفاع فقط في الفارق المالي، بل كان يهزمني الهزيمة الكبرى في الاول من اذار كل عام حين يدعونني الى حفل ميلاده، دائما بالقول: «ما في حدا غيرنا الولاد وانت». الدعوة الى المطعم ترد، لكن الدعوة الى القلب كيف تعادل!

كانت كل حياتنا SID. ونعمة كريم. وان يكون المرء SID افضل الف مرة من ان يكون DIS او IDS او لا S ولا I ولا D ! ويسألني البعض احيانا، الا تتعب، الا تشكو؟ والجواب واحد دائما: امنيتي ان اشكو دائماً من كثرة العمل ولا اشكو مرة واحدة من قلته! ومن يدري. فقد اصبح يوما روائيا مثل بلزاك، والغي العقد غير المكتوب مع الاستاذ فؤاد نفاع ومع بعض الاصدقاء الذين ارتبطت معهم بعقد مماثل! وكان اونوريه دو بلزاك يعيش في شبابه في غرفة صغيرة عارية الجدران خالية الا من فراش ومكتب. وكان صاحب المخيلة الهائلة يحب حياة الرخاء، فراح يعلق على جدران الغرفة كلاما من نوع «هنا لوحة لرافاييل». «هنا مرآة مذهبة». «هنا مرآة من البندقية»كان ذلك في العشرينات من القرن الماضي، وبعد عقدين صار بلزاك اشهر كتاب فرنسا. وكان اول ما فعله ان راح يعلق لوحات لرافاييل ومرايا من البندقية! ومن الآن حتى ذلك الوقت، سوف نكتب على الجدران!

ضمن هذه الحال، حال الـ SID كنت بين الزملاء الذين دعوا الى العشاء الذي اقامه امير الكويت الشيخ جابر الاحمد للملكة اليزابيث، خلال زيارته الرسمية لبريطانيا. وكان حاضرا العشاء جميع الذين لا نراهم الا في الصور، وفي طليعتهم طبعا، الملكة، والامير فيليب والامير تشارلز وكبار الوزراء، واحد فقط كنت رأيته عن قرب من قبل، الامير فيليب او دوق ادنبره! وكان ذلك في نيروبي، العام 1964، في احتفالات عيد الاستقلال. وكنت صحافيا مبتدئا في الثالثة والعشرين اما هو فكان اميرا ودوقا يرتدي بذلة اميرالات البحرية البيضاء، ويعلق على صدره مشكاكا من الاوسمة!

وكان الاحتفال بسيطا في حديقة مدرسة على ما اذكر، او دائرة رسمية. وحين بدأ الامير فيليب خطابه بالقول «كلفتني الملكة» ثار في كل غضب الشرق وكدت اقتحم المنصة لاقاطعه واسأله ماذا حدث للرجولة وكيف تكلف امرأة رجلا ان يتحدث باسمها! اشكر الله انني لم افعل. لكنني ايضا لم انس، ولا نسيت الوجوه التي كنت بينها في ذلك الحفل، وقد ذهب اكثرها الى التاريخ، كل على طريقته!

سائحة فرنسية تحيط بها مجموعة من الفيتناميات اللواتي ساعدنها على ارتداء زي فيتنامي تقليدي قبل أن تتوجه إلى «هوه» حيث أقيم حفل عشاء ملكي فيتنامي يستوحي تقاليده من الامبراطورية الفيتنامية القديمة (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هشك.. بشك!

اذا عض الحمار ذراع وكيل وزارة المالية فان الصحف ستنشر الخبر في صفحة داخلية.. اما اذا عض الحمار المطرب «محمد عبد الوهاب» فالصحف ستنشر الخبر في الصفحة الاولى.

هذا ما كتبه استاذنا الكبير «مصطفى امين» منذ خمسين عاما كدرس سنة اولى صحافة.

ولكن الاخت «ب. ن» من الكويت كتبت لي تعترض على تقييم الصحافة للاخبار والناس.. وبداية سطورها تقول لقد تابعت المقالتين في زاويتك «مع قهوة الصباح» عن الموسيقى والاغنية والموسيقى الشبابية.. هل هي الافضل ام الاغنية القديمة؟

وتمضي الاخت «ب. ن» تقول: الا تخجل من نفسك! هل كل اهتمامات المواطن العربي تتركز على الموسيقى والغناء؟ هل الانسان العربي سطحي الى هذه الدرجة حتى لا يتركز اهتمامه الا في الاغاني واخبار المطربين والمطربات والهشك بشك!

وتمضي الاخت فتقول: هل نهضت المانيا واليابان بعد الحرب بالموسيقى والغناء ام بالعلم والصناعة؟!

لقد اصبح عدد المطربين والمطربات في العالم العربي اكبر من اي مكان آخر في العالم وانتم تتابعون اخبارهم بينما تتجاهلون اخبار العلماء والباحثين وعمداء الكليات النابغين العرب.. الى آخره..

انتهى كلام الاخت «ب. ن» مع اختصار ما كتبته عن اخلاقيات المطربين والمطربات وما اعطه - انا - من انحطاط هذه الاخلاق الى آخره مرة اخرى.

ونبدأ من الآخر فاقول للاخت «ب. ن» انني لا اعرف شيئا عن انحطاط اخلاق المطربين والمطربات فانا لا اعمل في بوليس الآداب وليس من هواياتي متابعة ما يقولون وما يفعلون ولا اقرأ من اخبارهم الا نادرا وفي حدود ما يدور حول انتاجهم الفني فقط لا غير.

اما ان استحي من نفسي او اخجل لانني كتبت عن الاغنية الشبابية فلست ارى في اداء الواجب ما يخجل اي انسان.. والكاتب من واجبه ان يتصدى بالنقد والتوجيه والتقويم للموضوعات الفنية والاجتماعية والاقتصادية التي تشكل ظاهرة في حياة امته ووطنه.. فاذا لم يفعل الكاتب هذا فمن الذي يفعل؟

انني اعد 365 فنجان قهوة في العام يدور اغلبها حول العلم والحضارة والتقدم والثقافة في عالمنا دوليا ومحليا، فهل من التجاوز او الاسراف ان اكتب مقالتين عن الاغنية الشبابية وهي ظاهرة تقييم حياتنا الفنية والاجتماعية بقوة.

اما المانيا واليابان فقد تقدمتا بالعلم وبالموسيقى وبالاغنية.. فالحياة ليست معملا للابحاث فقط.. الحياة علم وفن والانسان يعمل ويسمع ايضا.

ومع ذلك سأحاول ان اخجل من نفسي علشان خاطر عيونكا

جنون التعري المسؤول الأول عن المرض
إيطاليا ترصد 400 مليار ليرة لمواجهة خطر سرطان الجلد

ميلانو: من مدحت شفيق

على ابواب الصيف الايطالي رصدت الحكومة مبلغاً لا يقل عن 400 مليار ليرة تحسباً لخطر سرطان الجلد المتفاقم الذي سجل زيادة بلغت 300 في المائة في احدث مسح رسمي.

وتوجه السلطات اصبع الاتهام الى عاملين في مقدمة المسؤولين هما فجوات طبقة الأوزون المتهلهلة ومن بعدها مباشرة الهوس الايطالي للتعري والاستلقاء للاسترخاء تحت ضوء الشمس طيلة ساعات بأسرها.

فمن واقع أرقام معهد الامراض الجلدية الايطالية «ايستوتو درماتولوجو دل ايماكولاتا» (IMCC) يتفشى في ايطاليا «وباء السرطان الجلدي» بمعنى الكلمة بعدما سجلت حالات الاصابة تضخماً بمقدار 30 في المائة في غضون السنوات القليلة الماضية مما يستوجب شن سياسة اعلامية منظمة لوضع حد لهذه الكارثة.

وفي رأي أطباء الجلد الايطاليين، فمن الممكن «التشمس» ولكن ليس لاكثر من عشرين دقيقة متعاقبة تحت شمس ايطاليا القوية وذلك بعد ان ثبت فعلياً ان سرطان الجلد الذي يطلق عليه محلياً اسم «الميلونوميا» بات يستأثر بما يصل الى 35 في المائة من مجموع حالات الاصابة بالسرطان في عموم البلاد.

واضاف الخبراء ان الفئة العمرية الأشد تعرضاً لهذا الخطر هن الشابات بين سن 25 و35 عاماً من هاويات التعري التام (او التعري النصفي) والاستلقاء ساعات طويلة تحت ضوء شمس الصيف الحارقة وفي اشد اشهر العام سخونة اي بين يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول).

ولاقناع الايطاليين او بالأحرى الايطاليات للاحتياط لهذا الخطر الذي يجازفن به مقابل جمال السمرة المنشودة في اشهر الصيف، لم تتوان وزارة الصحة الايطالية البخيلة بطبعها عن تخصيص مثل هذا المبلغ الضخم للتوعية بما وصفه البروفسور بيوفاني زونا، خبير الأمراض الجلدية بخطر بضرورة «تقنين السمرة زمنياً في الأوقات الساخنة».

بسبب تقرير اسكتلنديارد حول وجود صور فاضحة
إيقاف خدمة مجموعات المناقشة في «الإنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

لثارت احدى الشركات البريطانية لتوصيل خدمة الانترنت غضب عملائها بسبب اغلاقها لخدمة مجموعات المناقشة، إذ لم يصبح بامكان مشتركيها تبادل الآراء والمناقشات مع مجموعات المشتركين الأخرى حول بعض الموضوعات. وتقول الشركة المذكورة انها اوقفت خدمة مجموعات المناقشة بسبب تقرير اصدرته اسكتلنديارد حول وجود صور ومشاهد فاضحة لها صلة بالموضوعات التي تناقشها مجموعات المشتركين في خدمة الانترنت.

وقالت متحدثة باسم اسكتلنديارد لـ«الشرق الأوسط» اننا نعمل على اجراء التحقيقات اللازمة تجاه اي شكوى تقدم لنا من خلال المشتركين في خدمة شبكة الانترنت.

ولقد تضمن تقرير اعدته شرطة اسكتلنديارد بضع مخالفات تحدث في بعض خدمات الانترنت خاصة تلك المتعلقة بنشر صور فاضحة.

وفي نفس الوقت تصمم شركات بريطانية اخرى لتوصيل خدمة الانترنت على انها لن تقدم على اغلاق مجموعات المناقشة بين مشتركيها وانها ستقوم بازالة اي صور او مناظر فاضحة فقط في حال طلب الشرطة البريطانية ازالة هذه الصور.

وحسب ما تنص عليه القوانين السارية حالياً، فان الاحتفاظ باي صور ومناظر فاضحة للأطفال في اجهزة الكومبيوتر يعد مخالفة للقانون. وعليه فان مدير اي شركة بريطانية لتوصيل خدمة الانترنت يكون معرضاً للتوقيف والتقديم لمحاكمة اذا ما ثبت ان الخدمة التي توفرها شركته تحتوي على صور فاضحة للأطفال.

إلا ان جيمس جارنر، مدير شركة ديمون البريطانية المعروفة التي توفر خدمة الانترنت للمشتركين، يقول ان الشركة لا تعدو كونها وسيطاً فقط لانها مسؤولة عن توصيل الخدمة فقط اما محتويات البرامج المختلفة فهذا ليس من اختصاص شركته. وحسبما يقول فان شركة ديمون التي يرأسها مثلها مثل اي مكتب للبريد مسؤول فقط عن توصيل الرسائل دونما مسؤولية عن محتوياتها.

مجلس شورى الدولة ينتصر لوزير السياحة اللبناني في مغارة جعيتا

بيروت: «الشرق الأوسط»

ردّ مجلس شورى الدولة الدعوى التي تقدم بها عمدة (مختار) بلدة جعيتا (شرق بيروت) غسان نصير وعدد من ابنائها ضد الدولة اللبنانية بشخص وزير السياحة المحامي نقولا فتوش لاعطاء شركة «ماباس» الالمانية حق استثمار مرفق جعيتا السياحي المكون من مغارتين اثريتين واستراحة ومطاعم ومواقف للسيارات وتلفريك وخط حديدي لمدة 18 سنة لقاء بدلات سنوية.

وكانت الجهة المدعية قد تقدمت بالشكوى على اعتبار ان الحق القانوني عائد الى بلدية البلدة «جعيتا» في احقية دفع الرسوم والايجار والبناء باعتبارها تقع مباشرة تحت سلطتها. إلا ان قرار مجلس الشورى الصادر امس اعتبر ان لوزارة السياحة دون سواها الحق في استصدار مرسوم الاستثمار لمنفعة عامة.

وان بلدية البلدة وعمدتها يفقدان اية صلاحية او مبرر بالمطالبة بها وهي تتعارض مع النصوص والقوانين المعمول بها في لبنان.

وختم القرار «انه من الثابت ان قرار وزير السياحة يساهم في حسن تسيير المرفق السياحي ويخدم المصلحة العامة بشكل فعال ومجد كما هو مبين في مختلف التقارير الفنية».

لا تقرأ هذا الخبر

نيروبي: «الشرق الأوسط»

عثر على جثة المواطن البريطاني كريس موريس (39 عاما)، بعدما كان قد اختطف وقتل في كينيا من قبل مجموعة من اللصوص، وهو ثاني شخص من عائلة بريطانية واحدة يقتل في كينيا برصاصة صوبت الى رأسه حيث تكرر معه سيناريو الجريمة نفسه التي كانت قد اودت بحياة ابن عمه بيتر جاكسون منذ اربع سنوات.

ولقد تمكنت السلطات الكينية من اعتقال اثنين من اربعة لصوص كانوا قد اشتركوا في عملية الخطف والقتل، وذلك حينما رصد بعض رجال الامن سيارة كريس وهي من نوع «سيتروين» يقودها مواطنان كينيان باحدى الغابات، احدهما كان يرتدي حذاء السفاري ذا الرقبة الطويلة الذي كان كريس متعودا على ارتدائه اينما ذهب.

واثناء التحقيق معهما اعترفا بانهما وصديقين آخرين كانا قد اجبرا كريس على التوقف في الطريق الذي يربط بين نيروبي ونتيوكي فقاداه من هناك الى مكان خال حيث قتلاه، وكان من خطط للجريمة والذي لايزال فارا يعتبر من اخطر المجرمين المطلوب القبض عليهم. ولقد قتل كريس بعد اسبوع واحد فقط من عودته الى كينيا بعد ان قام بزيارة الى بريطانيا لرؤية امه بلاند فيلد في ساسكس، ولقد طار اخواه الى كينيا ليكونا بجانب زوجته جو وطفليه. وكان كريس قد استقر هناك بعدما تم انتدابه ليعمل باحدى المؤسسات البيئية التي تهتم بغابات كينيا.

نكتة اليوم

دخل رجل من الأعراب على المأمون..
وقال له: أنا رجل من الأعراب.
وقال المأمون: لا عجب.
قال الرجل: أريد الحج.
فقال المأمون: الطريق واسعة.
فقال الرجل: ليس معي نفقة.
فقال المأمون: لقد سقط عنك الحج.
فقال الرجل: لقد جئتك مستجدياً لا مستفتياً، فضحك المأمون واحسن جائزته.